إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

البِنَى التَّرْكِيبِيَّة للأمثالِ العاميةِ الفلسطينية
(دراسة نحوية دلالية)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsèwhere for any other degree or qualification

Student's name:	اسم الطالب/ة: ابراهيم عبد العزيز فارس
Signature:	التوقيع:
Date:	التاريخ: 28 / 3 / 2016

الجامعة الإسلامية–غزة
عمادة الدراســات العليا
كليـــــــــــة الآداب
قســـــم اللـــغة العربيـة

البِنَى التَّرْكِيبِيَّة للأمثالِ العاميةِ الفلسطينية

(دراسة نحوية دلالية)

The structure of the Palestinian proverbs

Syntacitical Study

إعداد الباحث

إبراهيم عبد العزيز حسين فارس

الرقم الجامعي: 20112480

إشراف

الأستاذ الدكتور

جهاد يوسف العرجا

قُدِّم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النحو والصرف في قسم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية في غزة– فلسطين

1437هـ– 2016م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم..... ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ...2016/01/26..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **ابراهيم عبد العزيز حسين فارس** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم اللغة العربية**، وموضوعها:

البنى التركيبية للأمثال العامية الفلسطينية – دراسة نحوية دلالية

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 16 ربيع الآخر 1437هـ، الموافق 2016/01/26م الساعة العاشرة صباحاً بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. جهاد يوسف العرجا	مشرفاً و رئيساً	.....
د. أسامة خالد حماد	مناقشاً داخلياً	.....
أ.د. سلام عبدالله عاشور	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/**قسم **اللغة العربية**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿وَقل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾

(طه: ١١٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

- ❖ إلى القناديل المسافرة في رحلة الوجود، سفراء الحياة في بحر الموت والظلم... شهداء الله والوطن.
- ❖ إلى والدي عبد العزيز وسعاد... شمعتا الحب والرضا... سر السكينة والنجاح.
- ❖ إلى زوجتي الطيبة الرؤوم.
- ❖ لشقائق الروح وشقيقات الفؤاد... إخواني وأخواتي.
- ❖ إلى أعمامي وعماتي وخالاتي وأصدقائي، وكل من له حقٌ عليّ في علم وتربية، أو حتى في ابتسامة مودةٍ في لقاء عابر.
- ❖ إلى الأخوة العاملين في سلك التربية والتعليم وأخص بالذكر زملائي في مدرسة أحمد الشقيري الثانوية.
- ❖ إلى كل من كان له الفضل في تربيتي وتعليمي.

أهدي هذا البحث حباً وتقديراً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وعرفان

أحمد الله تعالى وأشكره؛ الذي أعانني على إتمام دراستي هذه، وإنّه ليسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في هذا البحث، خاصاً بالشكر أستاذي الدكتور جهاد العرجا أستاذ النحو والصرف بالجامعة الإسلامية –حفظه الله، الذي كرّمني بتوجيهاته وإرشاداته القيّمة التي كان لها الأثر الكبير في إخراج هذا البحث إلى حيّز الوجود.

والشكر موصولٌ إلى أستاذيَّ الفاضلَيْن عضوي لجنة المناقشة د. أسامة خالد حماد، و أ.د. سلّام عاشور على تفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث وإثرائه بالنصائح والتوجيهات التي سيكون لها دور مفيد في النقد والمناقشة، فجزاهم الله خير الجزاء.

كما أقدم عظيم شكري وامتناني لأساتذتي في قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، الذين ما بخلوا عليّ بعلمهم وتوجيهاتهم وآرائهم السديدة وعلى رأسهم الدكتور محمود العامودي، والدكتور محمد رمضان البع، والدكتور وليد أبو ندى، والدكتور يوسف عاشور، والدكتور ماجد النعامي.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل وائل أبو شعبان الذي استفدت منه علما وخلقا وتشجيعا على البحث والاطلاع.

والشكر موصولٌ لكل الأخوة والزملاء الذين كان لتشجيعهم الأثرُ الطيب في مسار البحث، ولكل من أعانني على إتمام بحثي بطباعة أو إخراج أو توجيه أو نصيحة أو خصني بدعوة في ظهر الغيب ممن يعجز لسان الحال أن يوفيهم حقهم، فللجميع مني جزيل الشكر والعرفان.

وقبل الختام أشكر كل من أسدى لي نصحاً... أو أعارني كتاباً...

والشكر أولاً وأخيراً إلى الله على عونه وتوفيقه.

الباحث

إبراهيم عبد العزيز فارس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الأرض والســـماوات، ورفع الذين آمنوا وأوتوا العلم درجات، وأكرمنا بأن جعل منا العلماء الثقات، الذين كانوا على مر الزمان لغيرهم منارات، فأناروا الطريق لمن أراد الفوز والنجاة.

والصلاة والسلام على خير من صلى وصام، وجاهد بالأمر وقام، الأمي الذي علم المتعلمين، والقائد الذي قاد المجاهدين محمد الصادق الأمين، المهتم بأمر المسلمين، وبعد،

فإن هذا البحث يُبيِّن مدى توافق الأمثال العامية في الأمثال الفلسطينية واختلافها مع ما يُعرف من قواعد النحو العربية وأصوله، والموسوم: بـ **(البنى التركيبية للأمثال العامية الفلسطينية– دراسة نحوية دلالية).**

أولاً: أهمية البحث وأسباب اختياره، وتتلخص في الآتي:

- حفظ الأمثال العامية الفلسطينية من الضياع، وتعزيز التراث الوطني.
- تزويد المكتبة العربية ببحث يختص بملائمة كلام العامة مع قواعدَ النحو العربي.
- بيان درجة خضوع اللغة العامية لأصول النحو العربي وقواعده.

اتبع الباحث في بحثه المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي؛ حيث استقراء الأمثال العامية، ثم تطبيق هذه الأمثال على قواعد النحو العربي، ثم تحليل التطبيق نحويًا والمقارنة بين النظرية–اللغة العامية– والتطبيق.

وكان البحث العلمي قائماً على مستوياتٍ ثلاثة:

أ. **المستوى الأول:** النظري، من خلال رصد كل ما عُرِف عن بناء الجملة النحوية العربية.

ب. **المستوى الثاني:** التطبيقي، من خلال استقراء الأمثال العامية الفلسطينية المتضمنة للدراسة النظرية في كتاب الأمثال العامية الفلسطينية لحسين علي لوباني.

ج. **المستوى الثالث:** الدلالي، يظهر الفائدةَ من استعمال حروف بعينها في موضع عن آخر.

ثانياً: الصعوبات التي واجهت الباحث وقام بالتغلب عليها

أ. قلة المصادر والمراجع وافتقار المكتبات في قطاع غزة إلى مصادر كافية عن الموضوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. العمل في سلك التربية والتعليم الذي يحتاج لجهد كبير في تعليم أبنائنا وتنسيق الأوقات للذهاب للجامعة والمكتبات.

ج. عدم وجود دراسات سابقة حول هذا الموضوع؛ تُمَكِّنُ الباحث من خلالها الأخذ ببعض الأفكار حول الدراسة.

ثالثاً: خطة البحث

كان البحث تمهيداً وفصلين:

١. التمهيد: وقد تمثّل في:

- أهمية المثل ودوره في التخاطب والتعبير.
- دور المثل الشعبي في الحفاظ على الموروث الثقافي.
- المكانة التي يحققها المثل في التواصل بين الأجيال.
- انتماء المثل الفلسطيني للمثل العربي صاحب البنية النحوية السليمة.
- تماهي المثل الشعبي مع أمثال الشعوب المجاورة.

٢. الفصل الأول: الجملة البسيطة

قسّم الباحث الفصل الأول إلى مبحثين، تناول في **المبحث الأول** **القسم الأول منه: الجملة الفعلية** وما تتكون منه من فعلٍ وفاعل باعتبارها جملةً نواة، ثم قام بتطبيق هذه الدراسة النظرية على ما توفر لديه من أمثال، وَنَظَرَ في مدى ملائمتها لقواعد النحو العربي وأصوله، ثم دَرَسَ في **القسم الثاني** من هذا المبحث ما يُعرف **بالعناصر التوسيعية في الجملة الفعلية**، وقد دَرَسَ في هذا القسم عدة عناصر توسيعية تكون في الجملة الفعلية، وهي: العناصر التوسيعية السابقة للفعل وهي: النفي والاستفهام والاستقبال والاستثناء. ثم العناصر التوسيعية اللاحقة للفعل وهي: المفاعيل بأنواعها الخمسة، والحال، والمعطوف، وشبه الجملة.

أما المبحث الثاني في الفصل الأول، فقد توقفت دراسته على الجملة الاسمية، وقد قَسَّمَ الباحثُ هذا المبحث إلى قسمين فرعيين، هما: **القسم الأول: الجملة النواة للاسمية** وهي المبتدأ والخبر، وقد دَرَسَ فيها أنماط الجملة النواة من حيث التقديم والتأخير في ثلاثة أنماط، وهي: النمط الاعتيادي، والنمط المخالف، والنمط الناقص. **وفي القسم الثاني** من هذا المبحث دَرَسَ **العناصر**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوسيعية في الجملة الاسمية، والتي تمثلت بأدوات النفي، والعطف، وأداة التنبيه، والتوابع، والظرف.

٣. **<u>الجملة المركبة وقد تمثلت بأربعة مباحث، وهي:</u>**

المبحث الأول: الربط بالتجاور.

المبحث الثاني: الربط بالتبعية.

المبحث الثالث: الربط بالازدواج (الشرط).

المبحث الرابع: الربط بالعطف.

وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع، القديمة والحديثة، وفي مقدمتها الكتاب لسيبويه (ت:١٨٠هـ)، والأصول في النحو لابن السراج (ت:٣١٦هـ)، ودليل السالك لألفية ابن مالك، والمفصل للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، واللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري (ت:٦١٦هـ)، وشرح ألفية ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (ت: ٧٦٩هـ)، وشرح شذور الذهب للجوجري (ت:٨٨٩هـ) وغيرها من الدراسات السابقة التي ساعد الباحث في طريقة البحث، مثل رسالة الماجستير للدكتور يوسف جمعة عاشور، والموسومة ببناء الجملة في كتاب مجمع الأمثال للميداني، دراسة تطبيقية، وبحث البنى التركيبية للأمثال العامية دراسة وصفية تحليلية، للدكتور علاء إسماعيل حمزاوي.

وأخيراً

لما رأيت أن لغة الأمثال العامية جزءٌ من اللغة العربية التي سادت في الجزيرة العربية موطن الأمثال – فهي لغة ذات خصوصية تميزها عن سائر مظاهر الكلام؛ لأنها تُعد نصًّا مستقلاً بذاتِهِ، وهو: تعبير ثابت يتسم بالإيجاز، وبساطة التركيب، وسهولة اللغة، وجمال جرسها، وقوة الدلالة، ويُستَخْدَمُ استخداماً مجازياً ويعتمدُ كثيراً على تشبيه حالِ الذي قيلَ فيهِ بِحَالِ الذي قِيْلَ لِأَجْلِهِ، وَحِرْصاً مِنِّي عَلَى إبقَاءِ تراثنا الفلسطيني حياً ومتجدداً؛ فقد حَزَمْتُ أَمْرِيْ مُتَوَكِّلاً علَىْ اللهِ الحَيِّ الذِيْ لاْ يَمُوْتُ واضعاً هذا البحثَ بَيْنَ أَيْدِيْكُم، مُخْضِعَاً إيَّاهُ لِخِبرَاتِكُم وتَجَارِبِكُم لتُقَوِّمُوا اعْوِجَاجَهُ، غير مُدَّعٍ فِيْهِ الكَمَالَ، فالْكَمَالُ للهِ وَحْدَهُ –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىْ– آخِذَاً بالحسبان مَا قَالَهُ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المُزَنِيُّ–رَحِمَهُ الله–: "قرأتُ كِتَابَ الرِّسَالة عَلَىْ الإِمَامِ الشَّافِعِيّ ثَمَانِيْنَ مَرَّة، فَمَا مِنْ مَرَّةٍ إلَّا وَكَانَ يَقِفُ عَلَىْ خَطَأ! فَقَالَ الشَافِعِيُّ: هِيْه! أَبَيْ اللهُ أَنْ يَكُوْنَ كِتَابٌ صَحِيْحَاً غَيْرُ كِتَابِه"(١).

ورَحِمَ اللهُ القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني (ت:٥٩٦هـ) حيثُ قَالْ: "إنّي رَأَيْتُ أَنَّه لا يَكْتُبُ إِنْسَانَاً كِتَابَاً فِيْ يَوْمِهِ إلَّا قَالَ فِيْ غَدِهِ: لَوْ غَيْرَ هَذَاْ لَكَانَ أَحْسَن، وَلَوْ زِيْدَ كَذَاْ لَكَانَ يُسْتَحْسَنُ، وَلَوْ قُدِّمَ هَذَا لَكَانَ أَفْضَلُ، وَلَوْ تُرِكَ هَذَا لَكَانَ أَجْمَلُ، وَهَذَاْ مِنْ أَعْظَمِ العِبَرِ وَهو دَلِيْلٌ عَلَىْ اسْتِيْلَاءِ النَّقْصِ عَلَى جُمْلَةِ البَشَرِ"(٢).

ما أُبَرِّئُ نَفْسِيْ، إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوْءِ، وعَزَائِي أَنَّ الحَقَّ أَمَمتُ، والخَيْرَ أَرَدْتُ، والصَوَابَ تَحَرَيْتُ، فَمَا كَانَ مِنْ تَوْفِيقٍ فَمِنْهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَمَا كَانَ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ نَقْصٍ أَوْ تَقْصِيْرٍ فَمِنْ نَفْسِيْ وَالشَّيْطَان، آخِذَاً بِعَيْنِ التَّقْدِيْرِ والإِجْلَالِ لِكُلِّ مَنْ يُسْدِيْ إِلَيَّ مُلَاحَظَةً يُسَددُ فِيهَا خَطَئِي، أَوْ ارْشَاداً أَتَلَافَيْ فِيْهِ الخَطَأُ، وَنَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يُجَنِّبَنَا الزَلَلَ فِيْ القَوْلِ وَالعَمَلِ، وَيُهَيِّأ لَنَا مِنْ أَمْرِنَاْ رُشْدَاً، وَأَنْ يَنْفَعَ بِنَاْ وَيَنْفَعَنَا بِكُمْ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

---

(١) موضـــح أوهام الجمع والتفريق، أبو بكر أحمد البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلقجي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٤/١.

(٢) كشـــف الظنون عن أســـامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، د.ط، ١٩٤١م، ١٤/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التمهيد

المثل العامي الفلسطيني:

- حياة: حسين علي لوباني.
- شيوخه.
- تلاميذه.
- مصادر لوباني في كتابه.
- أهمية المثل ودوره في التخاطب والتعبير.
- دور المثل الشعبي في الحفاظ على الموروث الثقافي.
- المكانة التي يحققها المثل في التواصل بين الأجيال.
- انتماء المثل الفلسطيني للمثل العربي صاحب البنية النحوية السليمة.
- تماهي المثل الشعبي مع أمثال الشعوب المجاورة.
- التعريف بكتاب معجم الأمثال الفلسطينية لحسين علي لوباني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **حياة: حسين علي لوباني[1].**
- **شيوخه.**
- **تلاميذه.**
- **مصادر لوباني في كتابه.**

(١) قام الباحث باتصال هاتفي عبر الجوال مع الأستاذ حسين علي لوباني تعرّف على حياته وشيوخه وتلاميذه والمصادر التي اعتمد عليها في كتابه، وأبدى الكاتب خلال اتصاله حبه وتشجيعه لدارسي التراث الفلسطيني، ليبقى تراثنا يقف جنباً لجنب مع المجاهدين في سبيل الله ببنادقهم وأرواحهم حفاظاً على شرف هذه الأمة، وتم الاتصال في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٥/١١/١٨م، في تمام الساعة الرابعة عصرًا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولد حسين علي لوباني في قرية الدامون قضاء عكّا سنة ١٩٣٩م، درس جزءًا من المرحلة الابتدائية في مدرسة القرية، ثم نزح إلى طرابلس (لبنان) في أعقاب النكبة التي حلّت بفلسطين عام ١٩٤٨م، فأكمل دراسة المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث في مخيمات الذل والإهانة –نهر البارد– والمرحلة الثانوية في كلية التربية والتعليم في طرابلس، حيث حصل على شهادتي البريفية والبكالوريا بقسميها الأول والثاني في أعوام: ١٩٥٧ و١٩٥٩ و١٩٦٠م.

أنهى المرحلة الجامعية في جامعة بيروت عام ١٩٦٥م بعدما نال شهادة الليسانس في اللغة العربية، واسمه محفورٌ بالذهب على لائحة الشرف في كلية الآداب – قسم اللغة العربية.

حصل الكاتب حسين عليّ لوباني على دبلوم التربية العام من الجامعة نفسها عام ١٩٦٨م (دراسات عليا)، ونال العديد من الشهادات التي تخدمه في مجال عمله التدريسيّ.

مرّ لوباني بظروفٍ معيشيةٍ صعبة في فترة خمسينيات القرن العشرين، اضطّر بعدها إلى ممارسة أعمال شاقّة لتأمين لقمة العيش، والمصروف اليومي.

يُعد لوباني بطل المصارعة الرومانية اليونانية للشباب الثانويّ عام ١٩٥٨م، ومسؤول الرياضة والأندية الشبابية من قبل منظمة التحرير الفلسطينية في منطقة لبنان الشمال، ومسؤول الفرقة الكشفية الموسيقية، وأمين سرّ فرقة فلسطين الكشفيَّة في تلك المرحلة.

مارس الأديب حسين عليّ لوباني التدريس في مدارس وكالة الغوث في لبنان في مسيرة زمنية امتدت من عام ١٩٦٠م حتى ١٩٩٩م.

وهُوَ عضوٌ في اتحاد الكتّاب الفلسطينيين، كاتب، متأدِّب، قرض الشعر بنوعيه: الفصيح والزجلي... وخطيبٌ منبريٌ، وباحثٌ في التراث الشعبي الفلسطيني، واللغة والدين...

له سبع مسرحيات، مثِّلت على مسارح مخيم النهر البارد، وثلاث مسرحيات أخرى مُثِّلت على مسارح مخيّم البدّاوي، كما شارك في تمثيل فيلم (عائد إلى حيفا).

ألقى العديد من المحاضرات في التراث الشعبي الفلسطيني، وفي الحكايات الشعبية على مسارح مخيمّات الشمال، ونُشِرت له مقالات وأبحاث كثيرة في دوريات (مجلات) محلية وعربية، وجميع مؤلفات الكاتب حسين علي لوباني لها علاقة بالتراث الفلسطيني، ومنها: معجم الأمثال الفلسطينية، ومعجم العامي والدخيل في فلسطين، ومعجم الألفاظ التراثية في فلسطين، ومعجم أسماء المدن والقرى الفلسطينية، ومعجم الأغاني الشعبية الفلسطينية، ومعجم الألعاب الشعبية الفلسطينية، ومعجم الأطعمة الشعبية الفلسطينية، ومعجم الشعراء الشعبيين في فلسطين، ومعجم الأعراس الشعبية الفلسطينية... وقد زادت مؤلفاته عن عشرين مؤلَّفاً كلها في تراثنا الشعبي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسطيني. والكتاب الذي قام الباحث بإجراء الدراسة حوله في معجم الأمثال الفلسطينية هو من المعاجم المعنيَّة بالتراث، وقد استغرق الكاتب في جمعه وبحثه وتسجيله ما يزيد عن الخمسة عشر عامًا. تبيّن للكاتب بعدها أن مجموعة من الأمثال إنما هي إرث مُشترك يتداوله الناس في لبنان وسوريا والأردن... ولا عَجَب في ذلك ما دامت هذه الدول تُحيط بفلسطين إحاطة السِّوار بالمِعْصَم.

اعتمد لوباني في كتابَته للأمثالِ ورسمِ حروفها بالطريقة التي يُلفظ بها المثل، من غيرِ زيادة أو نقصان، تجنُّبًا لإخراجه بتفصيح كلماته... وحفاظًا على أُسلوب تَداوله من باب الأمانة للواقع، ويقوم لوباني –بعد إيراده للمثل– بشرح الكلمات التي يُقّدِّر أنها بحاجة إلى توضيح، ثم يُتبع الشرح بالمُناسبة التي يُضرب فيها المثل والغاية منه.

وقد تيّسر للكاتب حسين علي لوباني جَمْع عشرة آلاف مَثَلٍ تقريبًا، واعدًا بمتابعة البحث لاستكمال العمل لِجَمع أكبر عدد مُمكن من الأمثال الفلسطينية حِفْظا لها من الضياع والتَّشرُّد والسرقة...[1].

تتلمذ حسين عليّ لوباني على يد مجموعة من الأساتذة الكرام الذين كان لهم دور بارز في اللغة العربية ونهضتها في جامعة بيروت العربية، مثل: الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق، وأ.د إحسان عبّاس، وأ.د صبحي الصالح، وأ.د محمد عبد السلام كفافي، وأ.د حسن ظاظا، وأ.د فتح الله خليف، وغيرهم...

(١) يُنظر في تقديم كتاب معجم الأمثال الفلسطينة، حسين علي لوباني، مكتبة لبنان، بيروت–لبنان، ط١، ١٩٩٩م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية دراسة الأمثال

إن الأمثال الشعبية قديمة قِدم التاريخ، فلما جاء الإسلام أقرها ولم يهملها؛ فهي وسيلة لمن أراد أن يتذكر أو يعتبر، ومن ذلك قول الله –تعالى: ﴿**وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ**﴾[١].

كما اهتم بها الحديث الشريف، ويظهر ذلك في قول النبي –صلى الله عليه وسلم: "**مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ وَالْبَيْتُ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ**"[٢]، وكما قال –صلى الله عليه وسلم: "**إِنَّمَا مَثَلُ الجَلِيسِ الصَالِحِ وَجَلِيسِ السُوْءِ كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيْرِ..**"[٣].

وتبرز الأهمية الكبيرة للأمثال في استخدامها اليومي من قبل خاصة الناس وعامتهم، وليس أهم من ذلك كقول ابن عباس –رضي الله عنهما–: (كفاكم من علم الأدب أن تروي الشاهد والمثل)[٤]؛ لأن الأمثال كما يقول ابن عبد ربه، هي[٥]: وشي الكلام، وجوهر اللفظ، وحلى المعاني، التي تخيرتها العرب وقدمتها العجم ونطق بها في كل زمان، وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، ولم يسر شيء مسيرها، ولا عم عمومها حتى قيل: أَسْيَرُ من مَثَلٍ، وقال الشاعر:

---

(١) الروم: ٥٨.

(٢) يُنظر: **فتح الباري شرح صحيح البخاري** (ت: ٢٥٦هـ) للإمام ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار أبي حيان، القاهرة، ط١، ١٩٩٦، ٥٢٩/١. **المسند المستخرج على صحيح مسلم (ت: ٢٦١هـ)**، أبو نعيم أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط/١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م: ٣٧٢/٢. **المسند الجامع**، تحقيق: محمود محمد خليل، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م: ١٨٥/٢٨. **شرح رياض الصالحين**، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت:١٤٢١هـ): ٥١٦/٥.

(٣) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، كتاب الذبائح: ٣١٤/٣، **شرح رياض الصالحين** لابن عثيمين (ت:١٤٢١هـ): ٢٤٢/٣.

(٤) **العقد الفريد**، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت:٣٢٨هـ) شرح أحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الكتب العلمية –بيروت، ط/١، ١٤٠٤هـ: ٢٠٣/٢.

(٥) **العقد الفريد، ابن عبد ربه (ت:٣٢٨هـ)**: ٦٣/٣، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، للشيخ أبو العباس أحمد القلقشندي (ت:٨٢١هـ)، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٣٤٠هـ– ١٩٢٢م: ٢٩٦/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مَا أَنْتَ إِلّا مَثَلٌ سَائِـــــــر يَعْرِفهُ الجَاهِلُ وَالخَابِــر[1]

ومن ذلك أيضا قول الماوردي: لها من الكلام موقع الإسماع والتأثير في القلوب، فلا يكاد المرسل يبلغ مبلغها، ولا يؤثر تأثيره؛ لأن المعاني بها لائحة، والشواهد بها واضحة، والنفوس بها وامقة[2]، والقلوب بها واثقة، والعقول لها موافقة؛ فلذلك ضرب الله الأمثال في كتابه العزيز، وجعلها من دلائل رسله، وأوضح بها الحجة على خلقه؛ لأنها في العقول معقولة، وفي القلوب مقبولة[3].

وتبرز الأهمية للأمثال في كونها وسيلة تربوية؛ لأن فها التذكير والوعظ، والحث والزجر، وتصوير المعاني، وتصور الأشخاص والأعيان، وأثبت في الأذهان لاستعانة الذهن فيها الحواس، ولذا قيل: "المثل أعون شيء على البيان"[4].

كما أن المضمون الإنساني للأمثال والحكم يتصل بالطبائع البشرية، من الخير والشر، والسعادة والشقاء، والفضيلة والرذيلة، وهي أمور تعرفها شعوب الأرض جميعًا في كل وقت، وقد حث علماء التربية على حفظ الأمثال والحِكَم؛ لأنها الأنغام اللغوية الصغيرة للشعوب، ينعكس فيها الشعور والتفكير وعادات الأفراد وتقاليدهم على العموم[5].

---

(١) البحر مجزوء البسيط، ولم أعثر على قائله.

(٢) ومق يمق، بالكســـر فيهما، مقة، فهو: وامق ومموق. وقال أبو رياش: ومقته وماقا، وفرق بين الوماق والعشق، فقال: الوماق محبة لغير ريبة، والعشق محبة لريبة؛ ومنه قول الشاعر:

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا ... سوى أن يقولوا: إنني لك وامق؟.

يُنظر: لسـان العرب، محمد بن منظور الأنصـاري الإفريقي(ت:٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت:٣٨٥/١٠.

(٣) أدب الدنيا والدين، أبو الحسـن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصـري البغدادي، الشـهير بالماوردي (ت:٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، د.ط، ١٩٨٦م: ٢٧٥، ٢٦٧.

(٤) **البرهان في علوم القرآن للزكشـي (ت:٧٩٤هـ)**، تحقيق: محمد أبو الفضـل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، عيسـى البابي الحلبيّ وشـركاؤه، ١٣٧٦هـ-١٩٧٥م: ٤٨٦، ٤٨٧، **معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسـمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السـيوطي(ت:٩١١هـ)، دار الكتـب العلميـة – بيروت – لبنـان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م: ٤٦٨/١، **وإتقـان علوم القرآن، السـيوطي (ت:٩١١هـ)**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م: ١٣١/٢.

١-(٥) يُنظر: الأمثال العربية القديمة، القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبى عبيد: رودلف زلهايم، ترجمة: رمضان عبد التواب، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، الأولى، ١٩٧١ م: ١٣و٤٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المثل لغة

وإذْ بَدَأَ البَاحِثُ حدِيثهُ عَنِ الأمثالِ العاميةِ الفلسطينيةِ، فلا بُدَّ لهُ من أنْ يَضَعَ تعريفاً لَها، فَإِذَا أَرَدْنَا التأصيلَ اللُغَوِي لكلمةِ (مَثَل)؛ فنجد أنه يرجع إلى معنى الشَّبه والنظير كما ذكر ابن منظور (ت:٧١١هـ)[١] "مثل كلمة تسوية، يُقالُ هَذَا مِثْله ومَثَله، كَمَا يُقَالُ شِبْهه، وشبَهُهُ بمعنى... والمِثْل الشِّبْه"[٢].

والمَثَل والمِثْل، هما: جملة من القول مقتطعة من كلام، أو مرسلة بذاتها، تنقل ممن وردت منه دون تغيير، مثل: "الرائدُ لا يكذب أَهله"[٣].

والمِثْلُ، بالكسر والتحريك: الشِّبْهُ. وجَمْعُهُ: أَمْثَال... والطَرِيْقَةُ المُثْلَى: الأشْبَه بالحَقّ[٤].

المثل اصطلاحاً

تعددت التعريفات في أقلام العلماء، فيقول الفارابي (ت:٣٥٠هـ)[٥] في الحديث عن الأمثال "هُوَ مَا تَرْضَاهُ العَامَّة والخَاصَّة فِيْ لَفْظِهِ وَمَعْنَاه، حتَّى ابْتَذَلُوْهُ فِيْمَا بَيْنَهُم، وَقَنَعُوْا بِهِ فِيْ السَّرَّاءِ

---

(١) ابن منظور: محمد بن مكرم أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرّم بن منظور الأنصاري، الإمام اللغوي الحجة، ولد بمصر وقيل في طرابلس الغرب، من أشهر كتبه لسان العرب، ولد في المحرّم سنة ثلاثين وستمائة، وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة، مات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة. يُنظر: **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان/ صيدا: ٢٤٨/١، **الأعلام**، الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م: ١٠٨/٧.

(٢) لسان العرب، ابن منظور: ٦١٠/١١، مادة (مثل).

(٣) المعجم الوسيط، تحقيق: إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية سنة ١٩٨٠: ٨٥٤/٢.

(٤) القاموس المحيط، العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت:٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، سنة ١٩٩٦م: ص١٣٦٤.

(٥) الفارابي: إسحاق بن إبراهيم أبو إبراهيم الفارابي خال إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح في اللغة، وأبو إبراهيم هذا، هو: صاحب كتاب ديوان الأدب، كان ممن ترامى به الاغتراب، وطوّح به الزمان المنتاب إلى أرض اليمن، وسكن زبيد، وبها صنّف كتابه (ديوان الأدب)، ومات قبل أن يروى عنه، وكان أهل زبيد قد عزموا على قراءته عليه، فحالت المنية دون ذلك، وكانت وفاته فيما يقارب سنة خمسين وثلاثمائة، والله أعلم. **يُنظر: معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)**، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي–بيروت، ط١، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م:٦١٨/٢. **الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والضَّراءِ، وَوَصَلُوْا بِهِ إِلَىٰ المَطَالِبِ العَصِيَّةِ، وهُوَ أَبْلَغُ الحِكْمَةِ[١]، ويُعَرِّفه المُبَرد (ت: ٢٨٥هـ)[٢] بأنّه: "قَوْلٌ سَائِرٌ يُشَبَّهُ بِهِ حَال الثَّانِي بِالأَوَّل"[٣].

ويُعرّف المثل بأنه: "مَأْخُوذٌ مِنَ المِثَالِ، والأَصْلُ فِيْهِ التَشْبِيه، وهو قَوْلٌ سَائِرٌ قِيْلَ فِي مُنَاسَبَةٍ مُعَيَّنَةٍ وَأَخَذَ يَتَرَدَدُ عَلَىٰ أَلْسِنَةِ النَّاسِ فِيْ كُلِّ مُنَاسَبَةٍ مُتَشَابِهَةٍ"[٤].

ويزخر التراث الشعبي في فلسطين بالأمثال الشعبية العامية التي تتحدث عن سعادة الناس وشقائهم، والغنى والفقر والشرف والخزي، كما تتحدث عن الجمال والقبح والضعف والقوة والوضاعة، كما أنّها لم تُخفِ الحديث عن التاريخ والعادات والتقاليد وعلاقة الفلسطينيين بإخوانهم في الوطن العربي، كما عبّرت عن صلة الحاضر الفلسطيني بالماضي الحضاري للأمة العربية، وأيضًا عن

بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م: ١٦٤/٣، **بغية الوعاة، السيوطي** (ت:٩١١هـ): ٤٣٧/١، **الأعلام، الزركلي** (ت:١٣٩٦هـ) ٣٠٦/٨.

(١) **يُنظَر: ديوان الأدب**، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين المعروف بالفارابي (ت:٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الفكر-بيروت، د.ت، د.ط: ٣٧٥/١. **الأمثال العربية القديمة**، رمضان عبد التواب:٢٥.

(٢) المبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد: إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار، كان فصيحاً بليغاً مفوّهاً، ثقةً وعلامةً، صاحب نوادر وظرافة، ومن تصانيفه: معني القرآن، الكامل، المقتضب، الروضة، المقصور والممدود، الاشتقاق، القوافي، إعراب القرآن، الرد على سيبويه، وغيرها... وُلِد سنة عشر ومائتين، وتوفي سنة خمس وثمانين ومائتين ببغداد، ودفن بمقابر الكوفة. يُنظر: **الوافي بالوفيات**، الصفدي (ت:٧٦٤هـ): ١٦٩/٢. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة-بيروت: ٣٢٩/٥. **بغية الوعاة**، السيوطي (ت: ٩١١هـ): ٢٦٩/١. **الأعلام**، الزركلي (ت:١٣٩٦هـ): ١٤٤/٧.

(٣) الكامل في اللغة والأدب، للعلامة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت:٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط٣، ١٩٩٧م: ١٢٠/١.

(٤) يُنظر: موسوعة الأمثال الشعبية والعامية في الوطن العربي، محمد الراوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط١، د.ت: ٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيم التربوية والاجتماعية، كما كان للتجربة السياسية التي مر بها الشعب الفلسطيني عبر تاريخه الطويل مساحةٌ من هذه الأمثال.

ومن هذه التعريفات للأمثال يختار الباحث أن يعرف المثل، بأنه: عبارة عن قَوْلٍ سَائِرٍ مُوْجَزٍ، قِيْلَ فِيْ حَادِثَةٍ مُعَيَّنَةٍ، فَاسْتَحْسَنَتْهُ العَامَّة، وَدَرَجَ عَلَىْ أَلْسِنَتِهِمْ، وَأَصْبَحُوا يُرَدِّدُونَهُ فِيْ حَوَادِثَ مُشَابِهَةٍ، أَوْ قَبْلَ وُقُوْعِ حَادِثَةٍ مَا.

إن الأمثال الشعبية يتعلمها الأبناء منذ الصغر من الآباء الذين تعلموها من الأجداد وانتقلت عبر الأجيالِ مشافهةً؛ فهيَ صوتُ الشعبِ الفلسطينيّ؛ تُصَوّرُ تاريخه بلا زَيْفٍ وَلا تَزْيِيْنٍ، فهو كالمرآة؛ تعكس ما يعرض حاله التي هو فيها بغير زيادة أو نقصان، تظهر في كل مناسبة، يلذ للأذن أن تسمعها، وخاصةً كِبارَ السِّنِّ فِي حياتِهم اليوميةِ والاجتماعيةِ، ومِنْ هُنَا تَكْمُنُ أهمية الأمثال الفلسطينية؛ فهي تصور الحياة الفلسطينية من جوانبَ شتّى، كالعادات والتقاليد، ومن حضارات وثقافات وتفاعلات اجتماعية، ويبدو ذلك جلياً في حديث أبو هلال العسكري (ت:٣٩٥هـ)[١] عندما قال: "لَمَّا عُرِفَت الأَمْثَالُ تَتَعَرَّفُ فِيْ أَكْثَرِ وُجُوْهِ الكَلَامِ، وَتَتَدَاخَلُ فِيْ جُلِّ أَسَالِيْبِ القَوْلِ، أَخْرَجُوهَا فِيْ أَوْقَاتِهَا مِنَ الأَلْفَاظِ، لِيَخِفَّ استِعْمَالُهَا وَيَسْهُلَ تَنَاوُلُها، فَهِيَ أَجَلُّ الكَلامِ وأَنْبَلُه وأَشْرَفُه وأَفْضَلُه؛ لِقِلَّةِ أَلْفَاظِهَا وَكَثْرَةِ مَعَانِيْهَا وَيُسْرِ مؤُنَتِهَا..."[٢]؛ ففي القولِ هذا للعسكري، دليلٌ بَيِّنٌ عَلَىْ أَهَمِّيَّةِ الأَمْثَالِ ومَكَانَتِهَا.

والباحث في هذا المقام، يقوم بعرض مجموعة من الأمثال الشعبية الفلسطينية منتقاة من المحافظات الفلسطينية من الوطن المترامي الأطراف من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، ومن البحر والبر، ومن الجنان والصحراء، والتي تُصَوّرُ بَعْضَاً مِن جوانبِ الحياةِ في المجتمعِ، حيث لم يكن بوسعنا أن نستعرض أمثالاً لكلِّ صورةٍ مِن صورِ الحياة، فهي متعددة ومختلفة وشاملة، آملاً ممن يطلب المزيد من الأمثال التوجه إلى كتاب مُعجم الأمثال الفلسطينية لصاحبه حسين علي لوباني، وظَنِّي أنَّ الكَاتِبَ جمعَ الأمثالَ فأحسنَ الجمعَ وأشمل، ويقتصر عرضنا هنا للأمثال العامية الشائعة عند عوام المجتمع، وإليكم نماذجَ من هذه الأمثال:

---

(١) أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بين مهران أبو هلال العسكريّ، له من الكتب ديوان المعاني وجمهرة الأمثال، وصاحب كتاب الصِّناعتين، كان موصوفاً بالعلم والأدب والشعر، وكان يتعزّز احترازاً من الطَّمع والنداءة، روى عنه أبو سعد السّمان وغيره، توفي رحمه الله سنة ٣٩٥هـ. يُنظر: **بغية الوعاة، السيوطي (ت: ٩١١هـ)**: ٥٠٦/١، **الأعلام، الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)**: ٣٢١/٨.

(٢) العقد الفريد لابن عبد ربه (ت: ٣٢٨هـ): ٦٣/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **آخِرْةِ المَعْروف ضرْبِ كْفُوفْ**[١].

المعنى: آخرة: نتيجة، نهاية. المعروف: عمل الخير. كفوف : ضرب بكفّ اليد.

المناسبة: يُحكى المثل على الشخص الطيّب، يفعل الخير، فيقابله الطرف المعنيّ بالعقوق والمهانة.

- **ابن الحلال عند ذكره ببان**[٢].

المناسبة: يُقال عند حضور شخص محبب أثناء الحديث عنه ولم يكن متوقعاً حضوره.

- **اتغدَّى وتْمَدَّى، وِتْعَشّى وِتْمَشّى**[٣].

المناسبة: يُضرَب للحثِّ على النوم بعد الغداء، والمشي بعد تناول طعام العشاء.

- **بِدُهْ يِعْرِفْ البيضةْ مِينْ باضْها**[٤].

المناسبة: يُضرَب في كل فضوليّ، يحاول حشر أنفه في أشياء ليست من شأنه، لا ينفكّ ملحّاً لمعرفة أصلها وفصلها، وحسبها ونسبها.

- **حارِتْنا زْغيرةْ، ومْنِعْرِفِ بَعِضْنا**[٥].

والأصل: (أولاد حارة، ومنعرف بعض).

المناسبة: يُضرب في الأشخاص من محلّة معيّنة يعرفون خفايا بعضهم، أو يّضْرب لمن يدّعي بما ليس فيه، فيكذّبه أحد الحاضرين.

- **خِيرْها بْغيرْها**[٦].

---

(١) معجم الأمثال، لوباني: ١.
(٢) السابق: ١٢.
(٣) السابق: ٢١.
(٤) السابق: ٢٠٣.
(٥) السابق: ٢٩١.
(٦) السابق: ٣٤٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المناسبة: يُضرب المثل لمواساة الخاسر... فمن خسر في تجارة أو نحوها، فإن الله سيعوّض عليه خسارته بربح أكيد، وعليه فلا يجب على الخاسر أن ييأس من كرم الله، بل عليه أن يُعيد المحاولة، فيرى الخير في انتظاره.

- **الشاطرة بْتغْزِل بْإجرِ حْمارْ**[١].

المناسبة: يُضرَب كتحريض على العمل، وكسب الرزق، وكلّ عذر يصب في خانة البطالة مرفوض، فالمرأة النابهة مستعدّة للعمل رغم عدم تيسّر أدوات العمل إذْ إنها قادرة على إيجاد البدائل.

- **صُوْمْ وْصَلِّي بِتْزولْ العِلّةْ**[٢].

المناسبة: يُضرب للمؤمن بآثار الصوم والصلاة على صحّة الإنسان.

- **عَ سُنَّةُ اللهْ ورَسُوْلُهْ**[٣].

المناسبة: يُضرَب في الأمر الذي يتمّ بصورة مشروعة، لا غبار عليه... كالزواج مثلاً.

- **عَشَمِ ابْلِيْسْ بِالجنَّةْ**[٤].

المعنى: لا تبالغ في أملك، كما أمل إبليس بدخول الجنة.

المناسبة: يُضرَب لمن يتمادى في أحلامه... ويُضرَب في الشيء الذي لن يتحقّق.

- **قال: شُوْ بِيْرَيْحَك مِنْ الأقْرَعْ؟ قالْ: طَلاقْ إمُّهْ**[٥].

المناسبة: يُضرَب كطريقة للتخلّص من الثقيل...

من خلال التنقيب في كتب الأمثال تبيّن للباحث مدى التشابه بين الأمثال الفلسطينية ونظيرها من الأمثال العربية، لا سيّما البلدان العربية المجاورة: كمصرَ والأردن وسوريا ولبنان، فقد اختلفت الأمثال في الصياغة بحسب اللهجة العربية للبلد، ولكنها تشابهت في المعنى والمرمى المقصود منها، وتتمايز في بنائها من قطر لآخر، ومن بلد لبلد في القطر الواحد، فإذا ما سمعنا بأمثالٍ؛

---

(١) معجم الأمثال، لوباني: ٤٣٣.

(٢) السابق: ٤٧٤.

(٣) السابق: ٥١٨.

(٤) السابق، ٥١٩.

(٥) السابق، ٥٨٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإننا نحكم عليها أنها تنتمي إلى بلدٍ معيّن، وهذا ما توصل إليه الباحث، موضِّحاً ذلك في الجدول الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	المثل الفلسطيني	ما يرمي إليه المثل	ما يشابهه في الأمثال المصرية	ما يشابهه في الأمثال الأردنية	ما يشابهه في الأمثال العربية الأخرى
1	وْهذاك وِجه الضيف[1]	كناية عمّن يرتحل عن قوم ولا ينوي العودة إليهم	آدي وشّ الضّيف[٢].		
2	أبو جُعران في بيته سُلطان[٣].	يُضرب في الوضيع التافه، يُصبح آمرا ناهياً في بيته وعلى زوجته وأبنائه	أبو جُعران في بيته سُلطان[٤].		
3	اخلص النية ونام في البرية[٥].	يُضرب في أصحاب النيات الحسنة... يكون الله معهم، ويحميهم.	اخلص النية وبات في البرية[٦].		
4	إعْطي الخُبُزْ لَخَبّازُهْ، وَلَوْ أكَلْ نُصُّهْ[٧].	يُضرب للرجوع إلى أهل الاختصاص عند قضاء حاجاتنا، ولا نسلّم أمورنا العملية لغير ذوي الخبرة والاختصاص؛ لأنهم سيلحقون بنا الضرر نتيجة عدم إتقانهم لأعمالهم.	إدّي العِيش لِخَبَّازينُهْ، وَلَوْ ياكْلُوا نُصُّهْ[٨].		

(١) معجم الأمثال، لوباني: ٨٦٥.

(٢) الأمثال العامية، أحمد تيمور باشا، ط٢، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م: ٢.

(٣) معجم الأمثال، لوباني: ١٨.

(٤) الأمثال العامية، تيمور: ٨.

(٥) معجم الأمثال، لوباني: ٣٢.

(٦) الأمثال العامية، لتيمور: ١٦.

(٧) معجم الأمثال، لوباني: ٧١.

(٨) الأمثال العامية، تيمور: ١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	المثل الفلسطيني	ما يرمي إليه المثل	ما يشابهه في الأمثال المصرية	ما يشابهه في الأمثال الأردنية	ما يشابهه في الأمثال العربية الأخرى
5	للحيطان آذان[١]	يّضرب لضرورة ضبط اللسان عند التحدث في أمور لها طابع خاص: كالأمن والسلامة العامة وأعراض الناس...	الحيْطَهْ لَهاَ وْدانْ[٢].		لا تتكلّم بأمان، الحيط إلُه أدان، وإن ما كان إلُه أدان، في خلفه إنسان[٣].
6	النارْ ما بتحرقْ إلّا مِطْرَحْها[٤].	يُضرب للشخص يتحمل الأذى وحده، دون تصدّي الآخرين للتخفيف عنه.	النَّار مَا تِحْرَقْشِ إلّا اللِّي كابِشْهَا[٥]		
7	نص الكلام كفر[٦].	يُضرب لضرورة سماع إفادة المرء بكاملها، لئلا يحرّف الكلام لمأرب معيّن... ويُضرب لدفع الطرف الآخر لسماع باقي الحديث من غير قطع أو بتر...	نُصّ الكلامْ مَالُوشْ جَوَابْ[٧].		

(١) معجم الأمثال، لوباني: ٣٢٠.

(٢) الأمثال العامية، تيمور: ٢٠٥.

(٣) مثل أردني يبدو مشابها للأمثال الفلسطينية ويرجع ذلك للتأثر الحاصل بين الفلسطينيين وغيرهم من البلدان المجاورة.

(٤) معجم الأمثال، لوباني: ٨٢٣.

(٥) الأمثال العامية، تيمور: ٥١٣.

(٦) معجم الأمثال، لوباني: ٨٣١.

(٧) الأمثال العامية، تيمور: ٥١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغريب في الأمثال الشعبية هو التناقض الذي ينتاب بعض الأمثال لجهة المضمون والمعنى، ما يؤكّد أنّ واضع المثل –في الأصل – إنما وضعه بناءً على موقف شخصيّ، آني، طارئ، ومن تلك الأمثال على سبيل المثال لا الحصر:

م	المثل	ما يناقضه
١.	الأقارب عقارب[١].	نار القريب ولا جنّة الغريب[٢].
٢.	امشي بجنازة، ولا تمشي بجوازة[٣].	نيّال اللّي بيوفّق راسين عَ مخدّة[٤].
٣.	اللّي بِدُّه يتجوز الأرملة، بدّه يقوم بأولادها[٥].	تْجَوَّز الأرملة واضحك عليها، وخُذْ من مَالْها واصْرِف عليها[٦].
٤.	العورا لابن العم[٧].	لا توخذ العورة بيطلعوا أولادها عوران[٨].
٥.	خبّي قرشك الأبيض ليومك الأسود[٩].	اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب[١٠].

(١) معجم الأمثال، لوباني: ٧٥.

(٢) السابق: ٨٢٣.

(٣) السابق: ١٤٦.

(٤) السابق: ٨٣٧.

(٥) السابق: ١٠٢.

(٦) السابق: ٢٥٦.

(٧) يُضـــرب هذا المثل لعاداتهم قديماً، حيث كان ابن العم يُغرّم بابنة عمه؛ فيتزوجها، حتى ولو كانت عوراء أو شوهاء، يُنظر: معجم الأمثال، لوباني: ٥٤١.

(٨) السابق: ٦٧٤.

(٩) السابق: ٣٢٥.

(١٠) السابق: ٦٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الجملة البسيطة

المبحث الأول: الجملة الفعلية

المبحث الثاني: الجملة الاسمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم الجملة:

الجُمْلَةُ لُغَةً: جَمَاعَةُ الشَّيْءِ، وَأَجْمَلَ الشيءَ أَي: جَمَعَهُ بَعْدَ تَفَرُّقِهِ، وَأَجمل له الحساب كذلك[١]، واللُّغَةُ عِبَارَة عَنْ ظَاهِرةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ ثَقَافِيَّةٍ، عِمَادُهَا أَصْوَاتٌ يُعبِّر بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِم[٢]، وخَاصِّيَّةٍ إِنْسَانِيَّةٍ يَنْفَرِدُ بِهَا الإِنْسَانُ عَنْ سَائِرِ الكَائِنَاتِ الحيّةِ، وذَلِكَ بِامْتِلَاكِهِ طَرِيْقَةَ الفِكْرِ والنُّطْقِ، وبِهَذِهِ القُدْرَة يَسْتَطِيْعُ الهَيْمَنَةَ عَلَىْ اللُّغَةِ، والسَّيْطَرَةَ عَلَيْهَا، وَتَسْمِيَةَ الأَشْيَاءِ بِمُسَمَّيَاتِهَا، وتُصْبِحُ اللُّغَة أَدَاةً طَيِّعَةً ولَيْسَتْ مُجَرَّدَ آلَةٍ لِلتَّرْجَمَةِ، أَو الاتصَالِ بِالغَيْرِ، وَإِنَّمَا هِيَ مَصْدَرُ وُجُودنا، وَصَانِعَةُ حَضَارَتِنَا، وَوِعَاءُ فِكْرِنَا السُّلُوكِيّ والاجتِمَاعِيّ[٣].

غَيْرَ أَنَّ اللُّغَةَ فِيْ حَدِّ ذَاتِهَا نِظَامٌ مُحْكَمٌ يَتَكَوَّنُ مِنْ عِدَّةِ أَنْظِمَةٍ تَتَشَابَكُ فِيْمَا بَيْنَهَا لِتُؤَدِّي فِي النِّهَايَةِ نِظَاماً لُغَوِياً مُتَمَاسِكاً مُتَكَامِلاً مُتَنَاسِقاً، هُوَ مَا نُسَمِّيه بِالنِّظَامِ اللُّغَوِيّ، حَيْثُ يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ العَدِيد مِنَ الأَنْظِمَةِ، كَالنِّظَامِ الصَّوْتِيّ والنَّحْوِيّ، وَلا نَبْتَعِد عَنْ الحَقِيْقَةِ إِذَا مَا اعتَبَرْنَا أَنَّ هَذِهِ الأَنْظِمَةِ تَتَكَاتَفُ جَمِيعاً حَتَّى تُؤَدِّي فِي النِّهَايَةِ المَعْنَى اللُّغَوِيّ العَام[٤]، وَتَعْمَلَ عَلى تَحَقُّقِهِ، وَلَعَلَّ الصُّوْرَة تَكُوْنُ أَوْضَحَ إِذَا مَا اقْتَطَفْنَا زَهْرَةً مِنَ كُلِّ نِظَامٍ، فَفِي النِّظَامِ الصَّوْتِي دَرَسَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ الكَلِمَةَ وعَدُّوها مَجْمُوعَةً مِنَ الحُرُوفِ أو الوِحْدَاتِ الصوتيةِ، وقَارَنُوْا بَيْنِ هذهِ الوحداتِ منفردةً ومتجاورةً، فَظَهَرَ عِنْدَهُم مَا يُعْرَفُ بِصِفَاتِ الحُرُوفِ مِن تَرقِيقٍ وتَفْخِيمٍ، وَجَهْرٍ وَهَمْسٍ... وتعطي هذهِ الاختِلافَاتُ تَمْيِيزاً لَلكَلِمَةِ؛ فَهُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ قَوْلِنَا مُرسِل، ومُرسَل، ومُخرِج، ومُخرَج.

إِنَّ الحديثَ عَنْ مَفْهُومِ الجُمْلَةِ يَتَطَلَبُ مِنَّا الحَديث عَنْ مَفْهُومِ الكَلامِ والكَلِمَة؛ لِكَوْنِهَا اللَّبِنَة الأُولَى فِي التَّرْكِيبِ، ونحنُ إِذْ لا نَسْترسل في الحديثِ، نقولُ: إِنَّ نُحَاتَنَا القُدَامَى عَكفوا كَغَيرِهِم على دراسةِ الكلامِ وعرضوا لِعَنَاصِرِهِ الأولى، فَتَحَدَّثُوا عَنِ الكَلِمَةِ وَعَدُّوهَا الوِحْدَة الصُغْرَى التِي يَتَكَوَّن مِنها الكَلَامُ[٥]، ولو أَلْقَى الإنسانُ مُجَرَّدَ نَظْرَةٍ عَلَىْ مُقَدِّمَاتِ كُتبِهم؛ لَوَجَدَهَا وَهِيَ تَزْخَرُ بِالشَّرْحِ والتَحْلِيلِ عَنِ الكلمةِ والكلامِ، واللفظِ والقولِ، وقَلَّمَا تَجِدُ كِتَابَاً مِنَ كُتبِ النُحَاةِ الأَوَائِلِ إِلَّا وَذَكَرَ بَاباً منَ الكَلامِ وَمَا يَتَأَلَّف منه، وكانت تعريفاتُهم تتفاوتُ فِيمَا بينها، إِلَّا أَنَّ المُسْتَخْلَص مِنْ حَدِيثِهِم حَوْلَ

---

(١) لسان العرب، ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، مادّة (جمل): ١٢٨/١١.

(٢) الخصـائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٢هـ)، الطبعة الثانية، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت، دار الكتاب العربي، ط.٢، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م: ٣٣/١.

(٣) الكلمة دارسـة لغوية معجمية، د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشـر والتوزيع- الإسـكندرية، ط٢، ١٩٩٨م: ٥.

(٤) السابق: ٧.

(٥) الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، د. محمد عباده، دار المعارف- الإسكندرية، ١٩٨٨: ١١-١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكَلِمَةِ يَبْدُو بِأَنَّهَا: قولٌ مُفْرَدٌ وُضِعَ لِمَعْنَى مُفْرَدٍ، بِحَيْث لَا يَدُلُّ جُزْءٌ مِنَ الكَلِمَةِ عَلَىٰ جُزْءٍ مِن مَعْنَاهَا، وقد عَرَّفَهَا بَعْضُ المُحْدَثِينَ بِقَوْلِهم: "هِيَ اللَّفْظَةُ الوَاحِدَةُ التِي تَتَرَكَبُ مِنْ بَعْضِ الحُرُوْفِ الهِجَائِيَّةِ، وَتَدُلُّ عَلَىٰ مَعْنَى جُزْء؛ أَيْ مُفْرَدٍ، وَإِنْ لَمْ تَدُل عَلَى مَعْنَى عَرَبِيٍّ وُضِعَتْ لَهُ، فَهِيَ مُجَرَّدُ صوتٍ لا غَيْر"[١].

وتُطلقُ أَحْيَاناً الكَلِمَةُ عَلَىٰ الجُمْلَةِ[٢]، وَمِنْ ذَلِكَ، قَوْلُه تَعَالى: ﴿**وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا**﴾[٣].

وقد قَسَّم النُّحاةُ الكَلِمَةَ إِلَىٰ أَقْسَامٍ حَيْثُ حَصَرَهَا القُدَمَاءُ فِيْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ هِي: الاسمُ، والفعلُ، والحرفُ، وهذا ما ذهب إليه المُبَرِّد (ت: ٢٨٥هـ) فِي قَوْلِهِ: "الكَلَامُ كُلُّهُ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جَاءَ لِمَعْنَى، لا يَخْلُو الكَلَامُ – عَرَبِيًّا كَانَ أَوْ أَعْجَمِيًّاً مِنْ هَذِهِ الثَّلاثَة[٤]"، حتى نجد ابن فارس (ت:٣٩٥هـ)[٥] يُقَرِّرُ ذَلِكَ وَيَعُدُّهُ إِجْمَاعَ أَهْل العلمِ بقوله: "أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ عَلَىٰ أَنَّ الكَلَامَ ثَلَاثَة: اسْمٌ وفِعْلٌ وحَرْفٌ"[٦]،

وتُعَدُّ الجُمْلَةُ أَصغر وحدةٍ مِنْ وحداتِ التراكيبِ العربيةِ المفيدةِ فائدةً يحسنُ الوقوفَ عليها. إنّ مِن أوائل مَن قدَّم تعريفاً للجملةِ واستخدمَها على أنها مُصطلح، المُبَرِّد (ت: ٢٨٥هـ) حيثُ يَقُول: "وإنَّما كانَ الفاعلُ رَفْعَاً؛ لأنَّهُ هُوَ والفعل جَمْلةٌ يَحْسُنُ عَلَيْها السُّكُوتُ، وَتَجِبُ بِهَا الفَائِدَةُ لِلْمُخَاطَبِ، فالفَاعِلُ والفِعْلُ بِمَنْزِلَةِ الابْتِدَاءِ، والخَبَرُ إِذَا قلت: قَامَ زَيْدٌ، فَهوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: القَائِمُ زَيْدٌ[٧]،

---

(١) النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، عباس حسن(ت:١٤٢٤هـ)، دار المعارف، ط١١، القاهرة– مصر، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م: ١٥/١.

(٢) السابق: ١٧/١.

(٣) التوبة: ٤٠.

(٤) المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب–بيروت :١/١.

(٥) ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي؛ كان إماماً في علوم شتى، وخصوصاً اللغة فإنه أتقنها، وألف كتابه المجمل في اللغة، وله كتاب حلية الفقهاء، وله رسائل أنيقة، ومسائل في اللغة، تُوُفِيَ سنة تسعين وثلاثمائة – رحمه الله تعالى – بالري. وقيل: إنه توفي في صفر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة بالمحمدية، والأول أشهر. يُنظر: **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان (ت:٦٨٧١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر–بيروت، ١٩٩٤م: ١١٩/١. **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، دار الحديث–القاهرة، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م: ١١٢/١٢.

(٦) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: أحمد بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م: ٨٩.

(٧) المقتضب، المبرد(ت:٢٨٥هـ): ٢/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وَقَد استعْملَت الجُمْلَة بمعنى مُرَادِفٍ للكَلَامِ عِنْدَ النَّحْوِيّين، وَمِنْ ذلك قَوْل الفارسيّ (ت: ٣٧٧هـ)[١]: "ما ائتُلِفَ مِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ (الاسم والفعل والحرف) كان كلاماً، وهو الذي يُسَمِّيه أهلُ العَرَبِيَّةِ: الجُمَل[٢]"، ورُبَّما كان الرمّاني (ت: ٣٨٤هـ)[٣] أوّل مَن عرَّفها بقوله: "الجُمْلَةُ هِيَ المَبْنِيَّة مِنْ مَوْضُوعٍ ومحمولٍ لِلْفَائِدةِ[٤]"، وقال ابن جِنّيّ (ت: ٣٩٢هـ)[٥]: "أمّا الكَلامُ: فكلُّ لفظٍ مستقلٍّ بِنفسهِ مُفيدٌ لِمَعْنَاه، وهو الذي يُسَمِّيه النَّحْوِيُّون: الجُمَل[٦]"، وقد دَرَجَ عَلَىْ اسْتِعْمَالِهَا بِهَذَا المَعْنَى جَمْعٌ مِنَ

---

(١) الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي أبو علي، وُلِدَ بمدينة فسا واشتغل ببغداد، ودخل إليها سنة سبع وثلاثمئة، وكان إمام وقته في النحو، أخذ النحو عن جماعةٍ من أعيان هذا الشأن كأبي إسحاق الزجاج، وأبي بكر السرّاج، وبرع له غلمان حذّاقٌ قرأوا عليه مثل: عثمان بن جنّي، وعليّ بن عيسى الرَّبعي، من تصانيفه: كتاب الحجَّة، كتاب التذكرة، الإيضاح الشعري، الإيضاح النحوي، أبيات الإعراب، مختصر عوامل الإعراب، المسائل الحلبية وغيرها، توفّي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة في شهر ربيع الأول. يُنظر: **الوافي بالوفيات**، الصفدي (ت: ٧٦٤هـ): ٢٩٠/١١.

(٢) المسائل العسكريات، أبو علي الفارسي(ت:٣٧٧هـ)، تحقيق: علي جابر المنصوري، جامعة بغداد– كلية الشريعة، ط٢، ١٩٨٢م: ٨٣.

(٣) الرماني (ت: ٣٨٤هـ): الرماني النَّحْوِيّ عَليّ بن عِيسَى بن عَليّ بن عبد الله أَبُو الْحسن الرماني الْوراق الاخشيذي، وَكَانَ عَلامَة فِي الْعَرَبِيَّة، وَهُوَ فِي طبقَة أبي عَليّ الْفَارِسِي، وَأبي سعيد السيرافي، وَمن تصانيفه: تَفْسِير الْقُرْآن، كتاب الْحُدُود الْأَكْبَر، كتاب الْحُدُود الْأَصْغَر، كتاب مَعَاني الْحُرُوف، كتاب شرح الصِّفَات، كتاب شرح الموجز لِابْنِ السراج، كتاب شرح الْألف وَاللَّام لِابْنِ الْمَازِني، كتاب شرح مُخْتَصر الْجرْمِي، مولده سنة سبع وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ ووفاته سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَثَلَاث مائَة. يُنظر: **الوافي بالوفيات**، الصفدي (ت:٧٦٤هـ): ٢٤٨/٢١.

(٤) الحدود في النحو، الرمّاني (ت:٣٨٤هـ)، ضمن كتاب "رسائل في النحو واللغة" تحقيق: مصطفى جواد ويوسف مسكوني،٣٩.

(٥) ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور؛ كان إماماً في علم العربية، له كتاب الخصائص و سر الصناعة و المنصف في شرح تصريف أبي عثمان المازني والتلقين في النحو والتعاقب والكافي في شرح القوافي للأخفش، والمذكر والمؤنث والمقصور والممدود والتمام في شرح شعر الهذليين والمنهج في اشتقاق أسماء شعراء الحماسة وغير ذلك، كانت ولادة ابن جني قبل الثلاثين والثلاثمائة بالموصل، وتوفي في بغداد، يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله –تعالى–. يُنظر: **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت:٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار–الزرقاء–الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م:٢٤/١، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي(ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي –القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية –بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ ١٩٨٢م: ٣٣٨/٢، **وفيات الأعيان**، ابن خلكان(ت: ٦٨١هـ): ٤١٢/٣، **بغية الوعاة**، السيوطي(ت: ٩١١هـ): ١٣٢/٢.

(٦) الخصائص، ابن جنّي (ت: ٣٩٢هـ): ١٧/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النُّحَاةِ[١] كالجرجاني(ت:٤٧١هـ)[٢]، والحريري(ت:٥١٦هـ) [٣]، والزمخشري(ت: ٥٣٨هـ)[٤]، وابن الخشّاب(ت:٥٦٧هـ)[٥]، وأبي البقاء العكبري(ت:٦١٦هـ) [٦]، وابن يعيش(ت:٦٤٣هـ)[٧].

---

(١) يُنظر: **المقتصد في شرح الإيضاح**، عبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧هـ)، تحقيق: كاظم بحر المرجان: ٦٨/١. **شرح على متن ملحة الإعراب**، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري(ت:٥١٦هـ)، تحقيق: بركات هبود، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م: ٣. **المفصّل في علم العربية**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت: ٥٣٨هـ)، ط١، مطبعة التقدم– شارع محمد علي بمصر، ١٣٢٣هـ: ٦. **المرتجل**، ابن الخشّاب(ت:٥٦٧هـ)، تحقيق علي حيدر: ٢٨و٢٨٠. **مسائل خلافية في النحو**، أبو البقاء العكبري(ت:٦١٦هـ)، تحقيق: محمّد خير الحلواني، دار الشرق العربي–بيروت، ط١، ١٤١٢هـ–١٩٩٢م: ٣١. **شرح المفصل**، للشيخ العلامة جامع الفوائد موفّق الدين يعيش بن علي يعيش النحوي (ت:٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية بمصر–شارع الكحكحين: ٢١/١.

(٢) عبد القاهر الجرجاني(ت:٤٧١هـ): عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر، واضع أصول البلاغة، كان من أئمة اللغة، له شعر رقيق، من كتبه (أسرار البلاغة) و(دلائل الإعجاز) و(الجمل في النحو) و(المغني في شرح الإيضاح). **الأعلام، الزركلي(ت:١٣٩٦هـ)**: ٤٨/٤.

(٣) الحريري: عبد الله بن القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرىّ أبو القاسم، من أهل البصرة، سكن بغداد صاحب المقامات، له حظ من الأدب واللغة، ولد سنة تسعين وأربعمائة، وتوفي سنة ست عشرة وخمسمائة ببني حرام من البصـــرة. يُنظر: **إنباه الرواة**، ١٢٦/٢، **ســـير أعلام النبلاء**، الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): ٣٣٨/١٤، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء، الأنباري** (ت:٥٧٧هـ): ٢٧٨، **الأعلام، الزركلي** (ت:١٣٩٦هـ): ١٧٧/٥.

(٤) الزمخشري(ت:٥٣٨هـ): أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، كان نحوياً فاضلاً، ولد يوم الأربعاء السابع والعشرين من رجب، سنة سبع وستين وأربعمائة، وتوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. **نزهة الألباء في طبقات الأدباء، الأنباري** (ت:٥٧٧هـ):٢٩٢/١.

(٥) ابن الخشاب: عبيد الله بن الحسين بن موسى بن معاوية، يُكنَّى أبا محمد، يُعرف بابن الخشّاب، بغداديّ، قدم مصر، وحدّث بها عن علىّ بن مسلم الطّوسيّ، ويوسف بن موسى القطّان، وغيرهما. وكان ثقة. توفى فى يوم الاثنين لسبعٍ بَقَيْنَ مِنْ رَجَب سنة عشر وثلاثمائة. يُنظر: **تاريخ بغداد مدينة السلام وأخبارُ مُحَدِثيها وذكر قطّانِها العُلماء من غير أهلها ووارديها**، للإمام الحافظ مُحبِّ الدِّن أبي عبد الله محمد بن محمود الحســـن المعروف بابن النجار البغدادي (٣٩٢–٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشـار عوّاد معروف، دار الغرب الإسـلامي، ط١، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م: ٦١/١٢.

(٦) العُكْبَري: أبو البقاء العكبري البغدادي الأزجي الحنبلي النحوي اللغوي الفرضـــي، محب الدين، إمام في كل علم من النحو واللغة والفقه والفرائض والكلام، يقرأ ذلك كله وهو ضـرير، ولد سـنة ثمان وثلاثين وخمسـمائة ومات في سنة ست عشرة وستمائة. يُنظر: **معجم الأدباء**، ياقوت الحموي (ت:٦٢٦هـ): ١٥١٥/٤. **الوافي بالوفيات، الصفدي (ت:٧٦٤هـ)**: ٧٣/١٧، **بغية الوعاة، السيوطي(ت:٩١١هـ)**: ٣٨/٢.

(٧) يعيش بن علي بن يعيش بن أبي الســـرايا محمد بن علي، المعروف بابن يعيش وبابن الصـــانع، من كبار العلماء بالنحو والعربية، موصـلي الأصـل، ولد في حلب سـنة ٥٥٣هـ، رحل إلى بغداد ودمشـق، ثم عاد إلى حلب وتُوفي فيها سنة ٦٤٣هـ. يُنظر: **وفيات الأعيان، ابن خلكان (ت:٦٨١هـ)**: ٤٦/٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهَذا لا يَعْنِي عَلَىٰ الإطلاقِ أنَّ مصطلح الجُمْلةَ استقَرَ على هَذَا القَوْلِ، فَعُلَمَاءُ اللُّغَةِ والنَّحْوِ لَمْ يَتَّفِقُوا عَلَىٰ تَعْرِيفٍ مُحَدَّدٍ للجُمْلَةِ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الاخْتِلَافَاتِ كُلَّهَا لا بُدَّ لَهَا مِنْ شَيْءٍ يُوَحدها أَلا وَهو: "لا بُدَّ مِنْ حُصُولِ الفَائِدَةِ" كَمَا قَالَ الحَرِيرِيُّ: "تَتِمُّ بِهِ الفَائِدة"[١]، وقَوْلُ ابن الخشَّاب: "فائدةٌ يُحْسَنُ السُّكوت عَلَيْهَا"[٢]، وقوْلُ العَكْبَرِيّ (ت:٦١٦هـ): "الكَلامُ عِبَارَة عَنْ الجُمْلَةِ المُفِيدَة فائدة تامّة"[٣].

لمْ يَظْهر مُصطلحُ (الجملة) عندَ سيبويه (ت:١٨٠هـ)، "فسيبويه نفسه لم يستخدم مُصطلح الجملة على الوجه الذي تناوله به مَن جاء بعده"[٤]، وهذا لا يعني أن سيبويه لم يكن يعرف مصطلح الجملة، فقد ظهر في كتابه استخدامه لِلَفْظِ الكَلام حَيْثُ يقول: "واعلَم أنَّ (قُلت) إنما وقعت فِي كَلامِ العَرَبِ عَلَى أَنْ يُحكَى بِهَا، وإنَّما يُحْكَى بَعْدَ القَوْلِ مَا كَانَ كَلاماً لَا قَوْلاً"[٥].

واستدلَّ ابن جنّي (ت:٣٩٢هـ) من ذلك على أن سيبويه (ت:١٨٠هـ) فرَّق بين الكَلَامِ والقَوْلِ قَائِلاً: "نَعم، أَخْرج الكلام هنا مخرج ما قد استقرَّ في النُّفوس، وزالت عنه عوارضُ الشكوك، نحو قولك: زيد منطلق، ألا ترى أنه يَحسن أن تقول: زيد منطلق؟، فتمثيلُه بهذا يعلم منه أنَّ الكلام عنده ما كان من الألفاظ قائمًا برأسه، مُستقلاً بمعناه، وأنَّ القول عنده بخلاف ذلك؛ إذ لو كانت حالُ القول عنده حالَ الكلام، لَمَا قدَّم الفصل بينهما، ولما أراك فيه أن الكلام هو الجمل المستقلَّة بأنفسها، الغانية عن غيرها"[٦].

وظهر بعدَ سيبويه (ت:١٨٠هـ) مصطلح (الجملة) مع مصطلح (الكلام)، وإن كان القُدماء استخدموا مصطلحَ (الكلام) بمدلول الجملة عندَ اللُّغويين المحدثين، فهذا لا يعني أنَّهم لم يستخدموا مصطلح (الجملة)، فهذا المصطلح –الجملة– ذُكِر في كتب النحو، لكن اختلف القدماء في مفهوم هذا المصطلح؛ فمنهم مَن يعدُّه مساويًا لمصطلح (الكلام)، ومنهم من يجعل (الجملة) غير (الكلام).

ويمكن التمييز بين الفريقين على النحو الآتي:

---

(١) شرح على متن ملحة الإعراب، الحريري(ت:٥١٦هـ): ٢.

(٢) المرتجل، ابن الخشّاب(ت: ٥٦٧هـ)، تحقيق: علي حيدر: ٣٤٠.

(٣) مسائل خلافية في النحو، العكبري(ت: ٦١٦هـ): ٣١.

(٤) بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب– القاهرة، ٢٠٠٣: ١٨.

(٥) الكتاب، سيبويه (ت:١٨٠هـ)، تحقيق: أ.عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى: ١٢٢/١.

(٦) الخصائص، ابن جني(ت:٣٩٢هـ): ٢٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• فريق يرى أنَّ (الكلام) هو (الجملة)، ويستخدم مصطلح (الكلام) بمدلول مصطلح (الجملة)، ولا يفرق بينهما.

ومِن هؤلاء ابن جنّي (ت:٣٩٢هـ)؛ حيث يقول: "أمَّا الكلام فكل لفظٍ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يُسمِّيه اللُّغويون: الجمل"[١].

ومن هذا الفريق الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)؛ حيث يقول: "والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتَّى إلاَّ من اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبُك، أو من فعل واسم، نحو: ضُرِب زيدٌ، وانطلق بكرٌ، ويُسمَّى جملة"[٢].

• وأمَّا الفريق الثاني من النُّحاة، فقد فرَّقوا بين مصطلح (الجملة) ومصطلح (الكلام)، فالجملة عندهم أعمُّ من الكلام؛ حيث يشترط في الكلام أن يتضمَّن إسنادًا، وأن يكون مفيدًا يمكن السكوت عليه، والجملة –عندهم – ما تضمَّنت الإسناد، سواء أفادتْ معنى تامًّا أم لم تُفِد.

ومن هذا الفريق: ابن هشام (ت:٧٦١هـ)؛ حيثُ يقول: "الكلام هو القول المفيد بالقصْد، والمراد بالمفيد: ما دلَّ على معنى يَحسن السكوت عليه"[٣]، "والجملة: عبارة عن الفعل وفاعله، والمبتدأ والخبر، فهما ليسا مترادفَين كما توهَّم كثيرٌ من الناس، وهو ظاهر قول صاحب المفصَّل (ت:٥٣٨هـ)، والصواب أنَّها أعم منه؛ إذ شرط الكلام الإفادة بخلافها"[٤]، وقد اختار السيوطي (ت:٩١١هـ) ذلك؛ حيث يقول: "والصواب أنَّها أعمُّ منه"[٥].

---

(١) السابق: ٢٠/١.

(٢) المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط ١، ١٩٩٣، ٦.

(٣) **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لعبد الله بن هشام الأنصاري (ت:٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ١٩٧٢م: ٤٩٠.

(٤) السابق: ٤٩٠.

(٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي: ١٢/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه التعريفات التي قدَّمها النُّحاة للجملة والكلام تُراعي اعتبار الشكل، واعتبار المعنى؛ فمن حيث الشكل لا بُدَّ للجملة والكلام أن يتضمَّنا إسنادًا بين كلمتين؛ يقول الزمخشري (ت:٥٣٨هـ): "والكلام هو المركب من كلمتين أُسنِدت إحداهما إلى الأخرى"[١].

فالجملة هي وحدة كلامية تؤدي معنى مفهومًا، وهي عند النحويين تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الجملة البسيطة، وهي نوعان:

١- **جملة اسمية:** هي التي تبدأ باسم، وهي مكونة من عنصرين؛ الأول المبتدأ (المسند إليه) والثاني الخبر (المسند)، وهي نوعان: جملة ذات ترتيب اعتيادي، وأخرى ذات ترتيب مخالف (تقديم الخبر على المبتدأ).

٢- **الجملة الفعلية:** هي التي تبدأ بفعل وهي مكونة من عنصرين؛ الأول الفعل (المسند) والثاني الفاعل (المسند إليه)، وهي نوعان: جملة ذات ترتيب اعتيادي، وأخرى ذات ترتيب مخالف (تقديم الفاعل على الفعل وتقديم المفعول على الفاعل).

فالجملة البسيطة هي كلام نعبّر به عن معنى مفيد بجملة واحدة، ويكون كل عنصر من عناصرها الأصلية أو المتمّمة يكون لفظًا واحدًا، وتنقسم الجملة البسيطة إلى نوعين، هما:

١- الجملة الفعلية.

٢- الجملة الاسمية.

وفيما يأتي دراسة عنهما.

(١) المفصل، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ):٦/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: الجملة الفعلية

يشمل ما يلي:

القسم الأول: الجملة النواة (فعل وفاعل)

أولا: الفعل.

ثانيا: الفاعل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجملة النواة (فعل وفاعل)

اعتاد النحاة على تقسيم الجملة إلى فعلية واسمية، وقالوا في تعريف الفعلية: هي الجملة التي تبتدئ بالفعل كما دلّ على ذلك ابن هشام (ت:٧٦١هـ) في مغني اللبيب في قوله: "فالاسمية التي صدرها اسم كـ(زيد قائم)... والفعلية هي التي صدرها فعل كـ(قام زيد)..."[١]، وقد ذكر صاحب أسرار العربية: إن الجملة الفعلية ما كان الجزء الأول منها فعلاً، وذلك نحو: زيد ذهب أبوه[٢]، وتتكون الجملة الفعلية من ركنين أساسيين، هما: الفعل والفاعل، وفيما يلي تفصيله.

القسم الأول: الجملة النواة (فعل وفاعل)

أولاً: الفعل

الفعل في اللغة: الحدث[٣]، أما التعريف الاصطلاحي فقد كثُرت آراء النحويين في تعريفهم للفعل، واختلفت أقوالهم باعتبار الحد الذي قيل فيه التعريف، ويمكن إجمال القول فيما يأتي:

نبدأ ذلك بقول سيبويهِ (ت:١٨٠هـ): "أما الفعل فأمثلةٌ أُخِذت من لفظ أحْداثِ الأسماء وبُنيت لما مضى، وَمَا يكون وَلَمْ يقع، وَمَا هو كائن لَمْ ينقطع"[٤]، فالفعل كما جاء، أمثلة اشتقت من لفظ أحداث الأسماء؛ أي المصادر، قال سيبويه: "الأحداث نحو الضرب والقتل والحمد"[٥]، فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد. وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً: اذهب واقتل

---

(١) **مغني اللبيب**، ابن هشام (ت:٧٦١هـ): ٤٩٢/١، **شرح قطر الندى**: ٤٤/١، **شرح شذور الذهب**: ٣٥٤/١، **همع الهوامع**، السيوطي (ت:٩١١هـ): ٥٦، **حاشية الصبان** (ت:١٢٠٦هـ) على شرح الأشموني (ت:٩٠٠هـ) لألفية بن مالك (ت:٦٧٢هـ)، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الفكر، بيروت،ط/١، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م: ٣٦/١، ٣٠٦/١.

(٢) **المفصل في صناعة الإعراب**، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ) ٤٤/١، **أسرار العربية**، عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد المشهور بأبي البركات الأنباري (ت:٥٧٧هـ)، ط١، سنة ١٩٩٥، مكتبة دار الجيل- بيروت، ص٨٢.

(٣) يُنظر: تاج العروس من جوهر القاموس، السيِّد مُحمَّد مُرتضى الحسينيّ الزَّبيديّ، تحقيق: عبد السّتار أحمد فراج، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م، مطبعة حكومة الكويت، ١٨/١.

(٤) المدارس النحوية، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت: ١٤٢٦هـ)، دار المعارف:٦٤.

(٥) الأصول في النحو، ابن السراج (ت:٣١٦هـ): ٦٣/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واضرب، أما بناء ما لم ينقطع وهو كائن، فنحو: يقتل ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب. وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت[١].

ذكر ابن فارس في كتابه الصاحبي في فقه اللغة تعريفات عدة حول الفعل فنراه يقول: وقال قوم: "الفعل مَا امتنع من التثنية والجمع"[٢]، لكن يبدو أن الصواب قد جانب أصحاب هَذِهِ المقولة، إذ إن الحروف كلها ممتنعة من التثنية والجمع وليست أفعالاً.

وفي السياق ذاته قال الكِسَائِيُّ في تعريفه للفعل: إن الفعل مَا دَلَّ عَلَى زمان[٣].

وقال قوم: "الفعل مَا حَسُنَ فِيهِ أمْسِ وغداً" وهذا عَلَى مذهب البصريين غيرُ مستقيم؛ لأنهم يقولون: أنا قائم غداً، كما يقولون: أنا قائم أمسِ.

والذي يذهب إِلَيْهِ الباحث مَا حكاه الكِسَائِيّ (ت:١٨٩هـ)[٤] من أن "الفعل مَا دلّ عَلَى زمان كخرج ويخرج، "دلَّنا بهما عَلَى ماضٍ ومستقبل.[٥]

والفعل كما ذكره ابن السراج (ت:٣١٦هـ)[٦] ما دل على معنى وزمان، وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل"[٧].

قد ذكره الجرجاني (ت:٤٧١هـ) في المفتاح بقوله: ما دل على الحدث مع أحد الأزمنةِ[٨].

---

(١) **الكتاب**، سيبويه (ت:١٨٠هـ): ١٢/١، **الخصائص**، ابن جني (ت: ٣٩٢هـ): ١٢٠/١.

(٢) الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ): ١٧.

(٣) السابق: ١٧.

(٤) الكسائي (ت:١٨٩هـ): علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي: إمام في اللغة والنحو والقراءة. من أهل الكوفة. ولد في إحدى قراها. وتعلم بها. وقرأ النحو بعد الكبر، وتنقل في البادية، وسكن بغداد، وتوفي بالري، عن سبعين عاما. **الأعلام، الزركلي (ت:١٣٩٦هـ)**: ٢٨٣/٤.

(٥) الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ): ١٧.

(٦) ابن السراج (ت:٣١٦هـ): محمد بن السري بن سهل، أبو بكر: أحد أئمة الأدب والعربية. من أهل بغداد. ويقال: ما زال النحو مجنونا حتى عقله ابن السراج بأصوله، مات شابا، وكان عارفا بالموسيقى، من كتبه (الأصول في النحو) و(شرح كتاب سيبويه) و(الشعر والشعراء) و(الخط والهجاء) و(المواصلات والمذكرات في الأخبار) و(الموجز في النحو). **الأعلام، الزركلي (ت:١٣٩٦هـ)**:١٣٦/٦.

(٧) الأصول في النحو، ابن السراج (ت:٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م: ٣٨/١.

(٨) المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت:٤٧١هـ)، تحقيق: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد - عمان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م: ٥٣/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي

ينقسم الفعل إلى ضربين: لازم ومتعد.

أ. **اللازم:** ما لا يفتقر بعد فاعله إلى محل مخصوص يحفظه، كقولك: قام وجلس وتدحرج، فإن اتصل به جار ومجرور، كقولك: (جلست إليه)، كان الجار والمجرور في موضع نصب، كأنك قلت: أتيته وعاشرته ونحو ذلك، وورد في الكليات أن: مَفْهُوم الْفِعْل اللَّازِم الْحَدث وَنسبَة إِلَى الْفَاعِل وَنسبَة إِلَى الزَّمَان(١).

ب. **المتعدي:** فما افتقر بعد فاعله إلى محل مخصوص يحفظه(٢).

أقسام الفعل من حيث الزمان:

أ- **الفعل الماضي:**

هو كلمة تدل على حدث وزمن انقضى، نحو: سافر الضيف، فـ (سافر) كلمة تدل على حدث وهو (السفر)، وزمنٍ انقضى قبل النطق بهذه الكلمة(٣)، ويمكن تمييز الماضي عن غيره بعلامة تختص في الماضي، هي تاء التأنيث، فتقول: جلس، جلستُ، جلستْ سعاد.

ب- **الفعل المضارع:**

هو كلمة تدل على حدث وزمن صالح للحال والاستقبال(٤)، نحو: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً﴾(٥)، فـ (يصطرخون) كلمة تدل على معنى وهو (الصراخ)، وعلى زمن صالح للحال والاستقبال(٦)، ويمكن تمييز الفعل المضارع عن غيره من الماضي والأمر بدخول (لم) على الفعل المضارع؛ فتقول: لم أجلس، لم أفعل، كما أنه يبدأ بأحد حروف كلمة (بيان).

ت- **فعل الأمر:**

هو ما دل بذاته على أمر مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل(٧)، وعلامته:

الأولى: دلالته على الطلب.

---

(١) الكليات، أبي البقاء الكفوي (ت: ١٠٩٤هـ): ٨١١/١، اللباب، العكبري (ت: ٦١٦هـ): ٢٦٧/١.

(٢) اللباب، العكبري (ت:٦١٦هـ): ٢٦٧/١.

(٣) تعجيل الندى بشرح قطر الندى، عبد الله بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، السعودية، ط٢، ١٤٣١هـ: ٩/١.

(٤) السابق: ١٥/١.

(٥) فاطر: ٣٧.

(٦) السابق: ١٥.

(٧) النحو الوافي، عباس حسن (ت:١٣٩٨هـ): ٤٨/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثانية: قبول نون التوكيد، أكرِمَنَّ المسكين، وهذه العلامة يقبلها الفعل المضارع أيضًا، نحو قوله تعالى: ﴿**لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ** ﴾[١].

ولم يأت في القرآن فعل الأمر مؤكداً بالنون على الرغم من جواز توكيده بها[٢]، ويمكن تمييزه بدخول نون النسوة عليه، كقوله تعالى: ﴿**وقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ**﴾ [٣].

ثانياً: الفاعل

لكل فعل تام لا بد له من مُحدِث يُحدِثه، والفاعلُ هو اسمٌ يدلُّ على من قامَ بالفعلِ، ويكونُ مرفوعاً، والفاعل عند النحويين الاسم المسند إليه الفعل، أو ما قام مقامه مقدمًا عليه، سواء وجد منه حقيقة أو لم يوجد[٤]، وقد ذكره الأنباري (ت:٥٧٧هـ) في أسرار البلاغة، أن الفاعل: كل اسم ذكرته بعد فعل وأسندت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم، نحو: قام زيد وذهب عمرو[٥]، ومن هذه التعريفات يتضح لنا أن الفاعل هو مَن قام بالفعل، ولا يكون الفاعل إلا كلمة واحدة، بمعنى أنه لا يأتي جملة، فالفاعل إما أن يكون اسماً صريحاً أو مصدراً مؤولاً، فنقول: قام زيدٌ، ويشرفني أن تحضر.

---

(١) الانشقاق: ١٩.

(٢) دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان: ١٩/١.

(٣) يوسف: ٣١.

(٤) **أصول النحو** ١٤٨/١، **اللباب في علل البناء**:١٤٨/١.

(٥) كتاب أسرار العربية، الأنباري لا(ت:٥٧٧هـ): ٨٧/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والفاعل – كما ورد سابقًا– حكمه الرفع، لكن قد يأتي قبله حرف جر زائد فيكون مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلًا[١]، مثل: لم يحضر من أحدٍ[٢]، وقوله تعالى: ﴿**وكفي بالله شهيداً**﴾[٣].

ويأتي الفاعلُ بعدَ الفعلِ دائماً، ولا يجوزُ أنْ يتقدّمَ عليه.

والأصل أيضاً أن يتقدم الفاعل على المفعول به[٤]، وقد ذكر ابن النحاس[٥] قولاً لابن عصفور (ت:٦٦٩هـ)[٦] يُقسّم فيه الفاعل بالنظر إلى تقديمه على المفعول به إلى ثلاثة أقسام، هي:

---

(١) هذا المصطلح –مجرور لفظًا ومرفوع محلًا– مصطلح مستحدث معاصر، لم أجده في كتب الأقدمين، ولا في علوم القرآن، فقالوا في إعراب الآية القرآنية ﴿**وما هم بمؤمنين**﴾: (ما) نافية حجازية تعمل عمل ليس، (هم) ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما)، (بمؤمنين): (الباء) حرف جر صلة (زائد) للتوكيد مؤكدة للنفي، وليس في القرآن حرف زائد، ولكنه الاصطلاح النحوي جرى على ذلك فهو عند البلاغيين حرف لا يستغنى عنه. (مؤمنين) خبر (ما) الحجازية ... (بمؤمنين) خفض بالباء. ينظر: **إعراب القرآن، النحاس (ت:٣٣٨هـ)**، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ:١/٢٩. أما المعاصرون فقالوا: (بمؤمنين) مجرور لفظًا منصوب محلاً خبر (ما)، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، يُنظر: **إعراب القرآن بيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت:١٤٠٣هـ)**، دار الإرشاد للشئون الجامعية –حمص–سورية ، دار اليمامة –دمشق–بيروت، دار ابن كثير–دمشق–بيروت، ط٤، ١٤١٥هـ: ٤/٢٨٢.

(٢) من: حرف جر زايد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أحدٍ: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(٣) الباء: حرف جر –(زائد) عند البصريين، و(صلة) للتأكيد عند الكوفيين مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. (الله): لفظ الجلالة فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وقد ذُكر عند الأقدمين إعراباً مغايرًا فقالوا: (الله) لفظ الجلالة فاعل جُر بالباء –كما ذُكر في الكافية الشافية لابن مالك (ت:٦٧٢هـ). **الفتح**:٢٨.

(٤) الأشباه والنظائر في النحو، السيوطيّ (ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ–١٩٩١م: ٢/٨٤.

(٥) ابن النحاس (ت٥٨٩هـ): يحيى بن علم الملك، من ولد تميم بن المعز الصنهاجي، يعرف بابن النحاس، من أمراء الدولة المصرية في زمن ابن رزيك وولده، ثم في دولة شارو. خدم السلطان صلاح الدين الأيوبي، وسافر معه إلى الشام وله شعر. انظر: **الأعلام، الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)**:٨/١٥٦.

(٦) ابن عصفور (ت:٦٦٩هـ): علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور. حامل لواء العربية بالأندلس في عصره. من كتبه (المقرب) و(الممتع)، و(المفتاح)، و(الهلال)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- **قسم لا يجوز فيه تقديم المفعول به على الفاعل وحده،** هو أن يكون الفاعل ضميراً متصلاً، أو لا يكون في الكلام شيء معين-ضميراً-، أو يكون الفاعل مضافا إليه المصدر المقدر بأن والفعل، أو بأن التي خبرها فعل، أو اسم مشتق منه[١].

٢- **وقسم يجب فيه تقديم المفعول به على الفاعل،** هو أن يكون المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل ظاهراً، أو يكون المتصل بالفاعل ضميراً يعود على المفعول به، أو على ما اتصل بالمفعول، أو يكون الفاعل ضميراً عائداً على ما اتصل بالمفعول أو يكون المفعول مضافاً إليه اسم الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال أو المصدر المقدر بأن والفعل، أو بأن خبرها فعل، أو يكون الفاعل مقرونا بإلّا أو في معنى المقرون بها[٢].

٣- **يجوز فيه التقديم والتأخير**[٣]، وهو الأصل.

و(المقنع)، و(السالف والعذار)، و(شرح الجمل) و(شرح المتنبي)، و(سرقات الشعراء)، و(شرح الحماسة). وُلِد بإشبيلية، وتوفي بتونس. انظر: **الأعلام، الزركلي (ت:١٣٩٦هـ)**: ٢٧/٥.

(١) كتاب أسرار العربية، الأنباري (ت:٥٧٧هـ): ٤٨.

(٢) السابق: ٨٥.

(٣) السابق: ٨٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الثاني: العناصر التوسيعية في الجملة الفعلية، وينقسم إلى:

أولاً: العناصر السابقة (الأدوات):

١- النفي.

٢- الاستفهام.

٣- الاستقبال.

٤- الاستثناء.

ثانياً: العناصر اللاحقة:

١- المفاعيل.

٢- الحال.

٣- العطف.

٤- شبه الجملة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: العناصر السابقة (الأدوات)[1]:

١- النفي

النَّفْيُ هُوَ ضِدُ الإثباتِ، ويُرَادُ بِهِ النَقضُ والإنكَارُ، وهو نَفْيٌ صَرِيحٌ، وَيَتِمُ بِأَدَواتٍ، هي: ما، إنْ، لَمْ، لَمّا، لَنْ، لام الجُحُودِ، لَيْسَ، لاتَ، لا النافية للجنس، غير[2].

وَذَكَرَهَا سِيبَوِيه فِيْ بَابِ حُرُوفٍ أُجْرِيَت مَجْرَى حُروفِ الاستفهامِ، وحروفِ الأمرِ، والنهيِ قائلاً: "هيَ حُروفُ النَفْيِ، شَبَّهُوهَا بِحُرِوفِ الاستِفْهَامِ، حَيْثُ قَدَّمَ الاسمَ قَبْلَ الفِعْلِ؛ لأَنَّهُنَّ غَيْر واجباتٍ، كما أنَّ الأَلِفَ وحُرُوفِ الجَزَاءِ غَير واجبةٍ، وكما أنَّ الأمرَ والنهيَ غير وَاجِبَيْن[3].

وسهل تقديم الأسماء فيها؛ لأنها نَفْيٌ لِوَاجِبٍ، وَلَيْسَت كَحُرِوفِ الاستِفْهَامِ والجَزَاءِ، وإنّمَا هِيَ مُضَارِعَة، وإنَّمَا تَجِيءُ لِخِلَافِ قوله: قَدْ كَان.

وذلك قولك: مَا زَيْداً ضَرَبْتُهُ، وَلَا زَيْداً قَتَلْتُهُ، وَمَا عمراً لَقَيْتُ أَبَاه، وَلَا عمراً مَرَرْتَ بِهِ، وَلَا بَشَراً اشتريتُ لهُ ثَوْباً، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلت: مَا زَيْداً أَنَا ضَارِبُهُ، إِذَا لَمْ تَجْعَله اسماً معروفاً[4].

أ. **لَيْسَ**: وهي فعل جامد لِنَفي الحَالِ إلَّا إذَا قُيِّدَت؛ فيكون الزمن بحسب ذلك القيد[5]، نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ**﴾[6]، فَهِيَ هُنَا تُفِيدُ الاستِقْبَال.

---

(١) الأدوات: تشمل الأفعال والأسماء والحروف: (ليس) فعل، و(لَّما، لن، لا، لم) حروف، و(لات، ما، غير) أسماء، والراجح في (لات، ما) أنها حروف كما سيأتي ذكره لاحقاً في ص٤٣.

(٢) **المفصل، الزمخشري** (ت:٥٣٨هـ):١/٤٠٥. **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير** (ت:٦٣٧هـ):٢/٢٨٧. **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، العلوي (ت:٧٤٩هـ): ٢/١٢٧. **الأساليب النحوية**، د. محسن علي عطية، ط:١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، شارع الملك حسين: ١٨٥.

(٣) الكتاب، سيبويه (ت:١٨٠هـ):١/٣١

(٤) السابق:٣١.

(٥) **الأساليب النحوية**، محسن علي عيطة:١٩٦. **علل النحو**، ابن الوراق (ت:٣٨١هـ): ١/٢٤٦، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، ابن الأنباري (ت:٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م: ١/١٣٣. **توضيح المقاصد والمسالك لشرح ألفية ابن مالك**، أبو القاسم المرادي (ت:٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م: ١/٥٠٦. **شرح ابن عقيل (ت:٧٩٦هـ) على ألفية ابن مالك (ت:٦٧٢هـ)**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩م:١/٢٦٨. **همع الهوامع، السيوطي** (ت:٩١١هـ): ١/٣٨.

(٦) البقرة: ٢٦٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. **لَمَّا:** حرفٌ تَجْزِمُ الفِعْل المُضَارِع، وتَنْفِي حُدُوثه فِي الزَّمنِ المَاضِي وَحَتَّى الحِين، مَع تَوَقُّعِ حُصولِهِ فِيْ المُسْتَقْبَلِ... ومُلاحظة أن حرف لمَّا تَكُونُ نَافِيَةً حِيْنِيَّة، أَيّ الحِيْن أو لِلتَّو، كَقَوْلِه تعالى: ﴿**قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾[1]، ويُعَرِّفها ابن الصَّائِغ أنَّها: تُفيدُ امتدَادِ انْتِفَاءِ الفِعْلِ إِلَى وَقْتِ حَدِيثِك، تقول: نَدِمَ زَيْدٌ وَلَمْ يَنْفَعهُ النَّدَم؛ أَي: عقيب ندمه؛ فإنْ قُلتَ: ولَمَّا يَنْفَعه، كَانَ مَعْنَاهُ أنَّه لَم يَنْفَعهُ إِلَى وَقْتِهِ هَذَا[2].

ج. **لَنْ:** حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ واستِقْبَالٍ[3]، يَنْصُبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ مِنْ غَيْرِ شُرُوْطٍ، وَيَنْفِيْ حُدُوثه فِيْ المُسْتَقْبَلِ نَفْيَاً مُؤَكَّداً دُوْنَ أَنْ يَحْتَاج إِلَى قَرِيْنَةً تَدُلُّ عَلَىْ المُسْتَقْبَلِ، مِثْل: سَوْفَ، غَدَاً، وحرفُ السِّيْنِ، وَهيَ نَفْيٌ تُفِيْدُ التَّأْبِيْد[4]، ومثالُ ذَلِكَ، قَوْلُهُ تَعَالَىْ: ﴿**لَن يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ**﴾[5].

د. **لا:** وَهِيَ مِنْ الحروف التِي تَنْفِي المُضَارِعَ، وَهِيَ حَرْفُ نَفْيٍ غَيْر عَامِلٍ، تَدْخُلُ عَلَىْ المُضَارِعِ كَثِيْرَاً؛ فَتَجْعَل زَمَنَهُ شَامِلاً الحَال، والاسْتِقْبَالَ[6]، كقَوْلِهِ تعالَى: ﴿**وَلَا تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾[7]، وحَرْفُ النَّفْيِّ (لَا) يَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ[8].

وَمِنَ المُلَاحَظِ أنَّ حَرْفَ النَّفْي (لَنْ) أَوْكَدُ مِنْ (لَا) فِيْ النَّفْي، و(لَنْ) تَنْفِي المُسْتَقْبَلِ نَفْيَاً مُؤَكَداً مِنْ غَيْرِ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَىْ المُسْتَقْبَلِ، أَمَّا (لَا) فَهِيَ تَنْفِي المَاضِي وَالمُسْتَقْبَلَ وَلَا تَنْفِي أَحَدُهُمَا إِلَّا

---

(١) الحجرات: ١٤.

(٢) **اللمحة في شرح الملحة**، ابن الصانع (ت:٧٢٠هـ): ٨٥٢/٢. يُنظر: **مغني اللبيب**، ابن هشام (ت:٧٦١هـ): ٣٦٨/١.

(٣) مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت:١٤٢١هـ)، ط١، مكتبة الرشد، ١٤٢١هـ: ١٠٢/١.

(٤) يُنظر: **الأساليب النحوية**، محسن علي عيطة:١٩٢، **اللباب في قواعد اللغة**، ابن السراج (ت:٣١٦هـ):٤١/١، **مغني اللبيب**، ابن هشام (ت:٧٦١هـ): ٨٧٥/١، **فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية**، صفوت محمود سالم: ٧٣/١.

(٥) الحج: ٧٣.

(٦) الأساليب النحوية، محسن علي عيطة: ١٩٠.

(٧) البقرة: ٤٢.

(٨) شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام (ت:٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد: ١٤٤/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بِقَرِيْنَةِ... وَقَدْ سَمَّاهَا البَعْضُ بِـ (لَنْ الزَّمَخْشَرِيَّة) حَيْثُ بَيَّنَ حَقِيْقَتَهَا مِنَ النَّاحِيَةِ اللُّغَوِيَّةِ أَمَامَ المُتَعَصبة لِبَعْضِ المَذَاهِبِ التِي قَامَتْ بلا معنى هذه الأداة بتأويلات فارغة[١].

هـ. **لَم:** حَرْفُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٍ. حَرْفُ جَزْمٍ؛ لِأَنَّهَا تَجْزِمُ الفِعْلَ المُضَارِعَ وَتَخْتَصُ بِهِ، وَنَفْيٍ؛ لِأَنَّهَا تَنْفِي وُقُوعَ الحَدَثِ، وَقَلْبٍ؛ لِأَنَّهَا تَقْلِبُ زَمَنَ المُضَارِعِ مِنَ الحَالِ إِلَىْ المَاضِي[٢]، كقولهِ تَعَالى: ﴿**فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾[٣].

و. **لَاتَ:** وَهي حَرْفُ نَفْيٍ، وَقَدْ قَالَ جمهور النحويين: هي مؤلّفة من كلمتين: هما (لا) النافية، و(التاء) لتأنيث اللّفظة، كما في (ثمَّت) وَ (رُبَّت) وإنّما وجبَ تحريكُ التاء في (لاَتَ) لالْتِقاءِ السّاكنَيْن، وهي تَعْمَلُ عَمَل (لَيْس) وهي خاصَّةٌ بِنَفْي الْحِين، ولاَ يُذْكَرُ بَعْدَهَا إلاَّ أَحَدُ مَعْمُولَيْهَا[٤] وهو الخبر، أما اسمها فهو محذوف، ومن ذلك قَولُه تَعَالَىْ: ﴿**كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ**﴾[٥].

ز. **ما:** وَهوَ حَرْفُ نَفْيٍ يَدْخُلُ عَلَىْ الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ التِي فِعْلهَا مَاضٍ، نَحْوَ: ﴿**مَا جَاءنَا مِن بَشِيرٍ**﴾[٦]، وَيَدْخُل عَلَىْ المُضَارِع، نَحْو قوله تعالى: ﴿**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي**﴾[٧]، وَيَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَةِ الاسمِيَّةِ فَتَكُون عَامِلَة عَمَلَ لَيْسَ –من المشبهات بليس– بشروط، نحو: ﴿**مَا هَذَا بَشَراً**﴾[٨]، وَتَكُون نَافِيَةً مُهْمَلَةً، نحو: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ**﴾[٩]، وحَرْفُ النَّفْيِّ (ما) يَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ[١٠].

---

(١) يُنظر: الأساليب النحوية، محسن علي عيطة: ١٢٣.

(٢) **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ت:٦٧٢هـ)**، ابن هشام (ت:٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة، د.ط، د.ت: ١٩٠/٢. **فتح رب البرية:**٢١٩/١.

(٣) آل عمران: ١٧٠.

(٤) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها:١٦٥/١.

(٥) ص:٣. ﴿**وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ**﴾، (لات) مشبه بليس، وتقدير القول و(لات الحينُ حين مناص)، الحينُ المحذوفة: اسم ليس، (حين مناص) خبرها.

(٦) المائدة: ١٩.

(٧) يوسف: ٥٣.

(٨) يوسف: ٣١ .

(٩) آل عمران: ١٤٤.

(١٠) يُنظر: الأساليب النحوية، محسن علي عيطة:٢١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ح. **غير**: هي اسمٌ يُعْرَبُ حَسبَ مَوْقِعهُ مِنَ الجُمْلَةِ، فَقَدْ يَكُونُ نَعْتاً، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**اهدِنَــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّين**﴾[1]، وتُعْرَبُ حَالاً، نَحْو: ذَهَبْنَا إِلَىْ الحَرْبِ غَيْرَ مُبَالِيْنَ، وَقَدْ تُعْرَبُ مُبْتَدَأً، نحو: غَيْرُكَ لا يُعْجِبُنِيْ[2].

٢- الاستفهام

هُوَ طَلَبُ الفهمِ، فِيْمَا يَكُوْنُ المُسْتَفْهَمُ عَنْهُ مَجْهُولاً لَدَىْ المُتَكَلِّمِ، وَقَدْ يَكُوْنُ لِغَيْرِ ذَلِك كَمَا سَيَأْتِيْ، وَيَقَعُ الاسْتِفْهَامُ بِهَذِهِ الأَدَوَاتِ[3]:

أ. **الهمزةُ**، كَقَولِه تَعَالَىْ: ﴿**قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ** ﴾[4].

ب. **هلْ**، كَقَولِه تَعَالَىْ: ﴿**فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ**﴾[5].

ج. **ما**، كَقَولِه تَعَالَىْ: ﴿**أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[6].

د. **مَنْ**، كَقَولِه تَعَالَىْ: ﴿**قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ**﴾[7].

هـ. **أيّانَ**، كَقَولِه تَعَالَىْ: ﴿**يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ**﴾[8].

و. **أينَ**، كَقَولِه تَعَالَىْ: ﴿**وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ**﴾[9].

---

(١) الفاتحة: ٦،٧.

(٢) يُنظر: الأساليب النحوية، محسن علي عيطة:٢١٠.

(٣) **مغني اللبيب**، ابن هشام (ت:٧٦١هـ): ١٧/١. **خزانة الأدب وغاية الأرب**، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت: ٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال–بيروت، دار البحار–بيروت، طبعة الأخيرة، ٢٠٠٤: ٢٨/٢. **حاشية الصبان** (ت: ١٢٠٦هـ): ١٤٨/٣. **الخلاصة في علوم البلاغة**، علي بن نايف الشحود. **الأساليب النحوية**، محسن علي عيطة: ١٩.

(٤) مريم: ٤٦.

(٥) المائدة: ٩١.

(٦) النمل: ٨٤.

(٧) الأنبياء: ٥٩.

(٨) الذاريات: ١٢.

(٩) الأنعام: ٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ز. **كيفَ**، كَقَولِه تَعَالَىٰ: ﴿**كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾(١).

ح. **أنَّى**، كَقَولِه تَعَالَىٰ: ﴿**أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ..**﴾(٢).

ط. **كمْ**، كَقَولِه تَعَالَىٰ: ﴿**قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ**﴾(٣).

ي. **أيُّ**، كَقَولِه تَعَالَىٰ: ﴿**وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا**﴾(٤).

٣- الاستقبال

وحرُوف الاستِقْبَالِ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ: السِّيْنُ(٥)، وَسَوْفَ، وَنَوَاصِبُ المُضَارِعِ، ولامُ الأَمرِ، ولا النَّاهِيَة، وإِنْ، وإِذْمَا الجَازِمَتَانِ.

فالسِّيْنُ وَسَوْفَ تَخْتَصَّانِ بِالمُضَارِعِ وتَمْحَضَانِهِ للاستِقْبَالَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ يَحْتَمِلُ الحَالَ وَالاسْتِقْبَالَ، كَمَا أَنَّ لَامَ التَّأْكِيْدِ تُخلِصُهُ لِلْحَالِ، نَحو: إِنَّ سَعِيْدَاً لَيَكْتُبُ، والسِّينُ تُسَمَّى حَرفَ اسْتِقْبالٍ، وحَرْفَ تَنْفِيسٍ؛ أَي تَوْسِيعٍ؛ لِأَنَّهَا تَنقُلُ المُضَارِعَ مِنَ الزَّمَانِ الضَّيِّقِ، وهو الحَالُ؛ إِلَى الزَّمَانِ الوَاسِعِ وهو الاستقبال، كذلك (سَوْفَ)(٦)، إِلَّا أَنَّهَا أَطْوَلُ زَمَاناً مِنَ السِّيْنِ، وَلِذَلِكَ يُسَمُّونَهَا حَرْف تَسْوِيفٍ(٧)، فَتَقُولُ: سَيَشِبُّ الغُلامُ، وَسَوْفَ يَشِيْخُ الفَتَىٰ، لِقُربِ زَمَانِ الشَّبَابِ مِنَ الغُلَامِ، وَبُعْدِ زَمَانِ الشَّيْخُوخَةِ مِنَ الفَتَى.

---

(١) البقرة: ٢٨.

(٢) البقرة: ٢٥٩.

(٣) المؤمنون: ١١٢.

(٤) سورة مريم: ٧٣.

(٥) **درة الغواص في أوهام الخواص**، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت:٥١٦هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط/١، ١٤١٨/١٩٩٨هـ: ٢٦٦/١.

(٦) سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط/١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م: ٧٢/٢.

(٧) معجم الإعراب والإملاء: جمع وتنسيق الدكتور إميل بديع يعقوب، ط١، ١٩٨٣م، دار العلم للملايين بيروت–لبنان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وَيَجِبُ التِصَاقُهُمَا بِالفِعْلِ، فَلَاْ يَجُوْزُ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وإِذَا أَرْدتَ نَفْيَ الاستِقْبَالِ أَتَيْتَ بِـ (لا)، فِي مُقابلةِ السِّيْنِ، وبِلَنْ، فِيْ مُقَابَلة سَوْفَ، نَحو: "لا أَفْعَلُ"، تَنْفِي المُسْتَقبل القريب، ونحو: "لن أَفعلَ"، تنفي المستقبلَ البعيد، ولا يجوزُ أن يُؤتَى بـ(سَوْفَ ولَا) مَعاً، وَلَا بِـ (سَوْفَ ولَنْ) مَعاً، فَلَا يُقَالُ: (سَوفَ لا أَفْعَلُ)، وَلَاْ (سَوْفَ لَنْ أَفْعَلَ).

٤- الاستثناء.

الاستثناء هو إخراج ما بعد (إلا) وأخواتها من حكم ما قبلها، والاستثناء نوعان:

أ- **الاستثناء التام الموجب:** وهو ما ذُكر فيه المستثنى منه، ولم يتقدم عليه نفيٌ أو نهيٌ أو استفهام، وحكم ما بعد (إلا) وجوب النصب، مثل: أثمرت الأشجارُ إلا شجرةً.

ب-**الاستثناء التام غير الموجب:** وهو ما ذكر فيه المستثنى منه، وتقدم عليه نفي أو نهي أو استفهام، وحكم ما بعد (إلا) جواز إعرابه بدلاً من المستثنى منه، أو نصبه على الاستثناء، مثل: ما تأخر أحدٌ إلا خالدٌ أو خالداً، هل تأخر أحدٌ إلا خالدٌ أو خالداً، لا تلومَنَّ أحداً إلا نفسَك.

ت-**الاستثناء المفرَّغ:** وهو ما حُذِفَ فيه المستثنى منه، وقد تقدم عليه نفيٌ أو ما يشبه النفي، ويكون إعرابه حسب موقعه في الكلام، مثل: ما فرح إلا أحمدُ، هل فرح إلا أحمدُ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتنقسم أدوات الاستثناء إلى ثلاثة أقسام[١]، هي:

أ- حرف[٢]، وهي: إلا، وخلا، وعدا، وحاشا.

ب- اسم[٣]، وهي: غير، وسوى.

ت- فعل، وهي: خلا، وعدا، وحاشا، وما خلا، وما عدا، كقولنا: جاء الناسُ خلا زيداً[٤]، ومنها قول لبيد بن ربيعة:

ألا كل شيء ما خلا اللهَ باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائل[٥].

---

(١) يُنظَر: الكتاب، سيبويه (ت:١٨٠هـ): ٣٠٩/٢.

(٢) **المفصل، الزمخشري** (ت:٥٨٣هـ): ٣٨٧/١، ٤١٩. **التطبيق النحوي**، عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م:٥٢/١.

(٣) يُنظَر: اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ابن جني (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت:٦٨/١و٦٩.

(٤) خلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو. و(زيداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٥) البيت من البحر الطويل للشاعر لبيد بن ربيعة، وهو شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات، أدرك لبيد الإسلام، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بنى كلاب، فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم. ثم قدم لبيد الكوفة وبنوه، فرجع بنوه إلى البادية (بعد ذلك)، فأقام لبيد إلى أن مات بها، فدفن في صحراء بنى جعفر بن كلاب. ويقال إنّ وفاته كانت في أوّل خلافة معاوية، وأنه مات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة. يُنظر: **الشعر والشعراء**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ:٢٦٧/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: العناصر اللاحقة

أ. المفاعيل

لقد درس العرب القدماء مُكَمِّلَات الجملةِ الفِعْلِيَّة، وَقد ذَكَرَهَا ابن الأَنْبَارِي (ت:٥٧٧هـ) فِيْ الإنْصَافِ فِيْ مَسَائِلِ الخِلَافِ، وابن يَعِيْش (ت:٦٤٣هـ) فِي شرحه للمُفَصَلِ للزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، وابن مَالِكٍ (ت:٦٧٢هـ) فِيْ أَلْفِيَّتِه، والرَّضي (ت:٦٨٦هـ) فِي كَافِيَتِه، وَغَيْرُهُم..

وقد عَمَدْنَا فِيْ تَرْتِيبِ المَفَاعِيل مَنْهَجَ ابنَ يَعِيشٍ فِي شَرْحِهِ لِلمُفَصَّلِ[١]، وَتَنْقَسِمُ المَفاعيلُ في العَرَبِيَّة إِلى خَمْسَةَ أَقْسَامٍ، هي:

أ. **المَفْعُول بِهِ:** هُوَ اسْمٌ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفَاعِلِ[٢]، كَضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً، عَلَّمْتُ زَيْداً الدَرْسَ، وعَرَّفْتُك إيَّاهُ، وَيَأْتِي المَفْعُولُ بِهِ وَاحِداً فَأَكْثَرَ، وُصُوْلاً إِلى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ، وَحُكْمُهَا جَمِيعَا النَّصْبُ.

ب. **المَفْعُولُ فِيْهِ:** وهو ظَرْفَا المَكَانِ والزَّمَانِ[٣]، وَهُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَىْ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ وَقَعَ فِيْهِ الحَدَثُ، وَيُعْرَفُ المَفْعُوْلُ فِيْهِ مِنْ خِلَالِ السُّؤَالِ عَنْ كُلِّ فِعْلٍ بِمَتَى، ويُسْأَلُ عَنْهَا لِلزَمَانِ، وَأَيْنَ، وَيُسْأَلُ عَنْهَا لِتَحْدِيدِ المَكَانِ، مِثل: جَلَسْتُ تَحْتَ الطَاوِلَةِ، جَاءَ الذي عِنْدَك، وجَلَسْتُ قُرْبَ زَيْدٍ.

ج. **المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ:** هُوَ المُفْهِمُ عِلَّةً، المُشَارك لِعَامِلِهِ: فِيْ الوَقْتِ وَالفَاعِلِ[٤]: كَقَوْلِهِ-تَعَالَىْ: ﴿**وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً**﴾[٥].

---

(١) شرح المفصل، ابن يعيش (ت:٦٤٣هـ): ١٢٥/١.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب، تأليف، محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (ت:٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م: ١٢٧/١.

(٣) يُنظر: الأصول في النحو، ابن السراج (ت:٣١٦هـ):٢٢٩/١.

(٤) شرح ابن عقيل (ت:٧٦٩هـ):١٣٨/٢.

(٥) الإسراء: ٣١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. **المَفْعُولُ المُطْلَق:** مَصْدَرٌ يُذْكَرُ بَعْدَ فِعْلٍ تَامٍّ مِنْ لَفْظِهِ؛ تَأْكِيْدَاً لِمَعْنَاهُ، أَوْ بَيَاناً لِعَدَدِهِ، أَوْ بَيَاناً لِنَوْعِهِ، أَوْ بَدَلاً مِنَ التَّلَفُظِ بِفِعْلِهِ[١]، كقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيماً**﴾[٢].

هـ. **المَفْعُولُ مَعَهُ:** وَهوَ الاسمُ المُنْتَصِبُ بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى مَعَ[٣]، مَسْبُوقَةً بِالفِعْلِ يُذْكَرُ؛ لِبيانِ مَا فعلَ الفِعْلُ بمُصَاحبته[٤]، كَقَوْلِه تَعَالَىٰ: ﴿**فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ**﴾[٥]، أي اجْمَعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكَائِكُم، وَتُسَمَّى هَذِهِ الوَاوُ، وَاوَ المَعِيَّةِ.

ب. الحال

هو وَصفٌ، نَكِرَةٌ، فَضْلَةٌ، حُكْمُهَا النَصْبُ، تُبَيِّنُ هَيْئَة صَاحِبِهَا عِنْدَ حُدُوثِ الفِعْلِ[٦]، وَتَكُونُ جَوَابَاً عَنْ سُؤَالٍ بِـ (كَيْف)، مثل: أَقْبَلَ صَدِيْقِيْ مُسْتَبْشِرَاً، وَالمَقْصُودُ بِبِيَانِ الهَيْئَةِ –كما ذكر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ) في المفصل– بيانُ هيئةِ الفاعلِ والمفعول به، وَفَسَّرهُ ابنُ يَعِيش (ت:٦٤٣هـ): بِأَنَّكَ تَقُول: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبَاً، فَرَاكِباً؛ بَيَان لِهَيْئَةِ صَاحِبِ الحَالِ زيدٌ. وَهوَ الفَاعِل، وَضَرَبت زَيْدَاً قَائِمَاً، فـ (قَائِمَاً) بَيَانٌ لِهَيْئَةِ صَاحِبِ الحالِ زَيْدٌ. وَهوَ مَفْعُوْلٌ[٧]، وَهُنَاكَ خَصَائِص مُتَعَددة للحَالِ، وهي:

أ. أَن يكون وصفاً مشتقاً، مثل: جاء زيد راكباً[٨].

ب. يأتي الحال متنقلا، نحو: جاء زيدٌ راكباً، فراكباً حال، وليس الركوب بصفة لازمة ثابتة، إنما هي صفة له في حال مجيئه، وقد ينتقل عنها إلى غيرها[٩]، ورغم ذلك فقد وردت بعض الأشكال في اللغة يكون الحال فيها ثابتا غير متنقل، نحو: زيدٌ أبوه عطوفاً، فالعطف صفة ملازمة للأبوة[١٠].

---

(١) يُنظر: **شرح المفصل**، ابن يعيش (ت:٦٤٣هـ): ١١٠/١، **شرح ابن عقيل**: ١٦٩/٢.

(٢) النساء: ١٦٤.

(٣) شرح ابن عقيل: ١٥٠/٢

(٤) يُنظر: همع الهوامع، السيوطي (ت:٩١١هـ): ٢٠٩/١.

(٥) يونس: ٧١.

(٦) **شرح ابن عقيل**: ٢٤٢/٢، يُنظر: **حاشية الصبان** (ت:١٢٠٦هـ) **على الأشموني** (ت:٩٠٠هـ)، ١٦٦/٢.

(٧) شرح المفصل، ابن يعيش (ت:٦٤٣هـ): ٥٦/٢.

(٨) السابق: ٦٥/٢.

(٩) السابق: ٦٤/٢

(١٠) شرح ابن عقيل: ٢٤٤/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. تأتي الحال نكرة، ومن ذلك قول الزمخشري (ت:٥٣٨هـ): إنها استحقت أن تأتي نكرة؛ لأنها في المعنى خبر ثان، كقولنا جاء زيد راكباً، فهي تتضمن الإخبار بمجيء زيد وركوبه في حال مجيئه، وأصل الخبر أن يكون نكرة[١].

صاحبُ الحال

الأصلُ فِي صَاحِبِ الحَالِ أنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَلَا يُنكَرُ غَالِبَاً إِلَّا بِوُجُودِ مُسَوِّغ، وهو أَحَدُ الأُمُورِ الآتِيةِ[٢]:

أ. أن يتقدم الحال على النكرة، كقولنا: فيها قائماً رجلٌ.

ب. أن تختص النكرة بوصف، أو بإضافة، مثل: جاء رجلٌ مهذبٌ راكباً، وجاء طالبُ علمٍ راكباً.

ج. أن تقع النكرة (صاحب الحال) بعد نفي، أو شبه نفي (الاستفهام والنهي)، كقوله تعالى: ﴿**وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ**﴾[٣]، فَجُمْلَة (وَلَهَا كِتَابٌ) فِيْ مَوْضِعِ الحَالِ مِن النَّكِرَة (قَرْيَةٍ).

ج. العطف

وهو تَابِعٌ، يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ حَرْفٌ مِن حُرُوفِ العَطْفِ[٤].

حُرُوفُ العَطْفِ:

أ. الواو، وتفيد: الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد، نحو: أنصت زَيْدٌ وعمر؛ أي أن الإنصات وقع من كليهما.

ب. الفاء، وتفيد الترتيب مع التعقيب، نحو: يأمر القائد فيتحرك الجند؛ أي أن الجند يتحركون بعد الأمر مباشرة.

---

(١) االمفصل، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ): ٦٢.

(٢) شرح ابن عقيل: ٢٥٦/٢.

(٣) الحجر: ٤.

(٤) يعطف الاسم على الاسم، نحو: جاء زيدٌ وعليٌ، والفعل على الفعل، نحو: زيد حمد الله واستغفره، والجملة على الجملة، نحو: زيد أخلاقه حسنة، وعلمه غزير، ويُعطف الاسم على الفعل، كقوله تعالى: ﴿**يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ**﴾. الأنعام: ٩٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. **ثم**، وتفيد الترتيب مع التراخي، نحو: ظهرت الأزهار ثم الثمار؛ أي أنه ما بين ظهور الأزهار والثمار مهلة.

د. **أو**، وتفيد التخيير أو الإباحة، فمثال التخيير، نحو: تزوج هنداً أو أختها، ولا يجوز الإباحة هنا؛ لأنه يحرم الجمع بين الأختين. ومثال الإباحة: اشرب العسل أو اللبن؛ لأنه يجوز الجمع بين الاثنين.

هـ. **إمَّا**، وتفيد ما يفيده حرف العطف الواو، فهي للتخيير بين الأمرين أو الإباحة، وهذا ما قاله المبرد (ت:٢٨٥هـ) في المقتضب[١] في قوله: (إمّا) فِي الْخَبَر بِمَنْزِلَة (أَو)، وَذَلِكَ أَنَّك إِذا قلت جاءَني زيد أَو عَمْرو، وَقع الْخَبَر فِي زيد يَقِينا، حتّى ذكَرت (أَوْ)، فَصَارَ فِيهِ وَفِي عَمْرو شكّ، وإمّا تبتدئ بهَا شاكّاً، وَذَلِكَ قَوْلك: جاءَني إِمّا زيدٌ وإمّا عَمْرو، أَي أَحدهمَا. وَكَذَلِكَ وُقُوعهَا للتَّخْيِير، تَقول: اضْرِب إمّا عبدَ الله وإمّا خَالِدا، فالآمر لم يَشُكَّ ولكنَّه خيّر المأْمور، كَمَا كَانَ ذَلِك فِي (أَوْ). وَنَظِيره قَول الله –عزَّ وجلَّ– ﴿إِنَّا هديناه السَّبِيل إِمَّا شاكرا وَإِمَّا كفورا﴾، وَكَقَوْلِه: ﴿**فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء**﴾[٢].

و. **أم**، وتفيد طلب تعيين أحد شيئين وتكون بعد همزة الاستفهام للتسوية، نحو: أسيارة ركبت أم قطاراً.

ز. **لا**، وتفيد إثبات الحكم للمعطوف عليه ونفيه عن المعطوف نحو: نريد العزة لا المهانة.

ح. **لكن**، وتفيد الاستدراك –تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها–، وتسبق بنفي أو نهي، نحو: لم أعرف الغدر لكن الوفاء.

ط. **بل**، وتفيد الإضراب، وهو –جعل ما قبلها في حكم المسكوت عليه– إذا سبقها خبر مثبت أو أمر، نحو: كتبت رسالة بل برقية، أو إن سبقها نفي، نحو: ما عرفت الغدر بل الوفاء، ويشترط فيها أن يكون المعطوف بها مفرداً وليس جملة، وألا يسبقها استفهام[٣].

---

(١) المقتضب، المبرد (ت:٢٨٥هـ): ١١/١.

(٢) محمد: ٤.

(٣) الإضراب: هو العدول عن الحكم المتقدم عليها وإثبات لما بعده والاستدراك تعقيب الكلام بما يقطع الشك، فالمتكلم أثبت حكما لما قبل الأداة ثم استدرك فأثبت نقيضه لما بعده. يُنظر: **الأصول في النحو**، ابن السراج (ت:٣١٦هـ): ٥٧/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ي. حتى، وتفيد، بلوغ الغاية في الزيادة أو النقصان، نحو: يموت الناس حتى الملائكة، وإذا جاء بعدها جملة كانت ابتدائية وليست عاطفة، نحو: فاز المتسابقون حتى الأخير فاز.

حكم العطف: يتبع المعطوف المعطوف عليه في الإعراب: رفعاً ونصبا وجراً[١].

د. شبه الجملة:

وهي تنقسم إلى قسمين:

الأول: جار ومجرور، **والآخر** ظرفية.

أ. الجار والمجرور

يعرف أكثر النحاة المتقدمين حرف الجر بأنه: ما دلَّ على معنى في غيره[٢]، أي بارتباطه مع غيره من الكلام، والواقع أن الحروف عموما، ومنها حروف الجر تدل على معان سواء ارتبطت بغيرها، أم لم ترتبط[٣]، وقد سُميّت شبه جملة لأسباب أهمها: أن الجار والمجرور لا يؤديان في الكلام إلى معنى مستقل، ولكن هذا المعنى الذي يؤديانه يكون فرعيًا، لذلك تكون الجملة ناقصة، ولنقصانها أطلق عليها شبه جملة، أي: جملة غير مكتملة لأداء المعنى، كما أن الجار والمجرور ينوبان في الأغلب الأعم عن الجملة وينتقل إليهما ضمير متعلقهما[٤].

ومعنى أن الجار والمجرور لا بد أن يكون متعلقًا، لأنه ـ كما ذكر الباحث ـ لا يؤدي معنى كاملاً في الجملة، ولكن المعنى الذي يؤديه يكون فرعيًا متممًا للمعنى الذي يؤديه الفعل، أو شبهه، وهذا يعني أن الجار والمجرور يرتبط بمعنى الفعل، أي يتعلق به، نحو: ذهب الطالب إلى المدرسة.

فالجار والمجرور تعلقا بالفعل (ذهب)، أي أن شبه الجملة قد ارتبط بالحدث الذي دل عليه الفعل؛ لأن قولنا: ذهب الطالب، معنى أدته الجملة تأدية كاملة، للدلالة على الحدث والزمن في آن واحد، ولكن زيادة شبه الجملة (إلى المدرسة) معناه زيادة معنى فرعي إلى معنى الجملة السابقة، وهذا المعنى الفرعي الذي حدد المكان الذي ذهب إليه الطالب، لا بد أن يرتبط مع ما سبقه في

---

(١) يُنظر: الأصول في النحو، ابن السراج(ت:٣١٦هـ): ٣٠٥/٢.

(٢) الإحكام في أصول الأحكام، علي بن محمد الآمدي(ت:٦٣١هـ)، تحقيق: سيد الجميلي، ٩٤/١.

(٣) يُنظر: **المفصل، الزمخشري** (ت:٥٣٨هـ): ٣٩٧/١. **اللباب في علل البناء والإعراب**، العكبري (ت:٦١٦هـ)، ت: عبد الإله النبهان، ٥٠/١.

(٤) يُنظر: فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، أحمد بين عمر الحازمي: ٣٤٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث الذي يدل عليه الفعل وكذلك المكان، أو الحيز الذي أفاده الاسم المجرور، ومن هنا نقول: (إلى المدرسة) جار ومجرور متعلقان بالفعل (ذهب)، أو شبه الجملة متعلق بالفعل (ذهب)[1].

وعدد حروف الجر أربعة عشر حرفًا وهي: (من، عن، على، في، إلى، مذ، منذ، رب، الكاف، اللام، التاء، الباء، الواو، وحتى). وكلُّ حرفَ من هذه الحروف له معانٍ عدّة.

(١) التعلق لا يقتصر على الجار والمجرور، وإنما يكون التعلق –أيضاً– بالظرف، كقولنا: العصفور فوق الشجرة؛ فشبه الجملة الظرفية (فوق الشجرة) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التطبيق على الجملة الفعلية

لقد بلغ عدد شواهد الجملة الفعلية في معجم الأمثال الفلسطينية (١٤٨٠) ألفًا وأربعمائة وثمانين شاهداً، تنوعت أفعالها بين الماضي والمضارع والأمر، سيقوم الباحث بعرض مجموعة من هذه الأمثلة:

١. آذار حبَل، ونيسان سَبَل.

٢. ابعد عن الشّر وغنِّي له.

٣. اتفق البس مع الفار ع خراب الدار.

٤. أجا الليل، وأجا الويل.

٥. أجت من البرية، وأخذت الأولوية.

٦. أجوا العيلة بالليلة.

٧. اجفوهم تلاقوهم.

٨. احترم أبوك، ولو كان صعلوك.

٩. احتاجوا اليهودي، قال اليوم عيدي.

١٠. الاعتراف بالخطأ فضيلة.

١١. اخلص النية ونام في البرية.

١٢. الأصيلة بتعرف خيالها.

١٣. الأصيلة ما بيعيبها جلالها.

١٤. اضرب النسا بالنسا، والهُجُن بالعصا.

١٥. اطعم ابنك واكرمه، ما بتعرف مين بيحرمه.

١٦. اطلب الخير لجارك، بتلاقي بدارك.

١٧. اركب اللي بيقطع البحر، وما بيتعب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨. إذا تركوا البنت ع خاطرها، بتتجوز يا طبال يا زمَّار.

١٩. التقت شِمة وريمة، وإم خْنانة نازلة.

٢٠. التم المتعوس على خايب الرجا.

٢١. العب بالمقصقص، تييجي الطيار.

٢٢. إيش اللي بيريحك من الأقرع؟ قال: طلاق أمه.

٢٣. إيش جمع الشَّامي على المغربي؟

٢٤. بآكله وبنتقه، ولا بطعميه لخالتي: مرة أبوي.

٢٥. بارك الله بالدار الوْسِيْعَة، والمرة المُطِيْعَة.

٢٦. بدك تدلني ع طريق بيتنا؟

٢٧. بدك تعرف أسرارهم، اسأل صْغارهم.

٢٨. بدّك تعرف عيبه، دير إيدك ع جيبه.

٢٩. بيتمسكن تيتمكن.

٣٠. بيجرح وبيداوي.

٣١. بيحسد الكلب على عافيته.

٣٢. بيحط الزيت ع النار.

٣٣. بيوكل الهدية، وبكسر الزبدية.

٣٤. بيولع النار، وبيصيح: حريقة.

٣٥. بتيجي على أهون سبايب.

٣٦. بيرقص من غير دف.

٣٧. خلِّي العسل بجراره، لتيجه أسعاره.

٣٨. ما باسها حدا من ثمها إلا أمها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٩. ما بدوم غير وجهه الكريم.

٤٠. ما بعنا البوم غير اليوم.

٤١. ما تترك الساقية، وتلحق البحر.

٤٢. ما سبّك إلا اللِّي بلغك.

٤٣. ما ضيّق الخانْ غير ناقتي؟!.

٤٤. ما تجاور، حتى تشاور.

٤٥. ما يتيم إلا يتيم الأم.

٤٦. ما يجيبها إلا رجالها.

٤٧. ما يصبر على الجور إلا الثور.

٤٨. ما ينوب الحَوِّيش غير تمزيع ثيابه.

٤٩. لا توكل إلا وانت جوعان، ولا تشرب إلا وانت عطشان، ولا تنام إلا وانت نعسان.

٥٠. لو تركض ركض الوحوش، غير رزقك ما بِتْحوش.

٥١. لما اختل، حط الزيت في السل.

٥٢. لما يعشّر، بدشّر.

٥٣. ليش الشدة يا رسول الله؟

٥٤. ليش حامل السلم بالعرض؟

٥٥. ما حداش بيْكَيِّل بصاعه.

٥٦. لا جديد وراء الشمس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحليل

هذه بعض النماذج وهناك نظائر لم نذكرها، وهي تمثل جميع البنى التركيبية للجملة الفعلية في الأمثال العامية الواردة في كتاب الأمثال العامية الفلسطينية، وإذا رمزنا للعنصر الأساسي الأول (الفعل أو المسند) بالرمز (ف١) والعنصر الأساسي الثاني (الفاعل أو المسند إليه) بالرمز (ف٢) والعنصر التوسيعي بالرمز (ت) والعنصر المقدر بالرمز (مق) يمكن حصر هذه البنى التركيبية في الأنماط الآتية:

١- ف١+ ف٢ + ت.

٢- ف١+ ت + ف٢.

٣- ف١(مق) + ف٢ (مق) + ت.

هذه هي البنى التركيبية لأمثال الجملة الفعلية، وكلها متوافقة والنظام التركيبي للغة الفصيحة، كما أن كثيراً من الأفعال في الشواهد عربي فصيح من حيث الصيغة والدلالة، غير أن بعضها جاء في نظام تركيبي مخالف للنظام العربي، (بيتمسكن تيتمكن)، (بيجرح وبيداوي)، (بيرقص من غير دف)، فمن المعروف أن تسمية النحاة صيغة الفعل المضارع بهذا الاسم ليست قائمة على الزمن، وإنما لمشابهتها اسم الفاعل وقبولها (السين) و(سوف) في أولها، وأنّ كلًا منهما يخصص المضارع للمستقبل بعد أن كان مشتركًا بينه وبين الحال، وقد اقترن بالأفعال المضارعة السابقة حرف الجر الباء وهو لا يدخل على الأفعال وإنما مختص بالأسماء، وأما حرف الباء المذكور في الأفعال فهو حرفٌ زائدٌ لا غير[1]، وكذلك الفعل (اجتمع)؛ إذ يقتضي معطوفا على الفاعل، فنقول: اجتمع عمرو وزيد، أو يقتضي حرف الجر الباء، فنقول: اجتمع المدير بالأعضاء؛ لكن جاء في الأمثال مرتبطا بحرف جر، كما في الشاهد الثاني (الْتَم المتعوس على خايب الرجا)، كذلك الفعل (اركب) عند المصاحبة يقتضي الظرف (مع)، فنقول: ركب عمرو مع زيد، واركب مع زيد، بمعنى صاحبه ورافقه، وقد جاء هذا الفعل مخالفاً لذلك حيث حذف المعية في الأمثال كقولنا (اركب اللي بيقطع البحر وما بيتعب)، كذلك الفعل (اتفق) يقتضي الاتفاق شخصين ويربط بينها ب (مع)، فنقول اتفق زيد مع عمرو، وهذا النمط رأيناه مخالفا في المثل (اتفق البس والفار ع خراب الدار) فربط بين الاتفاق بحرف العطف الواو والأصل أن يرتبط بـ (مع) فنقول (اتفق البس مع الفار على خراب الدار).

ويمكننا أن نقوم بتفكيك النص (المثل) لنكشف عن الجملة النواة.

---

(١) أسرار البلاغة، ابن الأنباري (ت:٥٧٧هـ): ١٩٥٧/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: الجملة النواة

الجملة النواة كما أسلفنا القول، هي الجملة التي تحتوي على عنصرين أساسيين لتكوينها مع إفادة معنى بهما، وعنصراها الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر، وبما أن حديثنا حول الجملة الفعلية، فإننا نخصص الكلام عن الفعل والفاعل، الفعل هو المسند، والفاعل هو المسند إليه، ويمكن أن نتحدث عن كل منهما على حدة على النحو الآتي:

- **الفعل**

لقد تنوع الفعل من حيث الزمان؛ فنجد أن الأفعال تتردد في صيغة الماضي تارة، وبصيغة المضارع تارة، وبالأمر تارة أخرى، حتى في ذات الزمن نجد الفعل يأتي بصيغة الماضي ويدل على الحال والاستمرار والتجدد، كما أن للأفعال الماضية الواردة في الأمثال العامية وظائف كثيرة تتعلق بالمعاني التي تتضمنها، ومن أبرزها: الحركة، والانتقال، والتغيير، والسرعة، والتبدل، والوصف المتحرك، والحيوية، والخوف، والقلق، كما أنها تلعب دوراً بارزاً في حكاية المثل، والذي يكثر فيه استعمال الفعل الماضي الناقص (كان).

كذلك الأمر بالنسبة للفعل المضارع فقد يأتي في بعض الأحيان بصيغة المضارع ويحمل معني الماضي، وقد وجدنا ذلك عند اقترانه بحرف الشرط والجزم والنفي وغيرها، كما في المثل (لو تركض ركض الوحوش، غير رزقك ما بتحوش)، كذلك يدل المضارع على الزمن المستقبل إذا وجدت قرينة لفظية أو معنوية تدل على ذلك مثل: المضارع المسبوق بالأحرف الدالة على الاستقبال، مثل السين وسوف، والمضارع المسبوق بالظروف الدالة على المستقبل، مثل: غدا، فيما بعد، والمضارع المتضمن معنى الشرط أو الطلب أو الاستفهام، مثل: ادرس تنجح، متى تأتي...، وكل هذه الصيغ قد جاءت في الأمثال، كما أن الفعل المضارع المذكور في الأمثال جاء يحمل وظائف معنوية عديدة، مثل: الحركة، والحيوية، واكتساب الحياة للحدث، ودوام حالة صاحب الفعل، والتوضيح، والشرح، والوصف.

أما فعل الأمر فالأصل فيه الدلالة على الطلب الجازم على وجه الاستعلاء من الأعلى إلى الأدنى، وقد تخرج صيغ الأمر عن المعنى الأصلي إلى معان أخرى بلاغية تفهم من سياق الكلام، مثل: الدعاء، أو الالتماس، أو الإرشاد، وهذه المعاني هي الأكثر ورودا في الأمثال، فقد جاءت صيغ الأمر في أغلبها للنصح والإرشاد، كقول المثل: (ابعد عن الشر وغني له).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرى الباحث من خلال هذا التحليل أن صيغ الأزمان بأنواعها (الماضي والمضارع والأمر) وردت بكثرة وتنوع، وهذا التنوع في الزمن له تأثيره الدلالي، فالمثل في الزمن الماضي موجه إلى شخص وقع منه الحدث الذي قيل المثل في سياقه، كقول المثل (أجت من البرية، وأخذت الأولوية/ احتاجوا اليهودي، قال اليوم عيدي)، أما المثل في الزمن المستمر (الفعل المضارع)، فهو موجه إلى شخص شرع في الحدث ولمَّا ينته منه، كقول المثل: (بيوكل الهدية وبكسر الزبدية/ بيولّع النار وبيصيح: حريقة)، وأما المثل في الزمن المستقبل، فهو أمر أو نهي لشخص يتوقع منه خلاف ذلك، ويضرب للنصح والإرشاد في غالبه لا على وجه الاستعلاء، كقول المثل: (خلي العسل بجراره، لتيجه أسعاره).

- **الفاعل**

جاء الفاعل متنوعا ما بين اسم ظاهر كما في الأمثلة: (٣، ٤، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٤٨، ٤٩)، وضمير بارز متصل كما الأمثلة: (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٤٠، ٤٧)، وكثُر استخدامه ووروده مستترا كما في الأمثلة: (٢، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٥٦) وفي هذا حفاظ على طبيعة المثل التي تقتضي الاختصار والإيجاز[١].

الفاعل في ترتيبه الاعتيادي جاء بعد الفعل في معظم الشواهد، وتقدم عليه المفعول في قلّة من الشواهد كما في الأمثلة (٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٧)، وتأخير الفاعل هنا يوجبه النظام التركيبي للشواهد؛ حيث جاء المفعول ضميرا متصلا بالفعل[٢]، وبناءً على ذلك يرى الباحث أن الأمثال العامية من حيث التركيب موافق للغة العربية الفصيحة ولقواعد النحو المعروفة، ويرجع الخلل التركيبي في بعضها كون قائليها يختلفون في درجاتهم وتفكيرهم، فقد تصدر عن حكيم عاقل، وقد تصدر عن سفيه جاهل.

---

(١) يُنظر: صبح الأعشى في صناعة الانشا، القلقشندي (ت:٨٢١هـ): ٢٩٥/١ وما بعدها.

(٢) يُنظر: همع الهوامع، السيوطي (ت:٩١١هـ): ١٦٦/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **العناصر التوسيعية على الجملة الفعلية:**

العناصر التوسيعية في الجملة –كما سلف ذكره– إما سابقة أو لاحقة، فالعناصر السابقة كأدوات النفي والاستفهام والاستقبال، واللاحقة كالمفعولات والتوابع والحال وشبه الجملة، وفيما يأتي تفصيل لذلك.

العناصر السابقة:

- **النفي**

إن دلالة الأدوات الزمنية –ولا سيما النافية منها– فهي تُرشح الحدث لزمن معين، ولها أثر مهمٌ في تحديد الدلالة الزمنية للأفعال ضمن السياق اللغوي، فاقتران أداة النفي بالفعل يُحدد زمنيته، ومما لا يخفى أن الزمن أحد أهم دعامتين في هيكل الفعل إلى جانب الحدث الذي يجري وينبسط فيه.

لم يرد من أدوات النفي سوى (ما، لا، لما) وقد جاءت الأولى بنسبة أكثر من الثانية، ونجد أن (ما) دخلت على فعل ماض ودلالتها النفي الإخباري كما في الأمثلة (٣٨: ٥٣)، ومن ذلك قول المثل: (ما باسها حدا من ثمها إلا أمها) وفي ذلك توافق مع النظام التركيبي العربي، ودخلت على فعل مضارع ودلالتها متنوعة ما بين النفي الإخباري والإثبات المؤكد، وليس في ذلك مخالفة للنظام التركيبي العربي، والنفي الطلبي (النهي) وله غرض النصح والإرشاد كما في قول المثل: (ما تترك الساقية وتلحق البحر).

أما حرف النفي (لا)، فهو من أقدم حروف النفي في العربية، ويفترض براجشتراسر[١] Bergstraller وجودها في اللغة السامية الأم، ودلالتها النفي الصريح الحاد والقاطع[٢]، وقد دخلت لا النافية على الأسماء فحولت معناه من الإثبات إلى النفي كما في قول المثل: (لا جديد

---

(١) براجشتراسر (ت: ١٩٣٣م): مستشرق ألماني مشهور، ولد في عام ١٨٨٦م، ونال درجة الدكتوراه من جامعة ليبزج سنة١٩١١م، حاضَرَ في جامعات: ليبزج، وبرسلاو، وهيدلبرج، واستقر به المطاف أخيرًا في ميونخ سنة ١٩٢٦م، وانتخب عميدًا لكلية الآداب بها سنة ١٩٢٨م. وفي العام الدراسي ١٩٢٩/١٩٣٠م دعته كلية الآداب بالجامعة المصرية القديمة؛ لإلقاء محاضرات في النحو المقارن بعنوان: "التطور النحوي للغة العربية"، وقد طبعت في مصر سنة١٩٣٠م، وعُني باللهجات العربية وله دراسات كثيرة حولها. **مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م:١٥٨.

(١) يُنظر: التطور النحوي: ١٦٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وراء الشمس)، ودخلت على الأفعال بأنواعها المختلفة، فعند دخولها على الفعل المضارع فلا تقيده بزمن على الأرجح، وإن كان النحويون يرون أنها تخلصه للاستقبال، ومن ذلك قول ابن يعيش: " أما (لا) فحرف نافٍ أيضا موضوع لنفي الفعل المستقبل"[١]، ونحو ذلك ما جاء من الأمثال (لا توكل إلا وانت جوعان، ولا تشرب إلا وانت عطشان، ولا تنام إلا وانت نعسان)، فيتمثل أسلوب النفي في قولنا (لا توكل، لا تشرب، لا تنام) وهي أفعالٌ مضارعة دلت على زمن التكلم، مقترنة بالمعنى المستقبلي (المقام)، وهذا يُعد من أساسيات أساليب اللغة، إذ ترتبط بشكل (ما) بالناحية الزمنية، فيختص كل أسلوب بتوضيح الأحداث التي تمت، أو التي لم تتم، ولا يوجد في ذلك مخالفة لقواعد اللغة العربية.

أما أداة الشرط (لما) فقلّما تُذكر في الأمثال، فقد بلغ عدد ذكرها في الأمثال (٢٢) اثنتين وعشرين مرة، وفي ذكرها جاءت مقترنة بشرط كقولنا: (لمَّا اختل، حط الزيت في السل) فهذا المثل يُضرب في المضطرب عقلياً، فيفعل أشياء لا يُقدم عليها العقلاء، فوضع الزيت بالسل نتيجة للخلل العقلي الذي أُصيب به، كذلك فقد اختص دخولها على الفعل المضارع فنفته وقلبته ماضيا كقول المثل: (لمّا يعشّر بيدشر)، وهذا الأمر موافق للنظام التركيبي المعروف، غير أن ما هو مخالف للنظام التركيبي العربي دخول حرف الشين على آخر الفعل المنفي، ولعل ذلك يعود إلى خصيصة من خصائص اللهجة العامية كما في المثل: (ما حداش بيكيّل بصاعه)، وهذا الإلحاق لم يرد في النظام التركيبي العربي المنفي[٢]، أما باقي أدوات النفي فلم نجد لها ذكر في الأمثال.

- **الاستفهام**

ذُكرت أداة الاستفهام في الشواهد الاستفهامية، وقد شغلت وظيفة المفعول، لكن الباحث أدرجها في العناصر السابقة؛ لأنها من الأدوات التي لها الصدارة، وأداة الاستفهام في الشواهد هي (إيش)، وهي أداة وهي مركبة من كلمتين (أيّ شيء)، ثم حدث لها اختزال[٣] فصارت (إيش)، وهي من خصائص الاستفهام في العامية، وأداة الاستفهام الأخرى هي (ليش) وهي مركبة من كلمتين

---

(١) شرح المفصل: ٣٣/٥.

(٢) من اللهجات العربية الأقل فصاحة عن قريش لهجة ربيعة؛ كانت تضيف حرف الشين إلى كاف ضمير المؤنث، فتقول: إنكِش ورأيتكِش. وهذه الظاهرة تسمى بـ(كشكة ربيعة). يُنظر: **الخصائص**، ابن جني(ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي بيروت، ١١/٢.

(٣) الاختزال هو النحت، وهو صياغة كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر؛ فتعبر عن معنى الكلمتين أو الكلمات، مع فائدة الاختصار. يُنظر: **اللسان العربيّ الهوية- الأزمة المخرج**، عبد الوارث مبروك سعيد، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع- المنصورة، مصر، ١٩٩٧م:٨٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(لأيّ شيء) ثم أيضا حدث لها اختزال فصارت (ليش) وهي من خصائص الاستفهام أيضا، كقول المثل: (ليش الشدة يا رسول الله؟، ليش حامل السلم بالعرض؟) وقد وردت في ثمانية مواضع في كتاب الأمثال، وليس في ذلك مخالفة للنظام اللغوي في العربية.

- **الاستقبال**

أداة الاستقبال المستعملة في العامية من خلال الشواهد المذكورة في كتاب الأمثال العامية الفلسطينية هي حرف الباء ملحوقا بالفعل المضارع كما في الشاهد (بيرزق)؛ أي سيرزق، ومنه قولهم؛ راح يجيء يومه، أي: سيجيء له يومه، أو سوف يجيء، ولم يرد في الأمثال أيٌّ من الشواهد التي تدل على الاستقبال بالنظام اللغوي المعروف (السين، وسوف) وهذا مخالف لقواعد اللغة، وقد يرجع ذلك –كما يرى الباحث– للإيجاز الذي هو سمة أساسية في المثل.

أما العناصر التوسيعية اللاحقة فهي: الاستثناء والمفاعيل بأنواعها والمعطوف والحال وشبه الجملة.

- **الاستثناء**

لم يُذكر من أدوات الاستثناء في كتاب لوباني إلا أداتان فقط، وهما: (إلا وغير)، وقد كان لأداة الاستثناء (إلا) الحظ الوافر فقد بلغت قرابة مائة وثمانين مرة، وهي الأداة الأساسية في اللغة الفصيحة، وكذلك تم ذكر أداة الاستثناء (غير) في عشرين موضعاً، وقد جاءت الأداتان –إلا وغير– في استثناء منفي (ما...إلا)، غير أنه تام منفي في الشاهد (ما يتيم إلا يتيم الأم، مايجيبها إلا رجالها) وناقص منفي كما في المثل (ما يُصبر على الجور إلا الثور، ما ينوب الحَوّيش غير تمزيع ثيابه)، وكلاهما نمط من أنماط الاستثناء في الفصيحة، وهو موافق لقواعد اللغة.

- **المفاعيل**

بعض الأفعال –من حيث البنية التركيبية– بحاجة إلى عنصر توسيعي لاستيفاء المعنى، وبعضها لا يحتاج إلى ذلك.

قد جاء المفعول به وفقا للنظام اللغوي بعد الفاعل في أغلب الشواهد المثلية، فجاء بترتيب الجملة (فعل+ فاعل+ مفعول به)، وليس في هذا مخالفة للنظام النحوي التركيبي، كما تقدم وجوبا على فاعله كما في الشواهد (٢٢، ٢٣، ٥٤، ٥٥)؛ لأنه اسم استفهام له حق الصدارة وفقا للنظام اللغوي العربي، وكذلك في الشاهد(٢٤)؛ لأنه ضمير متصل بالفعل، وفي الشاهدين (٣٨، ٤٧)؛ لأن الفاعل محصور بـ(إلا)، وفي ذلك توافق والنظام التركيبي العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المعطوف**

لم يرد من حروف العطف في الشواهد إلا (الواو) كما في الشواهد (آذار حَبَل، ونيسان سَبَل)، (اطعم ابنك واكرمه، ما بتعرف مين بحرمه) وهو هنا – الواو – أفاد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الطعام والإكرام، وقد جاء العطف هنا بتركيبه عطف فعل على فعل، وقد جاء حرف (يا) في المثل (إذا تركوا البنت على خاطرها، بتتجوز يا طبّال يازمّار) فحرف (الياء) هنا يقابل حرف العطف (إمّا)، وكذلك حرف (والاّ) في المثل (احنا آخر الناس ولّا أولهم)، فالعطف بـ(ولّا) هو عطف اسم على اسم، فهو خاص باللغة العامية يقابل (أم) في الفصيحة، وليس في ذلك مخالفة لقواعد اللغة من حيث البنية والتركيب، وإنما يقتصر الاختلاف على اللفظ.

- **شبه الجملة**

والمقصود بشبه الجملة هو (الجار والمجرور) أو(الظرف)، وقد جاءت حروف الجر بأنواعها المختلفة في الأمثال، حتى إنه يكاد لا يخلو مثلٌ من الأمثال إلا و به حرف جر، وهذا يعيدنا إلى الفائدة من حروف الجر وهي الربط.

جاءت حروف الجر في التركيب متعلقة، فمنها ما تعلق بالفعل ومنها ما تعلق بالفاعل، ومنها ما تعلق بالمفعول به ومنها ما تعلّق بالخبر، ومن أمثلة ذلك:

- اضرب النسا بالنسا، والهُجُن بالعصا.
- الاعتراف بالخطأ فضيلة.
- اطلب الخير لجارك بتلاقي بدارك.

الأصل في حروف الجر أنها تدخل على الأسماء، وقد لاحظ الباحث من خلال دراسته أنه كثُر دخول حرف (الباء) على الأفعال المضارعة كقول المثل: (الأصيلة بتعرف خيّالها/ الأصيلة ما بيعيبها جلالها) وهذا التركيب فيه مخالفة لقواعد اللغة التي تقول: إن حروف الجر تدخل على الأسماء فقط، وهذا يظهر أن حرف الباء إنما هو حرفٌ زائدٌ يدخل على الأفعال المضارعة للدلالة على الاستقبال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني :الجملة الاسمية، وتشمل :

القسم الأول: الجملة النواة (مبتدأ + خبر)

أولاً: النمط الاعتيادي.

ثانياً: النمط المخالف.

ثالثاً: النمط الناقص.

القسم الثاني: العناصر التوسيعية في الجملة الاسمية :

أولاً: أدوات النفي.

ثانياً: العطف.

ثالثاً: أداة التنبيه.

رابعاً: التوابع.

خامساً: الظرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجملة الاسمية هي الجملة التي تبدأ بالاسم لفظاً أو تقديراً[١]:

وللجملة الاسمية ركنان أساسيان هما المبتدأ والخبر.

القسم الأول: الجملة النواة (مبتدأ + خبر)

- **المبتدأ:**

هو الاسم الذي نخبر عنه، أو الاسم المتَحدَّث عنه، ويُعرف المبتدأ على أنه اسمٌ مفردٌ مرفوع لفظاً، أو مبني كما في الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط...، ويأتي المبتدأ على أحوال، هي:

أ- الأصل في المبتدأ أن يأتي معرفة مرفوعاً[٢] مثل : ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾[٣]. وقد يأتي نكرةً إذا دلَّت على عمومٍ، كقولنا: طالبُ إحسانٍ واقفٌ. أو إذا سُبِق بنفيٍ، كقولنا: ما مجتهدٌ غائبٌ. أو استفهام، مثل: هل كريمٌ يُغيث الملهوف؟. أو دلّت على خصوص، مثل: زهرةٌ صفراء ذبُلت. أو تقدم الخبر عليه وكان الخبر ظرفا، مثل عندي كتابٌ[٤].

ب-المبتدأ لا يأتي إلا كلمة واحدة – ليس جملة ولا شبه جملة –، ويكون مرفوعا مثل: المطرُ غزيرٌ، أو في محل رفع مثل: أنتِ جادة، ويكون مصدراً مؤولاً، كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٥].

ويؤخَّرُ المبتدأ ويُقَدّم في حالات...

تقديم المبتدأ على الخبر

الأصلُ في المبتدأ أن يَتقدَّم، والأصلُ في الخبر أن يتأخّرَ، وقد يتقدَّمُ أحدهما وجوباً، فيتأخرُ الآخرُ وجوباً، ويجبُ تقديم المبتدأ في خمس حالاتٍ، هي:

أ. إذا كان كلٌ من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدأ من الخبر، نحو: زيد أخوك. وأفضل من زيد. أفضل من عمرو، ولا يجوز تقديم الخبر

---

(١) النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب– القاهرة، ١٩٧٥م: ٢٠٣.

(٢) **تعجيل الندى بشرح قطر الندى**، لعبد الله بن صالح الفوزان ٩٥، **دليل السالك إلى ألفية ابن مالك**: ٩٨/١.

(٣) النور: ٣٥.

(٤) النحو الواضح، علي الجارم ومصطفى أمين، دار المعارف– كورنيش النيل– القاهرة، ٨٧/١.

(٥) البقرة: ١٨٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في هذا ونحوه؛ لأنك لو قدمته فقلت: أخوك زيد. وأفضل من عمرو. أفضل من زيد؛ لكان المقدم مبتدأ [١].

ب. إذا كان الخبر فعلاً رافعًا لضمير المبتدأ مستترًا، نحو: زيد قام. فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد، ولا يجوز التقديم، فلا يُقال: قام زيد. على أن يكون (زيد) مبتدأ مؤخرًا، والفعل خبرًا مقدمًا، بل يكون (زيد) فاعلًا لقام، فلا يكون من باب المبتدأ والخبر، بل من باب الفعل والفاعل[٢].

ج. إذا كان الخبر محصورًا بإنّما، نحو: إنما زيد قائم، أو بإلا، نحو: ما زيد إلا قائم[٣].

د. إذا كان خبر المبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء، نحو: لزيد قائم[٤].

هـ. إذا كان المبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام، نحو: مَنْ لي منجدًا. فمن مبتدأ ولي خبر ومنجدا حال[٥].

- **الخبر**: وهو ما يُتمِّم مع المبتدأ معنى الجملة، ويكونُ مرفوعاً لفظاً أو تقديراً.

وينقسم الخبر إلى ثلاثة أنواع [٦]:

١- مفرد: وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة، نحو: الثريا نجمٌ، زيدٌ مجتهدٌ[٧].

---

(١) يُنظر: **شرح ابن عقيل:**١/٢٢٧، **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها:**١١٦، **النحو الوافي:**١/٣٢١، **جامع الدروس العربية، الغلاييني** (ت:١٣٦٤هـ):٢/٢٦٦، **دليل السالك:**١/١٠١.

(٢) يُنظر: **ابن عقيل:**١/ ٢٣٤، **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها:**١١٦، **جامع الدروس العربية، الغلاييني** (ت:١٣٦٤هـ):٢/٢٦٦، **دليل السالك:**١/١٠١.

(٣) يُنظر: **شرح ابن عقيل:** ١/٢٣٥، **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها:**١١٦، **النحو الوافي:** ١/٣٢٣، **جامع الدروس العربية، الغلاييني** (ت:١٣٦٤هـ):٢/٢٦٧، **دليل السالك:** ١/١٠٢.

(٤) يُنظر: **شرح ابن عقيل:** ١/٢٣٦، **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها:**١١٦، **النحو الوافي:**١/٣٢٣، **جامع الدروس العربية، الغلاييني** (ت: ١٣٦٤هـ): ٢/٢٦٦.

(٥) يُنظر: **ابن عقيل:** ١/٢٣٨، **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها:**١١٦، **النحو الوافي:**١/٣٢٣، **جامع الدروس العربية، الغلاييني** (ت: ١٣٦٤هـ): ٢/٢٦٦، **دليل السالك إلى ألفية ابن مالك:**١/١٠٢.

(٦) تعجيل الندى بشرح قطر الندى: ١/٩٦.

(٧) نجم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، مجتهد: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- جملة: وهي ما تألفت من مسند ومسند إليه، وقد يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية، فتقول: الشمسُ نورها ساطعٌ، وزيدٌ يقرأ القرآن[١].

٣- شبه جملة: وتنقسم إلى قسمين: شبه جملة ظرفية، كقولنا: الكتاب عندي. وشبه جملة جار ومجرور، كقولنا: الرجل في البيت(٢).

وينقسم الخبر بالنظر إلى تقديمه وتأخيره إلى ثلاث حالات هي:

١- يجوز فيه التقديم والتأخير[٣]: فيجوز تقديم المبتدأ على الخبر أو تقديم الخبر على المبتدأ حسبما يقتضي المعنى؛ تبعاً لذلكَ التقديمِ والتأخيرِ، نحوَ: القدسُ جميلةٌ، أو جميلةٌ القدس.

٢- وجوب تقديم الخبر[٤] : يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً في حالاتٍ عدّة، هي :

أ- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها حق الصدارة في الجملة[٥]، نحو: متى الخلاص؟

ب-إذا كانَ الخبر محصوراً في المبتدأ[٦]، نحو : إنما فارسٌ عنترة.

ت- إذا كان في المبتدأ ضميرٌ يعود على بعض الخبر[٧]، نحو: للمرأة دورها في المجتمع.

ث-إذا كان الخبر شبه جملة، والمبتدأ نكرة غيرَ موصوفةٍ بوصفٍ أو بإضافةٍ[٨]، نحو: قُرب المدرسةِ مسجدٌ، وعندك كتاب، وعلى المكتب قلمٌ.

---

(١) * الشمس: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. نورها: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر. ساطع: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

- زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يقرأ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) جمهور النجاة يقسمون الخبر إلى قسمين: خبر مفرد، وآخر جملة، أما شبه الجملة؛ فمتعلق بخبر.

(٣) **همع الهوامع**، (ت:٩١١هـ): ٣٨٩/١، **ابن عقيل**: ٢٣٢/١، **المفصل في صنعة الإعراب**، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ): ٤/١.

(٤)**جامع الدروس العربية، الغلاييني** (ت: ١٣٦٤هـ): ٥٧/٤، **دليل السالك**: ١٠٣/١، **معجم القواعد العربية**:٨/٧.

(٥) **ابن عقيل**:٢٤٣/١، **النحو الوافي**:٣٢٧/١.

(٦) **ابن عقيل**:٢٤٣/١، **النحو الوافي**:٣٢٨/١.

(٧) **ابن عقيل**: ٢٤٠/١، **النحو الوافي**:٣٢٧/١.

(٨) يُنظر: **ابن عقيل**: ٢٤٠/١، **الخصائص**، ابن جنّي (ت: ٣٩٢هـ):٢٩٩/١، **النحو الوافي**:٣٢٧/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- وجوب تأخير الخبر[١]: يجب تأخير الخبر، إذا كان جملة فعلية ماضوية والمبتدأ (ما) التعجبية؛ نحو: ما أقدر الله أن يُدْنِيَ المتباعدين[٢]! وقد كان في ذلك بيان في باب تقدُّم المبتدأ على الخبر وجوباً.

حذف المبتدأ والخبر جوازاً [٣]

يجوز حذف المبتدأ، كأن يقال: كيف زيد؟ فتقول: صحيح. أي: هو صحيح. وكذلك الأمر في الخبر نحو: أحمدُ، إذا كان جواباً لمن يسْألُ: مَنْ أبوكَ؟ والسبب في الحذف في المثالين هو وجود قرينة دالّة على المحذوف[٤].

وجوب حذف الخبر

وقد يُحذف الخبر وجوباً في حالات، هي:

أ. إذا وقع المبتدأ نصًّا صريحًا في القسم، نحو قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٥]، التقدير: لعمرك قسمي، فعمرك مبتدأ، وقسمي خبره، ولا يجوز التصريح به[٦].

ب. أن يكون خبراً لمبتدأ بعد لولا، نحو قوله تعالى: ﴿لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللّهِ﴾[٧]، وكذلك: لولا زيد لأتيتك. والتقدير: لولا زيد موجود لأتيتك[٨].

ج. أن يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية، نحو: كل رجل وضيعته؛ فكل مبتدأ، وقوله: وضيعته معطوف على كل، والخبر محذوف، والتقدير كل رجل ووضيعته مقترنان؛ فقُدّر الخبر بعد واو المعية[٩].

---

(١) شرح ألفية ابن مالك لأبي عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، وهي عبارة عن دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي الدرس :٦/٣١.

(٢) النحو الوافي، عباس حسن (ت:١٣٩٨هـ): ٣٢٦/١.

(٣) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ): ٤/١.

(٤) ابن عقيل:٢٤٤/١.

(٥) الحجر: ٧٢ .

(٦) **ابن عقيل**: ٢٥٢/١.

(٧) الأنفال: ٦٨.

(٨) **ابن عقيل**: ٢٤٨/١، **دليل السالك**: ١٠٧/١.

(٩) **ابن عقيل**: ٢٥٣/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. أن يكون المبتدأ مصدرًا وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبرًا؛ فيحذف الخبر وجوبا؛ لسد الحال مسده، وذلك نحو: ضربي العبد مسيئًا؛ فضربي مبتدأ، والعبد معمول له، ومسيئًا: حال سدت مسد الخبر، والخبر محذوف وجوبًا والتقدير ضربي العبد إذ كان مسيئًا[1].

(١) ابن عقيل: ١/٢٥٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الثاني: العناصر التوسيعية في الجملة الاسمية:

أولاً: أدوات النفي

ثانياً: العطف

ثالثاً: أداة التنبيه

رابعاً: التوابع

خامساً: الظرف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الثاني: العناصر التوسيعية في الجملة الاسمية

أولاً: أدوات النفي

النفي هو ضد الإثبات ويراد به النقض والإنكار، وهو نفي صريح، ويتم بأدوات هي: ما، إنْ، لَمْ، لَمّا، لَنْ، لام الجحود، ليس، لات، لا النافية للجنس، غير[١]، وقد سبق دراسة النفي بالتفصيل[٢].

ثانياً: العطف:

هو تابع يتوسط بينَه وبين متبوعه حرف من حروف العطف[٣]، وحروفه هي: الواو، الفاء، ثمّ، أو، إمّا، أم، لكن، لا، بل، حتى[٤].

ثالثاً: أداة التنبيه[٥]

وهي ثلاثة أحرف: (ها وألا وأما)، ومعنى هذه الحروف تنبيه المخاطب إلى ما تحدثه به، فإذا قلت: هذا عبد الله منطلقا. فالتقدير، انظر اليه منطلقا. أو انتبه عليه منطلقا، فأنت تنبه المخاطب لعبد الله حال انطلاقه وقال النابغة:

ها إنَّ تا عُذْرَةُ إنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ فإنَّ صَاحبَها قَدْ تَاهَ فِيْ البَلَدِ(٦).

فأدخل ها التي للتنبيه على إن.

وأكثر ما تدخل (ها) على أسماء الإشارة والضمائر، كقولك: هذا، وهذه، وها أنا ذا، وها أنت ذا، وها هي ذه، وما أشبه ذلك، وإنما كثر التنبيه في هذه الأسماء المبهمة؛ لتحريك النفس

---

(١) **المفصل، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)**:١/٤٠٥. **المثل السائر، ابن الأثير (ت:٦٣٧هـ)**:٢/٢٨٧، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، العلوي (ت:٧٤٩هـ)**: ٢/١٢٧. **الأساليب النحوية**، د. محسن علي عطية، ط:١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان– الأردن– شارع الملك حسين:١٨٥.

(٢) سبق دراسة النفي بالتفصيل في بداية هذه الدراسة في باب الأدوات، يُنظر: ٤٢.

(٣) يعطف الاسم على الاسم، نحو: جاء زيدٌ وعليٌ، والفعل على الفعل، نحو: زيد حمد الله واستغفره، والجملة على الجملة، نحو: زيد أخلاقه حسنة، وعلمه غزير.

(٤) سبق دراسة العطف بالتفصيل في بداية هذه الدراسة في باب الأدوات، يُنظر: ص٥١.

(٥) إعراب القرآن وبيانه، درويش (ت:١٤٠٣هـ)،: ٤/ ٢٦٢.

(٦) البيت من البحر البسيط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على طلب بعينه، إذ لم تكن علامة تعريف في لفظه، والفرق بين ألا وأما، أن: أما للحال وألا للاستقبال. فتقول: أما إن زيدا عاقل. تريد أنه عاقل على الحقيقة لا على المجاز، فأما قول الهذلي:

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

فأدخل أما على حرف القسم، كأنه ينبه المخاطب على استماع قسمه وتحقيق المقسم عليه، وقد يحذفون الألف من أما، فيقولون: أم والله.

رابعاً: التوابع

عندما وضع سيبويه كتابه في القرن الثاني الهجري لم تكن التوابع قد جُمِعت في باب نحوي واحد، وقد عبّر سيبويه عنها بقوله: هذا باب مجري النعت على المنعوت، والشريك على الشريك، والبدل على المبدل منه، وما شبه ذلك(١).

والمتتبع لمصطلح التوابع يجد أن ابن السراج (ت:٣١٦هـ) هو أول من استعمل لفظة تابع بمعناها الاصطلاحي النحوي، وأنه أول من ابتدع هذا التقسيم في قوله: "هذه توابع الأسماء في إعرابها"(٢).

أما الرماني (ت:٣٨٤هـ) فهو أول من عرّفه بمعناها النحوي في قوله: "التوابع هي الجارية على إعراب الأول"(٣).

وقد ذكر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ) التوابع بقوله: "هي الأسماء التي لا يمسَّها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها"(٤)، ويُلاحظ أن النحاة بدأوا يحترزون بزيادة قيود للتعريف لم يكن حدّ التابع جامعاً مانعاً.

وقد عرّفه ابن يعيش (ت:٦٤٣هـ) بقوله: "التوابع هي الثواني المساوية للأوّل في الإعراب بمشاركتها له في العوامل"(٥)، وقال موضّحاً ذلك: ومعنى قولنا ثوان أي الفروع في استحقاق الإعراب، لأنَّها لم تكن المقصودة، وإنّما هي من لوازم الأوّل كالتتمة له(٦).

---

(١) الكتاب، سيبويه (ت:١٨٠هـ): ٤٢١/١.

(٢) الأصول في النحو، ابن السراج (ت:٣١٦هـ): ١٧/٢.

(٣) الحدود ضمن رسائل في النحو واللغة، الرماني (ت: ٣٨٤هـ): ٣٩.

(٤) المفصل، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ): ١١٠.

(٥) شرح المفصل، ابن يعيش (ت:٦٤٣هـ): ٢١٨/٢.

(٦) يُنظر: السابق: ٢١٨/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال ابن الناظم (ت:٦٨٦هـ) في شرحه الألفية في تعريف التابع: "هو المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد"[١].

ويذهب الباحث إلى ما قاله ابن يعيش (ت:٦٤٣هـ) في تعريفه للتوابع، وتنقسم التوابع إلى أربعة أقسام، هي: النعت والتوكيد والبدل والعطف.

١- النعت:

وهو عند الزمخشري (ت:٥٣٨هـ): "الاسم الدال على بعض أحوال الذات"[٢]، أمّا ابن يعيش فقد عرّفه بقوله: "والصفة لفظ يتبع الموصوف في إعرابه تحلية وتخصيصاً له بذكر معنىً في الموصوف أو في شيءٍ من سببه"[٣]، نحو: قام زيد الفاضل، وجاء زيد الأسد، فكلمة (الفاضل) هي نعت لزيد[٤].

---

(١) شرح ألفية ابن مالك(ت:٦٧٢هـ)، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين(ت:٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م- ١٤٢٠هـ: ١٨٨.

(٢) المفصل، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)،: ١١٤.

(٣) شرح المفصل، ابن يعيش (ت:٦٤٣هـ): ٢٣٢/٢.

(٤) يشترط في جملة الصفة أن يكون الموصوف بها نكرة في اللفظ والمعنى كما في المثال: جاء رجلٌ يركض، فرجل نكرة في اللفظ والمعنى، إذ لا تتصل له (أل) الجنسية، ولم يلحق به ما يخصصه صفة كان أو إضافة. أما إنْ كان نكرة في المعنى دون اللفظ وهو الاسم المعرّف بـــ (أل) الجنسية؛ فهو وإن كان معرفة في اللفظ نكرة في المعنى نحو: (ولقد أمرُّ على اللئيم يسبني...) فجملة يسبني: يصح إعرابها في محل جر صفة (اللئيم)؛ لأنه نكرة في المعنى، ويصح إعرابها حالاً من (اللئيم) لتعريفه.

١-ويشترط فيها أن تكون الجملة خبرية لا إنشائية، وأن تشتمل الجملة على ضميرٍ يربطها بالموصوف، ففي: جاء رجل يركض، جملة (يركض) في محل رفع صفة (رجل)، وفيها ضمير يربطها بالموصوف وهو الفاعل المستتر جوازاً في الفعل (يركض) وتقديره هو. يُنظر: **أوضح المسالك**، ابن هشام (ت:٧٦١هـ): ٣٠٦/٣-٣١٠. **الميسر في قواعد الإعراب**، محمد عطا موعد، دار الفكر المعاصر- بيروت- لبنان، ٢٠١١م: ٢٩٢-٢٩٣. **الميسر في التطبيق النحوي**، د. محمد عطا موعد، دار الفكر المعاصر بيروت- لبنان، ١٩٩٧م: ١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- التوكيد:

عرّفه ابن عصفور (ت:٦٩٦هـ) بأنه: "لفظ يراد به تمكين المعنى في النفس، أو إزالة الشَّك عن الحديث، أو المحدَّث عنه"(١)، وعرّفه علي بن سليمان اليمني بأنه "تحقيق المعنى في النفس بإعادة لفظ أو معنى"(٢)، أمّا ابن الحاجب (ت:٦٤٦هـ)، فقد عرّفه بقوله: "تابع يُقرِّرُ أمر المتبوع في النسبة أو الشمول"(٣)، نحو: الدرس الدرس يا محمد، فكلمة الدرس الثانية هي توكيد للأولى، وهذا من التوابع التي تتبع ما قبلها في الإعراب.

٣- البدل:

عرفه سيبويه (ت:١٨٠هـ) بقوله: "هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم، ثمّ يبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر، فيعمل فيه كما في الأوّل، وذلك نحو قولك: رأيت قومك أكثرهم"(٤)، وقال المبرِّد (ت:٢٨٥هـ): "قيل بدل؛ لأنّ الذي عمل في الذي قبله قد صار يعمل فيه بأن فُرّغ له"(٥)، ثم يستطرد بعد هذا التعريف، فيقول: "اعلم أنّ البدل في جميع العربية يحلّ محلّ المبدل منه، وذلك قولك: مررتُ برجلٍ زيد، وبأخيك أبي عبد الله. فكأنّك قلت: مررتُ بزيدٍ، ومررتُ بأبي عبد الله"(٦).

٤- عطف النسق:

قال ابن الحاجب (ت:٦٤٦هـ): هو "تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه، يتوسَّط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة"(٧)، أما ابن عصفور (ت:٦٦٩هـ) فقال: إنه " حملُ الاسم على الاسم، أو الفعل على الفعل، أو الجملة على الجملة، بشرط توسط حرف بينهما"(٨)، على حين اختصر ابن

---

(١) المقّرب، ابن عصفور (ت:٦٦٩هـ): ٢٦١.

(٢) كشف المشكل، القيسي: ٥/٢.

(٣) شـــرح الوافية نظم الكافية، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي (ت:٦٤٦هـ)، تحقيق: موســـى العليلي، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م: ٢٦٤.

(٤) الكتاب، سيبويه (ت:١٨٠هـ): ١٥٠/١.

(٥) المقتضب، المبرد (ت:٢٨٥هـ): ٢٩٥/٤.

(٦) السابق: ٢١١/٤.

(٧) الكافية في النحو متن شرح الرضي على الكافية: ٢٦٥/٢.

(٨) المقرب: ٢٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مالك (ت:٦٧٢هـ) عطف النسق، فقال: بأنه "المجعول تابعاً بأحد حروفه"[١]، نحو قام زيد وعمرو – وقد سبقت دراسة التوابع في هذه الدراسة[٢].

(١) التسهيل: ١٧٤.

(٢) يُنظر صفحة ٣٣ وما بعدها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطبيق على الجملة الاسمية

بلغت الشواهد المثلية التي تمثل بناها التركيبية جملة اسمية (٣٤٧٤) ثلاثة آلاف وأربعمائة وأربعة وسبعين مثلاً، وقد حاول الباحث أن يرصد هنا نماذج لها على أن تغطي البنى التركيبية التي وردت عليها جميع أمثال الجملة الاسمية، والنماذج هي:

١. الأيام بيناتنا.

٢. آب اللّهاب.

٣. آخرة الرُّياس بالكُناسْ.

٤. آخر الدواء الكي.

٥. أبَّاً عن جِدّ.

٦. العيد لأصحابه.

٧. الأقارب عقارب.

٨. الإبل تشيل بقوة قلوب أهلها.

٩. ابن آدم غول.

١٠. ابن آدم رقبته قصيرة.

١١. ابن الأخت لو مال، ثلثينه للخال.

١٢. ابن الحرام، يا قوّاص يا مكَّاس.

١٣. ابن عدوتي عدَّى وعدّاني، وابن حبيبتي راح وخلاني.

١٤. الحر ما بينكر أصله.

١٥. حْصان طِرْوادة.

١٦. حسد ولا ضيقة عين!

١٧. بين الأهل ما في تكليف.

١٨. بين أربع حيطان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩. تحت التراب ولا عند الكلاب.

٢٠. تحت اللّفة قرود ملتفة.

٢١. ولد لخاله.

٢٢. على باب الله.

٢٣. يا بلد لا حاكم، يا قلّة الإنصاف.

٢٤. يا بيتي يا بيوتاتي، يا مْسَتَّر لي عيوباتي.

٢٥. ما جود إلا من الموجود.

٢٦. يا صبر أيوب... ع المكتوب.

٢٧. من حضن إمه لحُضن أبوه.

٢٨. حُصّ ملح وذاب.

٢٩. حَسَنْ صَبِي.

٣٠. أبرد من ليالي كوانين.

٣١. أبطأ من غراب نوح.

٣٢. أطهر من حمام مكة.

٣٣. أطهر أرض، وأنجس قُوْم.

٣٤. أغلى من بقرة جحا.

٣٥. عصاة أعمى.

٣٦. عمّال بطّال.

٣٧. عينها لبرّة.

٣٨. فالج لا تعالج.

٣٩. فش أعور إلا أعور الدير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٠. فش أنقى من قمر تشرين.

٤١. فش حلاوة إلا بالشام.

٤٢. لولا حيفا ومينتها، لا عِمْرت فلسطين، ولا شفنا زينتها.

٤٣. بكرة بيذوب الثلج، وبيبين المرج[١].

٤٤. البنت يا جبرها يا قبرها.

٤٥. نيسان: سبعة حبل، وسبعة سبل، وسبعة يْدُور الدجن.

٤٦. اللي معها فلوس، بيجيها أَلِف عريس.

---

[١] يقول العرب: **عند الصباح يَحْمدُ القوم السرى**، ويقول الشاعر: **سوف ترى إذا انجلى الغبارُ أفرسٌ تحتك أم حمار**

يُضرب هذا المثل؛ لمراهنة الخصم على أن الحقيقة، التي تخفى الآن لسبب من الأسباب؛ ستظهر قريباً، وسترى...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحليـل

هذه بعض النماذج وهناك نظائر لم نذكرها، وهي تمثل جميع البنى التركيبية للجملة الاسمية في الأمثال العامية الواردة في كتاب الأمثال العامية الفلسطينية، وإذا رمزنا للعنصر الأساسي الأول (المبتدأ أو المسند إليه) بالرمز (م) والعنصر الأساسي الثاني (الخبر أو المسند) بالرمز (خ) والعنصر التوسيعي بالرمز (ع ت) والعنصر المقدر بالرمز (ع ق) يمكن حصر هذه البنى التركيبية في الأنماط الآتية:

١. م + خ.

٢. م + خ + ع ت.

٣. م + ع ت + خ.

٤. م + ع ت + خ + ع ت.

٥. ع ت + م + خ.

٦. ع ت + م+ خ + ع ت.

٧. ع ت + م + ع ت + خ.

٨. خ + م.

٩. خ + م + ع ت.

١٠. خ + ع ت + م.

١١. ع ت + خ + م.

١٢. ع ت + خ + م + ع ت.

١٣. ع ت + خ + ع ت + م.

١٤. ع ق (م) + خ.

١٥. ع ق (م) + خ + ع ت.

١٦. ع ق (م) + ع ق (ع ت) + خ + ع ت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧. ع ت + ع ق (خ) + م + ع ت.

١٨. ع ق (ع ت) + ع ق (خ) + م + ع ت.

من خلال دراسة الباحث للأمثال العامية الفلسطينية ظهر في تركيب الجملة الاسمية ثمانية عشر تركيبا لغويا، وكل هذه التراكيب هي موافقة للنظام التركيبي النحوي، ومن خلال نص الأمثال يمكننا الكشف عن النظام التركيبي المعتمد في هذه الأمثال، ونبدأ بالجملة النواة.

تتكون الجملة النواة في الاسمية من المبتدأ –المسند إليه– والخبر –المسند، وهما عنصران أساسيان في الجملة، وقد تنوعت الجملة الاسمية وأنماطها، وكلها متوافقة مع النظام التركيبي للغة الفصيحة باستثناء الشاهدين (٢٣، ٢٤)؛ حيث استعملت العامية حرف الياء أداةً للتعريف بدلا من (ال) الجنسية، وذلك في المسند إليه في الشاهدين (٢٣، ٢٤)، أما حرف (يا) الذي يسبق المسند فهو يحتمل أن يكون للتعريف ويحتمل أن يكون للتنبيه، وأما حرف (يا) في الشاهدين (١٢، ٤٤) فهو للتنبيه فحسب، والجملة تامة من دونه؛ ويمكن أن نقول: (البنت جبرها أو قبرها) و(ابن الحرام، يا قوّاص يا مكّاس). ويمكن أن نقوم بتفكيك نص المثل لنكشف أولا عن الجملة النواة ثم العناصر التوسيعية لها بعد ذلك.

- **الجملة النواة:**

الجملة النواة كما ذكرنا تلك الجملة التي تحتوي على عنصرين أساسيين لتكوينها مع إفادة معنى بهما، وعنصراها المبتدأ (العنصر الأول) والخبر (العنصر الثاني)، والمبتدأ هو المسند إليه subject والخبر هو المسند predicate، ويمكن أن نفصل فيهما القول على النحو الآتي:

- **النمط التام ذو الترتيب الاعتيادي:**

يمثل هذا النمط الشواهد (١، ٢، ٣، ٤، ٦: ١٤، ٢٠، ٢٦: ٣٧، ٣٩: ٤٥)، وقد جاء المبتدأ معرفة في كل الشواهد ما عدا الشواهد (١٧: ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٣٩: ٤٢)؛ حيث جاء فيها نكرة، وتنوع المبتدأ المعرفة ما بين كونه ضميرا مستتراً في الشواهد (٥، ١٥، ١٦، ٢٢، ٢٧: ٣٦) وضميرا موصولا في الشاهد (٤٦)، ومعرَّفا بـ(أل) في الشواهد (١، ١٤، ٣٨، ٤٤) ومعرفا بالإضافة إلى ضمير في الشواهد (٣: ١٣) وإلى اسم ظاهر نكرة في الشاهد (٢٠، ٢٥، ٣٩: ٤١) وإلى اسم ظاهر معرفة في بقية الشواهد. أما المبتدأ النكرة فهو نكرة موصوفة في الشاهد (٢٠) ونكرة مسبوقة بنفي في الشواهد (١٧، ٢٥، ٣٩: ٤١) ونكرة محضة في الشواهد (١٨،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩). وفي كل الشواهد ما عدا الشاهد (٢١) نجد النظام التركيبي في العامية متوافقا مع النظام التركيبي للغة الفصيحة بصورة عامة، حيث نص النحويون على أن حق المبتدأ أن يكون معرفة[١]، أما الشاهد (٢١) فالمبتدأ فيه نكرة غير مفيدة، وبالتالي فهو مخالف للنظام التركيبي للفصيحة.

أما الخبر فقد جاء اسما معرّفا بـ(أل) في الشاهدين (٢، ٤)، واسما معرفا بالإضافة في الشاهدين (٣٩، ٤٥)، واسما نكرة في الشواهد (٧، ٩، ١٢، ١٥، ١٦، ٢٨، ٢٩: ٣٦، ٣٨، ٤٤)، وشبه جملة في الشواهد (١، ٣، ٥، ١٧: ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٣٧، ٤٠، ٤١)، وجملة اسمية في الشواهد (١٠: ١٢)، وجملة فعلية في الشواهد (٨، ١٣، ١٤)، وليس في ذلك مخالفة مع النظام التركيبي للفصحى.

- **النمط التام ذو الترتيب المخالف:**

يمثل هذا النمط الشواهد (٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠)، وجاءت المخالفة واجبة بالنسبة للنظام التركيبي للفصيحة في الشواهد (١٨: ٢١، ٢٥، ٢٧، ٤٠)؛ لأن المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة، وفي الشواهد (٢٥، ٣٩، ٤١)؛ لأن المبتدأ محصور بالاستثناء الناقص المنفي، وجاءت على سبيل الاختيار في الشاهد (٢٠)؛ لأن المبتدأ نكرة موصوفة والخبر شبه جملة، وكذلك في الشواهد (١، ٣، ٦، ٢٢، ٢٧، ٣٧)؛ لأن المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة، والمخالفة على سبيل الاختيار تؤدي وظيفة دلالية، وهي التوكيد على أهمية عنصر الخبر.

- **النمط الناقص:**

نقصد به ذلك التركيب الإسنادي الذي حذف لفظاً أحد عنصري الإسناد فيه، والمبتدأ مقدر في الشواهد (٥، ١٥: ١٩، ٢٢، ٢٧: ٣٤، ٣٨)، والخبر مقدر في الشواهد (٤٢)، وكلاهما يقدر فيها بالضمير الشخصي (أنت أو هو) تبعا للمتحدث عنه بين المتكلم والمخاطب في كل الشواهد.

---

(١) يُنظر: **المقتضب**، المبرد (ت:٢٨٥هـ): ١٢٧/٤. **الأصول في النحو**، ابن السراج (ت:٣١٦هـ)، ط ٣ بيروت ١٩٨٨: ٥٩/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **العناصر التوسيعية:**

بعض الشواهد اقتصرت على الجملة النواة؛ وبالتالي فهي تمثل في بنيتها التركيبية جملة دنيا كما في الشواهد (١، ٢، ٦، ٧) وبعضها اشتملت على عناصر توسيعية، وبالتالي فهي تمثل جملة موسعة، وقد جاءت العناصر التوسيعية بعد الجملة كما في الشواهد (٣، ٦، ٨، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٩: ٣٨)، وبين عنصري الجملة كما في الشواهد (٤، ٦، ٩: ١٣، ١٩، ٢٠)، وقبل الجملة كما في الشواهد (٥، ٣٩: ٤١)، وتعددت ما بين بعد الجملة وقبلها وبين عنصريها في بعض الشواهد كما في الشواهد (١٣، ٢٧، ٤٤، ٤٥). والعناصر التوسيعية التي اشتملت عليها الشواهد هي:

- **أدوات النفي:** اقتصرت أدوات النفي على (ما ، لا)، أما (ما) فوردت في الشاهد (١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٥، ٣٨: ٤١)، وانتقض نفيها بـــ(إلا) في الشواهد (٢٥، ٣٩، ٤١)، فالجملة في هذه الشواهد مؤكدة الإيجاب من خلال سلب السلب، وتحولت (ما) إلى (فش) في الشواهد (٣٩: ٤١)، وإلى (لا) في الشاهد (١٤، ١٧، ٢٥)، وأما (لا) فجاءت في الشواهد (١٦، ١٩، ٣٨) وقد جاء فيها توكيداً للنفي، و(ما، لا) من أدوات النفي في الفصيحة، أما (فش) فهي خاصة بالعامية.

- **أداة التنبيه:** هي (يا) ووردت في الشواهد (١٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٤٤).

- **المعطوف:** كما في الشواهد (١٢، ١٦، ١٩، ٤٤، ٤٥) وغيرها، وحروف العطف الواردة في الشواهد هي (الواو، يا...يا، ولاّ) والواو حرف معروف في الفصيحة، أما (يا...يا) فهو خاص بالعامية يقابل (إما...وإما) في الفصيحة[1]، وكذلك (ولّا) فهو يقابل في الفصيحة (أم)، والمعطوف عليه هو الخبر في كل الشواهد.

- **النعت:** وهو إما اسم مفرد كما في الشاهد (١٠، ١١، ١٢، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٥)، وإما شبه جملة كما في الشواهد (٢٠، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٠)، والمنعوت تنوع من المبتدأ للخبر.

(١) بين الفصحى والعامية المصرية، د.شوقي ضيف، مجلة مجمع اللغة العربية، جزء ٦٦، مايو ١٩٩٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الحال:** ورد هذا النمط في الشاهد (٥)، فكان تقدير القول: صناعتنا أباً عن جد، فالمبتدأ محذوف والخبر شبه جملة، و(أباً) حال.

- **البدل:** ورد في الشاهد (٤٥).

- **الظرف:** ورد في الشاهد(٤٣) وهو كلمة (بكرة) التي تقابل في الفصيحة (غدا).

- **شـــبه الجملة:** ورد في شـــواهد كثيرة وهي: (١، ٥، ٦، ٨، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٣٠: ٣٤، ٣٧، ٤٠)، وهو إما متعلق بغيره كما في الشـــواهد (١، ٥، ٢٧)، وإما نعت في كثير من الشـواهد كما في الشـواهد (٢٩، ٣٥، ٤٠)، وإما مفعول فيه كما في الشاهدين(١٧: ٢٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني: الجملة المركبة

المبحث الأول: الربط بالتجاور

المبحث الثاني: الربط بالتبعية

المبحث الثالث: الربط بالازدواج (الشرط)

المبحث الرابع: الربط بالعطف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال الدراسة للجملة في الفصل الأول[١] وجد الباحث أن مصطلح الجملة دار بين أمرين اثنين هما: الإسناد والفائدة الحاصلة منه، واختلف العلماء في ذلك بين آراء ثلاثة: الأول: مَن حده بالإسناد وحده، والثاني: مَن قصره على الفائدة وحدها، والثالث: مَن جمع بين الاثنين معاً، وعلى هذا دارت عباراتهم في مصنفاتهم، وإن كانت منصبة في المقام الأول – كما أسلفنا – على محاولة تحديد النسبة بين الجملة والكلام.

والإسناد: ضم إحدى الكلمتين للأخرى على وجه تتحقق منه الفائدة[٢]، كما قال الصبان (ت:١٢٠٦هـ) في باب الابتداء: "هذا شروع في الأحكام التركيبية، والتركيب المفيد إما جملة اسمية، ومنها اسم الفعل مع مرفوعه، والوصف مع مرفوعه، المغني عن الخبر، أو فعلية، ومنها الجملة الندائية"[٣].

والناظر في كتاب سيبويه (ت:١٨٠هـ) –صاحب أقدم كتاب نحْوي– لا يجد حديثاً واضحاً عن حد الجملة، فلم يستخدم هذا المصطلح إلا مرة واحدة في باب ما يحتمل الشعر، جاء فيه : " وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً. وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ههنا؛ لأن هذا موضع جمل"[٤].

إن الدارس لموضوع الجملة من حيث التركيب يجد أن الخلاف في تحديد الجملة هو خلاف في حدود الجملة الكبرى والصغرى، فمَن حدّ الجملة بالإسناد وحده فقد بنى قوله على الجملة الجزء المكون للكل، وهي الجملة الصغرى، ومَن حدّها بالاسناد والفائدة فقد نظر للكل، وهي الجملة الكبرى. فحقيقة الخلاف تعود إلى طبيعة الاعتبار، وهذا ما أشار إليه الشيخ بهاء الدين بن النحاس (ت:٦٩٨هـ) في تعليقه على المقرب –عند حديثه عن الفرق بين الكلام والجملة – كما نقل في الأشباه والنظائر عنه : "الفرق بين الكلام والجملة: أن الكلام يقال باعتبار الوحدة الحاصلة بالإسناد بين الكلمتين، ويسمى الهيئة الاجتماعية، وصورة التركيب، وأن الجملة تقال باعتبار كثرة الأجزاء التي يقع فيها التركيب؛ لأن لكل مركب اعتبارين: الكثرة والوحدة، فالكثرة باعتبار أجزائه، والوحدة باعتبار هيئته الحاصلة في تلك الكثرة. والأجزاء الكثيرة تسمى مادة، والهيئة الاجتماعية تسمى

---

(١) فصل الجملة البسيطة في بداية الدراسة في حديثي عن الجملة البسيطة بشقيها الفعلية والاسمية، ص٣٢.

(٢) يُنظر: المفصل، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ): ٦.

(٣) حاشية الصبان (ت:١٢٠٦هـ) على شرح الأشموني (ت:٩٠٠هـ): ٢٥/٢.

(٤) الكتاب، سيبويه (ت:١٨٠هـ): ٣٢/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة "[1]، يقول الكافيجي (ت:٨٧٩هـ): " إن قام زيد قام عمرو؛ يسمى أي: نحو (قام زيد) جملة؛ لأنه لفظ مركب، فإن (إن) أخرجته عن صحة السكوت عليه، لكنها ما أخرجته عن كونه مركبا.."[2].

وبالانتقال لمصطلح الجملة المركبة – حسب ما درسه القدماء– فقالوا في تسميتها الجملة الصغرى والجملة الكبرى، فمثلاً نجد أن ابن هشام (ت:٧٦١هـ) قسم الجملة إلى قسمين، هما: صُغْرى وكُبرى[3]، وقال في ذلك :

الجملة الكبرى: هي الاسمية التي خبرها جملة، نحو زيدٌ قامَ أبوه، وزيدٌ أبوه قائم. والجملة الصغرى: هي المبنية على المبتدأ، كالجملة المخبر بها في المثالين.

وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين، نحو: (زيدٌ أبوهُ غُلامُهُ مُنطلق) فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير، و(غلامه منطلق) صغرى لا غير؛ لأنها خبر، و(أبوهُ غلامهُ منطلقٌ) كبرى باعتبار (غلامه منطلق) وصغرى باعتبار جملة الكلام، ومثله قوله تعالى: ﴿**لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً**﴾[4]، إذ الأصل، لكنْ أنا هوَ الله ربي، ففيها أيضاً ثلاثة مبتدآت إذا لم يقدر (هو) ضميراً له سبحانه، ولفظ الجلالة بدل منه أو عطف بيان عليه كما جزم به ابن الحاجب (ت:٦٤٦هـ)، بل قدر ضمير الشأن وهو الظاهر، ثم حذفت همزة أنا حذفاً اعتباطياً، وقيل: حذفاً قياسياً بأن نقلت حركتها ثم حذفت، ثم أدغمت نون لكن في نون أنا.

ومن ذلك نقول: إذا جاء خبر المبتدأ جملة فهي جملة صغرى، وخبر المبتدأ كما يجيء مفردا، مثل قولنا :زيد قائم، يجيء جملة أيضا، وإذا جاء جملة، فالجملة هذه تسمى جملة صغرى، مع المبتدأ الذي جاءت خبرا له تكون جملة كبرى.

ومن المحدثين من تناول الجملة المركبة دراسةً، مثل العالم الفرنسي ريجي بلاشير (١٩٠٠–١٩٧٣م) بقوله: الجملة المركبة هي كل جملة تصاغ من جملتين مستقلتين أو أكثر، ترتبط فيما بينها برابط لفظي أو معنوي، والبناء اللغوي للجملة المستقلة مماثل للبناء اللغوي للجملة البسيطة، وإحدى الجمل المكونة للجملة المركبة هي جملة أساسية، وهي تعرف بأنها جملة حاكمة لجملة أو

---

(١) الأشباه والنظائر، السيوطي(ت:٩١١هـ): ٣٩٣/٢

(٢) شرح قواعد الإعراب، ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: علي فودة نيل، عمادة شؤون المكتبات– جامعة الرياض– المملكة العربية السعودية، ١٩٨١م: ٦٩.

(٣) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام (ت:٧٦١هـ): ١٤٨/١.

(٤) الكهف: ٣٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدة جمل لاحقة تسمى الجملة أو الجمل التابعة أو المعطوفة أو المتجاورة، وفقا لنوعية علاقة الربط القائمة بين الجملة الأساسية والجملة أو الجمل الفرعية[1].

وسنعرض لهذه العلاقات وفقا لتناول بلاشير لها، وهي أربعة أنواع وفقا لعلاقة الربط بين أجزاء الجملة، وعلاقات الربط هي:

١- الربط بالتجاور.
٢- الربط بالتبعية.
٣- الربط بالازدواج (الشرط).
٤- الربط بالعطف.

(١) وجد الباحث أنّ العرب قد دقّوا باب الجملة المركبة والبسيطة، وأن هذا المصطلح موجود عند العرب قبل الغرب، فقد ذكره ابن هشام في كتابه أوضح المسالك في تقسيمه للجملة إلى قسمين: جملة صغرى وجملة كبرى، وهي ذاتها التي ذكرها بلاشير في كتابه، واعتمد عليها الباحث في بحثه، وقد اختار الباحث هذا المنهج ونسبه لبلاشير؛ لأنه من المحدثين، ولا غرابة في ذلك فنحن نتحدث عن النحو التوليدي وننسبه إلى تشومسكي مع وجوده عند العرب قبل مئات السنين عند الجرجاني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

الربط بالتجاور

وهي – كما يقول بلاشير –الجملة المركبة من جملة أساسية وجملة، أو عدة جمل فرعية متجاورة مرتبطة بالجملة الأساسية برابط معنوي، وقد تشغل الجملة المتجاورة وظيفة نحوية بالنسبة للجملة الأساسية، وقد لا تشغل، ويمكن أن يكون أحد عنصري الجملة الأساسية أو كلاهما جملة.

التكوين النحوي للجملة المركبة

١– مبتدأ+ (جملة اسمية).
٢– مبتدأ+ (جملة فعلية).

ومن صور الربط بالتجاور الربط باسم الإشارة، والاسم الموصول، واسم الاستفهام، وأدوات الشرط، وقد ترتبط الجملة المتجاورة بجملة اسمية أو فعلية أو حال أو نعت أو مستثنى، وقد تم حصر الأمثال التي تربطها علاقات الربط بالتجاور وهي كالآتي:

١– اللي بتموت مرته، من حُسُن نيته.
٢– اللي بْيحتاجه: صُرِت أسيره، واللي بتنعم عليه صرت أميره.
٣– الله ينصر السلطان، واللي في القلب، في القلب.
٤– الله يلعن الذرة الي ما لهاش عرق.
٥– اللي احنا عليه، بعدنا عليه.
٦– اللي أخذ بنتك، صار ابنك.
٧– اللي إصبعه بالمي، مش زي اللي إصبعه في الطين.
٨– اللي إله حظ لا يروح ولا ييْجي.
٩– اللي استحوا ماتوا.
١٠– اللي بدك تبقيه، خوذ منه ولا تعطيه.
١١– إنت جار ولا كشاف أسرار.
١٢– إن بغْضك جارك، حوّل باب دارك.
١٣– إن أوجعك راسك إكرمه، وإن أوجعك بطنك احرمه.
١٤– إنتم جُقُم، وإحنا عور، خلوا هالطابق مسطور.
١٥– إن حبّك بلعك الزلط، وإن بغضك نطرك على الغلط.
١٦– إن رماك الدهر بمنسف طبيخ، حل زَنّارك وكبّر لقمتك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧- إن سلم التين من النواطير، بتحمل قُفف وقناطير.
١٨- التكرار بيعلم الحمار.
١٩- تقدّر ع الرجل رطل، توزنه تلاقيه وقيه.
٢٠- جُخوا ولا تموتوا حزانا.
٢١- جبنا الأقرع تيونسنا، كشف عن قرعته وخوفنا.
٢٢- جحا لو كان بيعمر، كان عمّر في بلاده.
٢٣- جحش تركبه، ولا غزال يعنفص فيك.
٢٤- الحرب أولها نجوى، وأوسطها شكوى، وآخرها بلوى.
٢٥- مين عشقك لا توخذيه، ومين طلّقك لا ترُديه.
٢٦- مبروم ع مبروم ما بيفتل.
٢٧- مبغوضة وجابت بنت، سموها أم البنات.
٢٨- مجنون رمى حجر ببير، ألف عاقل تيطلعوه.
٢٩- راح العيد وأكلاته، وأجا المْعلم وقتلاته.
٣٠- زي الحبة في المقلى.
٣١- زي الحداد اللي بلا فحم.
٣٢- زي الحديدة، بين المطرقة والسندان.
٣٣- هَوَا الخريف بيخلي القوي ضعيف.
٣٤- هي دامت لمين يا هبيل؟
٣٥- الوجه المليح تسبيح.
٣٦- النار ما بتحرق إلا مطرحها.
٣٧- الميت ما يجوز عليه إلا الرحمة.
٣٨- يا بخت من كان النقيب خاله.
٣٩- يا بخت مين تحبوه، ويا ويل مين يحبكم.
٤٠- شايلينه ع كفوف الراحات.
٤١- شايفينه ومش مصدقين.
٤٢- يا ريتني غابة، وكل الناس حطابة.
٤٣- إيش عرف الفلاح بأكل التفاح؟
٤٤- ايش عملته الحرة؟ تجوزت.
٤٥- زي النوري من غير كوز.
٤٦- زي ما طبلنا لهم، زمروا لنا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٧- زي كلاب النّوَر بيعوي وهو مبطوح.

٤٨- زي الغنم بلا راعي.

٤٩- كل شيء عند العطار إلا حبّني غصب.

٥٠- كل عود وفيه دخان.

٥١- كل ما عندي: خبز شعير، ومعاش قليل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحليل

الأمثال السابقة هي شواهد، ولها نظائر كثيرة لم نذكرها، وبتحليل هذه النماذج يتضح لنا أن علاقات الربط بالتجاور قد يكون لها دواعٍ أو وظائف نحوية، وقد لا يكون لها وظائف نحوية، ومن الوظائف النحوية التي شغلتها الجملة المتجاورة ما يأتي:

جملة متجاورة مبتدأ:

تم حصر هذا النمط، وقد ورد تقريبا (٥٤٠ شاهدا) وبتحليلها يتضح لنا أن الجملة المتجاورة المبتدأ هي جملة موصولية في أغلب الشواهد، على اعتبار أن الاسم الموصول يشغل الوظيفة النحوية مع صلته مرتبطا بها، ولا يمكن أن يأتي بمعزل عنها[١]، كما جاء في الأمثلة:

١- اللي اصبعه بالمي، مش زي اللي اصبعه في الطين.
٢- اللي اله حظ لا يروح ولا ييْجي.
٣- اللي بدك تبقيه، خوذ منه ولا تعطيه.

وكل هذه النماذج جاءت في تركيبها النحوي موافقا للنظام للغوي المعروف.

أما الشاهد (الميت ما يجوز عليه إلا الرحمة) فالجملة فيه اسمية مؤكدة بالحصر، ويلاحظ أن الخبر في الشواهد كلها اسم مفرد جاء في ترتيبه الاعتيادي –مبتدأ ثم خبر– وتقدم على المبتدأ في بعض الشواهد، وجاء اسم مفعول في الشواهد (٢٦-٢٧-٢٨)، ومصدر بمعنى اسم المفعول في الشاهدين (٣٧-٣٨) أما حرف الياء فهو للتنبيه، ولعل الأصل في المثل (مبخوت من كان النقيب خاله)، ويمكن تقدير المصدر مع حرف الياء بجملة تعجبية هكذا (من كان النقيب خاله ما أبخته)، وكذلك في قوله (يا بخت مين تحبوه، ويا ويل مين يحبكم)؛ فالأصل فيه (مبخوت من تحبونه...)

وجملة الشواهد في بنيتها التركيبية متوافقة مع النظام التركيبي للفصحى باستثناء الشواهد المذكور فيها المصدر بمعنى اسم المفعول، والجملة التي تشغل وظيفة المبتدأ أشار إليها بعض النحويين، وأسموها الجملة المسند إليه[٢].

---

(١) يُنظر: النحو الوافي، عباس حسن (ت:١٤٢٤هـ): ٢٦٨/١.

(٢) يُنظر: همع الهوامع، السيوطي (ت:٩١١هـ): ٣٨٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جملة متجاورة خبر

ورد هذا النمط في الشواهد (هَوَا[1] الخريف بيخلي القوي ضعيف، هي دامت لمين يا هبيل؟، الوجه المليح تسبيح)، وقد جاءت جملة الخبر فعلية في الشاهد(٣٤) واسمية في باقيها، والمبتدأ اسم مفرد مسبوق بأداة استفهام في الشاهد(٣٣) وهي (هيَّ)، وهذه الأداة خاصة باللغة العامية تقابل في الفصيحة (هل)، والاستفهام هنا إنكاري، والمبتدأ مسبوق بحرف تمنٍّ في الشاهد يا ريتني غابة، وكل الناس حطابة، هو (يا ريت) ولعل أصله (ليت) الفصيح، وانقلبت اللام راء لقرب المخرج[2]. وجملة الشواهد في بنيتها التركيبية متوافقة مع النظام التركيبي للفصحى، ولا خلاف إلا في استعمال العامية (هي) كأداة استفهام بدلا من (هل) و(يا ريت) بدلا من (ليت) في الفصيحة، وهو خلاف لهجي لا يؤثر على النظام التركيبي.

جملة متجاورة (جملة فعلية)

ذكرنا سابقا شواهد جاءت الجملة الفعلية متجاورة وقد كانت خبرا لمبتدأ، والتجاور كان للفعل، أما الفاعل فلم يرد في جملة الشواهد المثلية جملة متجاورة تشغل وظيفة الفاعل إلا قولهم: (راح العيد وأكلاته، وأجا المْعلم وقتلاته) وهو الشاهد التاسع بعد العشرين من النماذج، وقد جاءت في إطار جملة فعلية مركبة بالتجاور، وجملة الفاعل (العيد وأكلاته) من الجمل التي تشغل وظيفة نحوية في النظام التركيبي للفصحى، وقد ذكر بعض النحاة ذلك تحت مصطلح "الجملة المسند إليه[3]".

جملة متجاورة مفعول

من خلال الدراسة والتحليل للشواهد المثلية تبين أن ورود جملة الشواهد المثلية جملة مركبة من جملتين إحداهما متجاورة تشغل وظيفة المفعول غير ملحوظ بشكل كبير، وقد رصدنا مثالين لذلك، وهما: (إيش عرّف الفلاح بأكل التفاح؟، إيش عملته الحرة؟ تجوزت.) وهما الشاهدان (٤١+٤٢) من النماذج، وقد جاءت في إطار جملة فعلية مركبة بالتجاور وجملة المفعول فعلية، وهذه الشواهد في بنيتها التركيبية متوافقة مع النظام التركيبي للفصحى، ولا خلاف إلا في استعمال

---

(١) المقصود بها هواء.

(٢) يُذكر أن حرفي اللام والراء حرف واحد عند بعض الأمم، نحو: اليابان.

(٣) يُنظر: المفصل في صناعة الاعراب، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ): ٣/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العامية (إيشّ) كأداة استفهام بدلا من (أي شيء) قبل اختزالها في (ايش)، وهو لا يؤثر على النظام التركيبي.

جملة متجاورة حالاً

الجملة المتجاورة التي شغلت وظيفة الحال ترددت في عدد كبير من الشواهد المثلية، سواء في إطار جملة مركبة من جملتين إحداهما متجاورة (حال)، أو في إطار جملة مركبة من عدة جمل متعددة الوظائف إحداها (حال)، أو في إطار جملة مركبة من عدة جمل بعضها تشغل وظيفة نحوية، وبعضها مستقلة نحويا. ومن شواهد الجملة المركبة من جملتين إحداهما متجاورة (حال)، الشواهد: (٤٠-٤١-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨) وجاءت الجملة المركبة فعلية في الشاهدين(٤٠-٤١)، واسمية في باقي الشواهد، ومبتدأها محذوف في الشواهد (٤٥-٤٦-٤٧-٤٨)، أما جملة الحال فهي فعلية في الشواهد (٤٦-٤٧)، واسمية في باقي الشواهد، وهذه الشواهد في بنيتها التركيبية متوافقة مع النظام التركيبي للفصحى، ولا خلاف إلا في استعمال العامية (زيّ) كأداة تشبيه بدلا من (مثل) قبل اختزالها، وهو لا يؤثر على النظام التركيبي.

جملة متجاورة مستثنى

من خلال دراسة الشواهد المثلية لاحظ الباحث أن ورود جملة المستثنى المتجاورة لجملة أساسية في الأمثال العامية قليلاً، فلم نعثر على شواهدَ لها إلا ما رصدناه متمثلا في الشاهد: (كل شيء عند العطار إلا حبّتي غصب)، وجملة المستثنى فيها جملة اسمية، والجملة الأساسية اسمية مثبتة، وأداة الاستثناء (إلا). وجملة المستثنى من الجمل التي تشغل وظيفة نحوية في النظام التركيبي للفصحى.

جملة متجاورة نعتا

الأمثال التي وردت فيها جملة متجاورة تشغل وظيفة النعت كثيرة، وقد ذكرنا نماذج لها في الشاهدين (٥٠، ٥١)، والبنية التركيبية للشواهد فيها متوافقة مع البنية التركيبية لمثيلها في النظام التركيبي للغة للفصحى.

وبالرجوع إلى الشواهد التي تحتوي على جمل متجاورة لها وظائف نحوية، والشواهد التي تحتوي على جمل متجاورة مستقلة نحويا يرى الباحث الملحوظات الآتية:

- العامية تستخدم كلمة (اللي) بمعنى الاسم الموصول واسم الشرط.
- العامية تستخدم كلمة (مش) بمعنى أداة النفي (ليس).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- استخدام كلمة (زي) بمعنى أدوات التشبيه (مثل، الكاف...).
- استخدام كلمة (مين) بمعني الاستفهام عن الشخص، فضلا عن استخدامه بمعنى الاسم الموصول، كذلك استخدام كلمة (ايش) بمعنى الاستفهام (أيُّ شيء).
- استخدام كلمة (يا ريت) المعروفة للتمنى بـ(ليت).

كما أن العامية تضيف حرف الباء الزائد على الفعل المضارع المبدوء بالياء، فتقول العامية بيذهب، وفي ذلك دلالة على الاستقبال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

الربط بالتبعية

ويقصد بذلك الجملة المركبة من جملة أساسية، وجملة أو عدة جمل تابعة مرتبطة بالجملة الأساسية، من خلال رابط لفظي، وأدوات الربط الأساسية: أنّ المشددة، أن المخففة، ما المصدرية، واو الحال. وما يحل محل ذلك من الروابط مثل: "على أن، على ما، لمّا، حتى، طالما، مادام، قبل ما، بعد ما، قبل أن، بعد أن.."، لكن الأصل في هذه الأدوات (أن) بنوعيها، وتستخدم المخففة للتعبير عن الرغبة والنية كما في قولنا: "أريد أن أذهب"، لذلك نجد أن (أن) المخففة تعمل مع الأفعال، وأن المشددة من عوامل الأسماء، وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال(١)، لذلك نجد أن المشددة يُعبَّرُ فيها عن الحقائق والتوكيد، والجمل التابعة لابد أن تشغل وظيفة نحوية تتعلق بالجملة الأساسية في إطار جملة المثل المركب.

أما واو الحال، فالوظيفة الأساسية له أنه رابط عطفي غير أنه يأتي حاملا مدلول الفاء الناصبة للمضارع، كقولهم: ليقتلنّ هؤلاء الثلاثة؛ ويريحوا العباد منهم، ويأتي متبوعا بجملة اسمية أو فعلية تعبر عن الحال(٢)، كقولهم: "سمعت أعرابيا يدعو الله، وهو يقول: وعشقها وهو غلام، ويأتى متبوعا بجملة فعلية تابعة في الماضي مسبوقة بقد أو غير مسبوقة؛ ليدل على الماضي البعيد، كما في الآية: ﴿هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ (٣)، وصحة هذه الواو أن يحل محلها إذ، كقولنا: جَاءَ زَيْدٌ إِذْ عَمْرو قَائِمٌ، يعني: جاء زيد وقت قيام عمرو(٤).

ومن خلال الدراسة تبين للباحث أن معظم هذه الروابط – أنّ المشددة، أن المخففة، ما المصدرية، واو الحال، أو ما يحِلُّ محلّها– ذُكِرَت في الأمثال العامية الفلسطينية، وقد تم حصر

---

(١) يُنظر: **شرح أبيات سيبويه**، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت:٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة–مصر، ١٣٩٤هـ–١٩٧٤م: ٢/١٢١. أيضا: **المسائل الصرفية والنحوية في كتاب الواسطة بين المتنبي وخصومه**، القاضي الجرجاني (ت:٣٩٢هـ)، رسالة ماجستير للباحث عاصم كاظم شناوة الغالبي، كلية التربية– جامعة بغداد، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.: ١١.

(٢) شرح ابن عقيل:٢/٢٨١.

(٣) مريم: ٩.

(٤) نظم قواعد العرب، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازميhttp://alhazme.net :٦/١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمثال التي تربطها علاقات الربط بالتبعية وبلغ عددها (٨٠) مثلاً، وقد تم اختيار هذه النماذج لها وهي كالآتي:

١- بعد ما انقرصت، احترصت.

٢- بعد ما حبلت تذكرت، راحت ع الباب ودقّرت.

٣- بعد ما شاب، ودُّوْه ع الكُتّاب.

٤- بعد ما وصلت اللقمة للتم.

٥- قبل ما تبيض، أنا مقاقي.

٦- قبل ما تحبل حضّرت الكمون، وقبل ما تلد سمّته مأمون.

٧- قبل ما تحكي اسمي بخّر تمك.

٨- على بال ما تِتْحفَّف حَنّة، بتكون سكّرت أبواب الجنة.

٩- لما اختل، حط الزيت في السّل.

١٠- لمّا تصير ورقة التين قد الكف، نام وما تتلَحَّف.

١١- لمّا الحظ يواتي، بخلي الأعمى ساعاتي.

١٢- ما دام جاري بخير، أنا بخير.

١٣- ما دام الخبز في البيت، زقّفت أنا وغنيت.

١٤- ما دامني قدوم بدي أدُق، وإن صرت مسمار دُقوني.

١٥- طالما راس المال قايم، الرّبح بيهون.

١٦- طول ما أنا عَ الحصيرة، لا هي طَويلة ولا قصيرة.

١٧- طول ما الكيس مليان، بيكثروا الخلان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحليـل:

الأمثال السابقة هي شواهد ولها نظائر كثيرة لم نذكرها، وبتحليل هذه النماذج يتضح لنا أن علاقات الربط بالتبعية قد يكون لها دواعٍ أو وظائف نحوية، وقد لا يكون لها وظائف نحوية، وبتحليل هذه النماذج يتضح لنا أن أدوات الربط في الأمثال العامية اقتصرت على:

- **قبل ما، قبل أن، بعد ما:**

والشواهد التي وردت فيها هذه الروابط (١: ٧)، والرابطان (قبل وبعد) معروفان على أنهما ظرفان في النظام التركيبي للفصحى، و(ما، أن) حرفان مصدريان، والجملة التابعة فعلية مجرورة بالظرف، وقد تقدمت على الجملة الأساسية في بعض الشواهد:

- **لمّا بمعنى حتى:**

وردت في الشواهد (٩: ١١)، و(لمّا) بمعنى (حتى) من خصائص العامية؛ لأنها لم ترد في الفصيحة بهذه الدلالة؛ إنما دلالتها في الفصيحة أنها حرف نفي وظرف بمعنى حين وحرف استثناء، والعامية لم تستعملها إلا بمعنى (حين) وبمعنى (حتى)، وكونها بمعنى (حتى) يجعلها حرف جر، وبالتالي فالجملة التابعة فعلية مسبوقة بـ(أن) المقدرة في محل جر بها، أما الجملة الأساسية، فاسمية في الشاهدين (١٦، ١٧)، وفعلية في باقي الشواهد، وليس في ذلك مخالفة للنظام التركيبي.

- **على ما بمعنى (إلى، حتى):**

الشواهد التي تمثل هذا الرابط (٨)، واستعمال (على بال ما) بمعنى (حتى) أو (إلى ما) خاص بالعامية، فلم تستعمل الفصيحة هذا الاستعمال، والجملة التابعة فعلية في محل جر بـ(على)، وقد تقدمت الجملة التابعة على الجملة الأساسية لفظا.

- **مادام، طول ما، مطرح ما:**

وردت في الشواهد (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧)، والرابط (ما دام) معروف في الفصيحة، فالفعل (دام) من أخوات (كان) الناسخة الناقصة، وهو دائما مرتبط بـ(ما) المصدرية الزمانية، أما الرابط (طول ما) فالفصيحة تستعمل بدلا منه (طالما) على أنه فعل لا فاعل له، ومن ثم فاستعماله بهذه الصورة خاص بالعامية، وأما الرابط (مطرح ما) فهو في العربية اسم مكان مثل (مكتب)، إلا أن الفصيحة لا تستعمله رابطاً ظرفياً كما هو في العامية، وهذا أمر مشروع في النظام التركيبي للفصحى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن القول بأن النظام التركيبي للجملة المركبة بالتبعية في العامية – بوصف عام– لم يختلف عن النظام التركيبي للفصحى، وإن كان ثمة اختلاف فذلك في أدوات الربط نفسها؛ حيث استعملت العامية أدوات للربط استعمالا لم تستعمله الفصيحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

الربط بالازدواج

ويقصد بالجملة المزدوجة تلك الجملة المكونة من جملتين مرتبطتين برابط معنوي أو رابط لفظي إحداهما نتيجة للأخرى، وهي تدل على احتمال محقق، أو احتمال فيه شك، أو احتمال غير محقق، والجملة المزدوجة هي الجملة الشرطية عند النحاة، أو الجملة الظرفية المتضمنة معنى الشرط.

وهذا يعني أن الجملة المزدوجة هي جملة مركبة من جملتين إحداهما أساسية والأخرى فرعية، وهى تستخدم؛ لتدل على احتمال وقوع الحدث، أو عدم وقوعه، أو افتراض محقق، وافتراض غير محقق، ويعنى بمصطلح جملة الشرط عند النحاة، تلك الجملة التي تتكون من جملتين: جملة فعل الشرط وجملة الجزاء.

والجملة الفرعية ترتبط بالجملة الأساسية برابط لفظي (أدوات الشرط)، وقد يحذف هذا الرابط فيقدر، وذلك في (جملة الطلب وجوابه).

ومن الأمثال التي تربطها علاقات الربط بالازدواج كلٌّ مما يأتي:

١. إذا الأب عِمِل طبَّال، صاروا أولاده رقَّاصين.
٢. إذا الله أطعمك، كول واطعم.
٣. إذا انجن عدوك، افرح له.
٤. إذا بيحُط اصبعه ع الجرح، بيبرا.
٥. إذا الحظ بيواتي، بصير الأعمى ساعاتي.
٦. إذا صارت ورقة التين قد اجر البطة، نام ولا تتغطَّى.
٧. إذا كان حبيبك عسل، لا تلحسه كلُّه.
٨. إذا ما بان مع العبد، بيبان مع الله.
٩. اللي أخذ بنتك، صار ابنك.
١٠. اللي استحوا ماتوا.
١١. اللي الله معه، لا تخاف عليه.
١٢. اللي اله أم بتبكي عليه.
١٣. اللي الله متمم سعادتها، بيمشي جوزها بجنازتها.
١٤. اللي انكسر عمره ما بتصلّح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥. اللي بتساير جارتها، بتطق مرارتها.
١٦. اللي بيتغطى بلحافك بيبرد.
١٧. إن أثلجت أفرجت.
١٨. إن اتقلّدت الدودة للحية، اتقطعت.
١٩. إن أجا بدالك، راح دلالك.
٢٠. إن حكيت للجار عيَّرني، وإن صبرتْ للدهر حيَّرني.
٢١. إن صرت شاكوش دق، وإن صرت مسمار اصبر ع الدق.
٢٢. إن كان بَخْتَك، طين عَدْلُه[١].
٢٣. إن كان البحر بصير جنّة، بتحب الحماة الكِنَّة[٢].
٢٤. إن ما عاش ابن حَطَم وقَطَم، ما عاش ابن اسم الله[٣].
٢٥. لو تركض ركض الوحوش، غير رزقك ما بتحوش.
٢٦. لو رماك الدّهر بِمَنْسَف طَبِيْخ، حلْ زُنَّارَكْ وكَبِّر لُقمتك.
٢٧. لو ظلّ الفلاح يُوكل تفاح مية سنة، بيظل بيطَّرَعْ بصل.
٢٨. لو فيه خير، ما رماه الطير.
٢٩. لو قاموني تحته، كنت قتلته.
٣٠. لو كان الجوز فحمة دخلته ع البنت رحمه.
٣١. لولا حيفا ومينتها، لا عمرت فلسطين، ولا شفنا زينتها.
٣٢. لولا الرَّسَن والعصا، كان الحمار أول من عصى.
٣٣. لولا الغيرة ما حبلت النسا.
٣٤. ما أكثر صحابي لما كرمي دِبِس، يا ما أقلّ صحابي لمّا كرمي يبس.
٣٥. ما تجاور حتَّى تشاور.
٣٦. ما حليت بعينه إلا لما أخذت غيرُه.

---

(١) شكّله كيفما تشاء.

(٢) لهذا المثل أمثال تُشـــابه في المعنى، كقول العامة: (مكتوب على باب الجنة، عُمُر الحماة ما حبَّت الكنة)، وشـبيهه: (إن كان البحر بصـير مقثاة، عمرها الكنة ما حبّت حماة)، وهذا يُضـرَب لتأكيد الكره المتبادل بين الحماة والكنة.

(٣) يُضـرب المثل لمنح الطفل الحرية في الحركة والتصـرّف، ويؤكد ضـارب المثل: أن الطفل الحر الذي يعيش بطريقة أكثر فوضـــوفية، تتهيأ له فرصـــة الحياة أكثر من الطفل المدلل والمنعَّم، الذي يخاف عليه أهله من النسمة ونحوها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٧. مال الحرام ما بيدُوم.
٣٨. متى ما طلع الحنُّون، رش بذارك يا مجنون.
٣٩. مطرح ما بتأمِّن خافْ.
٤٠. مطرح ما بترزق، الزق.
٤١. مطرح ما بترسي، دق لها.
٤٢. مِنْ آيس، فَعَل.
٤٣. مِنْ احترص، ما انقرص.
٤٤. مِنْ أخذ و رَدْ، لا يُرَد.
٤٥. مِنْ حفر حفرة لأخوه[١]، وقع فيها.
٤٦. مِنْ خاف، سَلِم.
٤٧. مِنْ سرى، باع واشترى.
٤٨. الْبِس الباب، وتْزَنَّرْ بالعَتَبة.
٤٩. اِلْحق البوم، بيدلك ع الخارب.
٥٠. اِلعب بالمقصقص، تيجيك الطيار.

(١) المثل في معجم الأمثال، لوباني: ٧٩٦، وفيه خطأ نحوي، حيث رفع المجرور (أخوه) والصـــحيح أن يقول: من حفر حفرة لأخيه، وقع فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحليل:

الأمثال السابقة هي شواهد ولها نظائر كثيرة لم نذكرها؛ فقد بلغ عدد الشواهد في الجملة المركبة التي تحمل علاقة الربط بالازدواج (٩٦٧ مثلا)، وبتحليل هذه النماذج يتضح لنا أن بعض علاقات الربط بالتبعية قد تمثل جملة مزدوجة ذات رابط لفظي، وبعضها الآخر قد يمثل في بنيته التركيبية جملة مزدوجة دون رابط لفظي.

أولاً: الجمل المزدوجة ذات الرابط اللفظي

- **إن:** وتمثلها الشواهد (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤) و(من) في الشواهد (٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧) و(اللي) في الشواهد (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) والأدوات الثلاثة تجعل الجملة المزدوجة حاملة دلالة الافتراض المحقق، و(متى) في الشاهد (٣٨) و(مطرح) في الشواهد (٣٩، ٤٠، ٤١) و(إذا) في الشواهد (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) و(لمّا) في الشاهدين (٣٤، ٣٦)، والأدوات الأربع تضع الجملة المزدوجة في إطار الدلالة الظرفية، و(لو) في ش(٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) و(لولا) في الشواهد (٣١، ٣٢، ٣٣) والأداتان تجعلان الجملة المزدوجة دالة على افتراض غير محقق، و(ما) في الشواهد (٣٤، ٣٥، ٣٦).

وجملة الشرط جاءت فعلية في الشواهد(١، ٢، ٣، ٤، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠)، وتنوع فعلها، فجاء ماضيا في الشواهد(١، ٢، ٣، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٩، ٣٦، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧) وجاء مضارعا في باقي الشواهد ما عدا (٤٨، ٤٩، ٥٠) فقد جاء أمرا فيها، وجاءت اسمية في الشواهد (١١، ١٢، ١٣، ٢٨، ٣٤، ٣٧) واسمية منسوخة بفعل الكينونة في الشواهد (٢٥، ٣٤، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٠) والجملة الاسمية نمطها ناقص في الشواهد (٣١، ٣٢، ٣٣) والعنصر المقدر هو الخبر، وجاءت جملة الشرط منفية في الشواهد (٨، ٢٤، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١) ومثبتة في باقي الشواهد. أما جملة **الجواب (الجزاء)** فجاءت اسمية في الشواهد (٤، ٥، ٦، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٦) وجملة منسوخة بفعل في الشواهد (١، ٥، ٩، ١٩، ٢١، ٢٧، ٢٩، ٣٢) وجملة ندائية تعجبية في الشواهد(٣٤)، وجملة فعلية في باقي الشواهد. وجاءت جملة الجزاء منفية في الشواهد (٦، ٧، ١١، ١٤، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٤٣، ٤٤) ومثبتة في باقي الشواهد.

أما النوع الثاني من الجمل المزدوجة فهو الذي خلا من الرابط اللفظي، وهو نمطان: أحدهما جملة الطلب وجوابه، وتمثله الشواهد (٤٨، ٤٩، ٥٠)؛ وجملة الطلب فعلها أمر وجملة الجواب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعلها مضارع كما هو النظام التركيبي في الفصيحة، وهي جملة مثبتة في كل الشواهد ما عدا الشاهد (٣٥) فهي فيه منفية. والنمط الآخر هو جملة صالحة أن تكون إخبارية مركبة بالتجاور، كما أنها صالحة أن تكون مركبة بالازدواج مقدرا فيها الرابط اللفظي المناسب.

وبعد هذا العرض للجملة المركبة بالازدواج يمكن القول: إن النظام التركيبي لجملة الشرط في العامية يخالف النظام التركيبي للفصحى في ثلاثة أشياء:

أ. أن العامية استعملت أدوات للشرط لم تستعملها الفصيحة مثل (اللي) بمعنى (من) و(مطرح ما) بمعنى (حيثما).

ب. أن العامية فقدت فاء الربط التي يجب أن تُصدَّر بها جملة جواب الشرط في بعض الحالات؛ كأن تكون جملة اسمية أو فعلية مبدوءة بفعل جامد أو جملة طلبية، كما في بعض الشواهد التي عرضنا لها سلفا.

ج. أن العامية استعملت نمطا للجملة المزدوجة خاليا من الرابط اللفظي، هو جملة إخبارية في لفظها، لم يقرّه النظام التركيبي للفصحى، ولم أجد له نماذج فصحى قرآنية أو شعرية[1].

(١) ورد شاهد مَثَلي من الفصحى يقترب من هذا النمط، وهو قولهم: ارشي بتمشي، ارموهم تلقوهم. يُنظر: معجم الأمثال الفلسطينية: ٥٢، ٥٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

الربط بالعطف

العطفُ لغةً: الرُّجوعُ إلى الشَّيءِ بعدَ الانصرافِ عنه[١]. ويقصد به عطف جملة أو عدة جمل فرعية على جملة أساسية في إطار جملة مركبة، وهذا ما يسمى عند النحويين بـ"عطف الجمل"[٢]، ويكون الربط بين الجمل بالعطف، باستخدام رابط عطفي، وحروفُ العَطْفِ هي: الواوُ، والفاءُ، وثُمَّ، وحتَّى، وأَوْ، وأَمْ، ولا (بعدَ إيجابٍ)، ولكنْ (بعدَ نفيٍ)، وبَلْ[٣].

ومن أمثلتِها: ﴿وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ﴾[٤]، (زُرْتُ القاهِرَةَ فبَيروتَ)، (رُزِقْتُ بمحمَّدٍ ثُمَّ يوسُفَ)، (أكَلْتُ السَّمكَةَ حتَّى رَأْسَها)، ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾[٥]، ﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ﴾[٦]، (جاءَني أحمَدُ لا أخوهُ)، ﴿مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[٧]،﴿وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ﴾[٨].

وهذه الروابط تُستخدم للربط بين المفردات وبين الجمل، أي يدخل رابطا بين مفردات الجملة البسيطة، ويدخل رابطا بين عناصر الجملة المركبة.

ومن خلال دراسة الجمل المركبة بالعطف في الأمثال العامية الفلسطينية، وجدناها (٤٧٠) مثلا، واخترنا منها مجموعة شواهد تمثل في بنيتها التركيبية كل الشواهد المثلية للجملة المركبة وهي كالآتي:

١. آذار فحلها وآذار محلها.
٢. أُبذُر فول يْوَشْوِش، وكُرْسنة تنادي، وفول يقول: الله لا يرحم الجماعة اللي يدخُل الهوا بينها[٩].

---

(١) شرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٩٧/١.

(٢) يُنظر: همع الهوامع، السيوطي (ت:٩١١هـ): ١٨٩/٣.

(٣) يُنظر: متن شذور الذهب: ٢٠/١، الأصول في النحو: ٥٥/٢.

(٤) الأنبياء: ٧٨.

(٥) المائدة: ٨٩.

(٦) الفرقان: ١٥.

(٧) النحل: ٦١.

(٨) البقرة :١٥٤.

(٩) يْوَشْوِشْ: يهمس، كرسنّة: نوع من الحبوب (القطاني) ، مثَل فلاحي يدعو لتكون زراعة العدس كثيفة، غزيرة، على عكس الكرسنّة التي تفضّل ترك فراغ بين نبتاتها، أما الفول؛ فيميل إلى تأييد العدس. يُضرب هذا المثل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. آذار يوم شْمِيس، يُوْم مَطَّار.
٤. أبرمي عكا وأرواد، ولا توخذي زلمة عنده أولاد.
٥. ابطي ولا تخطي.
٦. ابعت ابنك ع السوق والحقه.
٧. ابعت العاقل ولا توصيه.
٨. ابعد أختي عني، وخوذ غلتها مني.
٩. ابعد عني، وما عليك مني.
١٠. الكلام الك يا جارة، بس انت حمارة.
١١. مين أكبر: جحا ولا أبوه؟.
١٢. هوَّ بخت ولا تخت؟.
١٣. هو كيل ولا هيل؟.
١٤. هيّ جنازة ولا جوازة.
١٥. وجِّع رجليك، ولا توجّع راسك.
١٦. وَرْجي عُذرك، ولا تورْجي بُخلك.
١٧. يا حجتي لبِّيني، ولا يا جارتي عِيريني.
١٨. يا بتربَّع، يا بِتقبِّع.
١٩. يا بشرب من راس العين، يا بَخَلِّي حالي عطشان.
٢٠. يا حرْدانة راسْ، يا مْعاودة مَداس، بِتروحي مُنشار، وبترجعي مُقْحار.

لتنبيه الفلاح في كيفية زرع العدس، والكرسنّة، والفول، فيميل إلى زراعة العدس. يُنظر: **معجم الأمثال الفلسطينية:** ٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحليل

بتحليل هذه النماذج يتبين لنا أنَّ العامية لم تذكر جميع أدوات العطف المذكورة سابقاً– الواوُ، الفاءُ، ثُمَّ، حتَّى، أَوْ، أَمْ، لا (بعدَ إيجابٍ)، لكنْ (بعدَ نفيٍ)، بَلْ–، وأنَّ الروابط العطفية في الجملة المركبة اقتصرت على: (الواو)، و(ولاّ) بمعنى (أم)، و(يا... يا) بمعنى (إما... وإما)، و(بسّ) بمعنى (لكن)، وكان لحرف (الواو) النصيب الأكبر من الشواهد، وورد الرابط اللفظي (ولاّ) في عشرة مواضع، والرابط اللفظي: (يا...يا) في الشواهد (١٧، ١٨، ١٩، ٢٠)، والرابط (بسّ) في شاهد واحد فقط (١٠).

والجملة المركبة بالعطف جاءت مركبة من جمل فعلية أفعالها أمرية في الشواهد (٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٥، ١٦) وأفعالها ماضية في الشاهد (٢٠)، وجاءت مركبة من ثلاث جمل اسمية ذات ترتيب اعتيادي في الشواهد (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤)، وثلاث جمل أولاها وثانيتها فعليتان وثالثتها اسمية في الشاهد (١٢)، وجاءت مركبة من جملتين فعليتين فعْلاهما بصيغة المضارع في الشواهد (١٩، ٢٠) وبصيغة الأمر في الشواهد (٧، ٨، ٩) ومركبة من جملتين اسميتين في الشواهد (١٠، ١١)، ومركبة من جملتين إحداهما فعلية والأخرى اسمية في الشواهد (١٩).

ويمكن القول: إنَّ البنى التركيبية للجملة المركبة بالعطف لم تخرج عن النظام التركيبي للعربية الفصيحة، وأن الخصوصية كانت في استعمال الروابط العطفية؛ فاستعمال (ولاّ) و(بسّ) و(يا..يا) خاص بالعامية ولهذه الأدوات مقابل في الفصيحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصـالحات وصـلى الله وسـلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

فهذه خاتمة رسالتي المعنونة بـ "البنى التركيبية للأمثال العامية الفلسطينية– دراسة نحوية دلالية".

وفيها أهم النتائج المستنبطة من هذه الرسالة:

١. النظام التركيبي للعامية لا يبعد عن النظام التركيبي للفصحى بشكل عام، سواء على مستوى الجملة النواة والعناصر التوسيعية، أو على مستوى الترتيب الاعتيادي للجملة والترتيب المخالف لها والحذف والتقدير فيها، أو على مستوى البساطة والتركيب في الجملة، وإن يكن ثمة اختلاف بينهما فهو قليل –وقد ذكره الباحث سابقا– وهذا يؤكد القول بأن العامية في معظم تراكيبها خرجت من رحم الفصيحة.

٢. اللغة العامية استخدمت الأنماط الصحيحة للجملة الاسمية، فاحتفظت بالنمط الاعتيادي للجملة، وهو تقدم المبتدأ على الخبر، كذلك في أشكال الخبر وصوره، فقد تنوعت أشكال الخبر في العامية كما هو الحال في الفصيحة، فجاء الخبر جملة اسمية تارةً، وجملة فعلية تارةً أخرى، وجاء شبه جملة ظرفية وكذلك جار ومجرور، وهذه أنماط موافقة للتركيب اللغوي.

٣. استخدمت العامية حروفاً تدل على الاستقبال بخلاف ما تستخدم الفصيحة، فنجد العامية استخدمت حرف الباء مثلاً بدلاً من حرفي السين وسوف اللذين يحملان دلالتهما على الفعل المضارع، كقولهم (بيجرح وبيداوي) وهو بخلاف ما تستخدمه الفصيحة؛ فالمعروف عن حرف الباء إنما هو حرف جر يدخل على الأسماء لا الأفعال، وهذا يُعطينا دلالة على إن حرف الباء المصاحب للفعل المضارع إنما هو حرفٌ زائد فقط.

٤. اللغة العامية نوعت من استخدامها للأفعال، فنجد أنّ الأفعال في الأمثال جاءت بصيغ الزمان الثلاثة المعروفة، الماضي والمضارع والأمر، وهذا التنوع في الزمن له تأثيره الدلالي، فالمثل في الزمن الماضي موجه إلى شخص وقع منه الحدث الذي قيل المثل في سياقه كقول المثل: أجت من البرية، وأخذت الأولوية/ احتاجوا اليهودي، قال اليوم عيدي، أما المثل في الزمن المستمر –الفعل المضارع– فهو موجه إلى شخص شرع في الحدث ولم ينته منه كقول المثل: بيوكل الهدية وبكسر الزبدية/ بيولّع النار وبيصيح: حريقة، وأما المثل في الزمن المستقبل، فهو أمر أو نهي لشخص يتوقع منه خلاف ذلك ويضرب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للنصح والإرشاد في غالبه لا على وجه الاستعلاء، كقول المثل: خلي العسل بجراره، تيجيه أسعاره، وليس في ذلك مخالفة للغة الفصيحة.

٥. اللغة العامية استخدمت ما يعرف بمصطلح الاختزال خاصةً عند الاستفهام، فنجد أن الفصيحة تقول عند السؤال عن الشيء أو الحدث: أي شيء...؟، وهذا ما تقول عنه العامية: ايش؟ كذلك في سؤال الفصيحة عن السبب، تقول: لأي شيء...؟، وهو ما تقول عنه العامية: ليش؟

٦. حروف العطف في العامية من خلال الأمثال، هي: الواو، وهي أصل الروابط العطفية في الفصيحة، وقد كان لها حضورٌ لافتٌ واضحٌ، و (ولاّ) بمعنى أم، و(يا...يا) بمعنى إما...وإما، و(بسّ) بمعنى لكن في العربية الفصيحة.

بناءً على هذه النتائج التي توصل إليها الباحث، يتضح أن اللغة العامية تتفق مع الفصيحة في الكثير من المواضع، ولا تختلف معها إلا قليلا، وهذا يدل على أن العامية إنما هي من رحم الفصيحة، وأصبحت بالنسبة للأمة العربية حضارةً وتاريخاً وتراثاً يجب الاحتفاظ به، لا سيّما في محاولات الغرب سرقة تراثنا وحضارتنا، فالعامية لا تقل تراثا عن الفخار والإبريق والبساط والثوب المطرز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المُلَخَّص

عنوان الرسالة: "**البنى التركيبية للأمثال العامية الفلسطينية– دراسة نحوية دلالية**".

وتتكون الرسالة من مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، خطة البحث، ومنهجه فيه.

التمهيد: ويشتمل على التعريف بالمثل لغة واصطلاحاً، وأهمية المثل ودوره في التخاطب والتعبير، ودور المثل الشعبي في الحفاظ على الموروث الثقافي، والمكانة التي يحققها المثل في التواصل بين الأجيال، ومدى انتماء المثل الفلسطيني للمثل العربي صاحب البنية النحوية السليمة، ومدى التشابه بين المثل الشعبي مع ما يوجد في الأمثال للدول المجاورة، ثم تحدث الباحث في نهاية التمهيد حول كتاب (معجم الأمثال الفلسطينية) لحسين علي لوباني، وعن حياة صاحب هذا الكتاب ومؤلفاته...

أما الفصل الأول: فهو دراسة للجملة البسيطة، وفيه مبحثان، وهي: الأول: الجملة الفعلية وما تتكون منه من فعلٍ وفاعلٍ، العناصر التوسيعية في الجملة الفعلية –السابقة واللاحقة– (النفي، الاستفهام، الاستقبال، الاستثناء، المفاعيل، الحال، المعطوف، شبه الجملة)، أما الثاني: الجملة الاسمية ودرست فيه: أنماط الجملة (الاعتيادي، والمخالف، والناقص)، ثم العناصر التوسيعية في الجملة الاسمية، وهي (أدوات النفي، والعطف، والتوابع، والظرف).

أما الفصل الثاني: فهو دراسة للجملة المركبة، وفيه أربعة مباحث، هي: الربط بالتجاور، والربط بالتبعية، والربط بالازدواج، والربط بالعطف.

أما الخاتمة: ففيها أهم النتائج المستنبطة من البحث.

أما الفهارست: فتضمنت: الآيات، والأحاديث، الأشعار، والأعلام، والمصادر، والموضوعات.

**والحمد لله على توفيقه وامتنانه*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The title of the research:

"**The structure of the Palestinian proverbs Syntactical study**".

The research consists of introduction, an approach, two chapters, conclusion and indexes.

Approach:

It includes the importance of the subject, reasons for choosing it, previous studies and the plan the method of the research.

Approach:

It includes definition of the proverb language and idiomatic, importance of the proverb and its role in conversation and expressing and the role of the proverb in preserving on the cultural inheritage and its role in communication among generations and the relation of the Palestinian proverb to the Arab proverb which has a perfect grammatical structure, and similarity between the Palestinian proverbs and the proverbs in the neigb our Arab countries, At the end of the approach I talked about the book (Palestinian Proverbs Dictionary) for Husain Ali Loubani, his life and his writings.

The first chapter:

Is a study for the simple stentence which has two researches:

1- The verbal sentence which consists of a verb and subject, the enlargement elements in verbal sentence, the previous and the following (negation, intorregation, future, exception, objects, adverbs, added, clause).

2- The noun sentence, I talked about the types of sentence (the normal, contradictiue, deficient) and enlargement elements

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

in the noun sentence (negation tools, addition supplentaries, adverbs).

The second chapter:

It's a study for compound sentence. It includes researches: connection with adherence, connection with coupling and connection with addition.

The conclusion:

It contains the most important results concluded from the research.

Indexes:

It contains verses of the Koran, the sayings of the prophet, verses, personal resources and subjects.

"**Thanks for Allah**"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات

١- أوصي طلبة العلم بالاهتمام بدراسة التراث الفلسطيني بكل جوانبه، وإبقائه قيد دراستهم وأن يبقوا ذروته مشتعلة؛ لما في ذلك توثيق لتاريخنا وحضارتنا وتراثنا الذي يحاول أعداؤنا سرقته في كل وقت وحين.

٢- لا يمكن الاستغناء عن اللغة العامية في أي حال من الأحوال، ومن يقول بخطأ هذا القول؛ فإنه يُنادي بتجاهل تراثنا ونسيانه، فاللغة العامية بالنسبة للعرب تراث يجب الحفاظ عليه من الضياع، خاصةً أن اللغة العامية لا تختلف عن اللغة الفصيحة في تركيبها إلا القليل.

٣- كما أوصي مخططي مناهج اللغة العربية بأن يضمنوا منهاج المراحل التعليمية المختلفة بموضوعات تختص بتراثنا الفلسطينية؛ وذلك للتأكيد على أهميته، وحفاظاً عليه من السرقة.

وأخيراً... فأحمد الله على توفيقه، فله الكمال وحده، ولم يعطه أحدٌ غيره، فإن كنت قد غفلت أو نسيت فعذري أنِّي قد بذلت ما استطعت، فله الحمد سبحانه، والله خير الحافظين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

أولا: الكتب

القرآن الكريم

١- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٢- الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن علي بن محمد الآمدي أبو الحسن، تحقيق: د.سيد الجميلي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١.

٣- أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي(ت:٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، د.ط، ١٩٨٦م.

٤- الأساليب النحوية، د. محسن علي عطية، ط:١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن- شارع الملك حسين.

٥- أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري(ت:٥٧٧هـ)، ط١، سنة ١٩٩٥، مكتبة دار الجيل- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٦- الأشباه والنظائر في النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٧- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج(ت:٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٨.

٨- إعراب القرآن بيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش(ت: ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، دار اليمامة – دمشق – بيروت، دار ابن كثير – دمشق – بيروت، الطبعة الرابعة ، ١٤١٥ هـ .

٩- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي(ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٠- الأعلام، خير الدين الزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١- الأمثال العامية، أحمد تيمور باشا، ط٢، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م.

١٢- الأمثال العربية القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبى عبيد: رودلف زلهايم، ترجمة: رمضان عبد التواب، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، الأولى، ١٩٧١ م

١٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي(ت:٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي -القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ ١٩٨٢م.

١٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري(ت:٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك(ت:٦٧٢هـ)، ابن هشام(ت:٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة، د.ط، د.ت.

١٦- البرهان في علوم القرآن للزكشي(ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبيّ وشركاؤه، ١٣٧٦هـ-١٩٧٥م.

١٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

١٨- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حنبكة الميداني(ت:٥١٨هـ)، دار القلم، دمشق، ط١، (د.ت)، ١٩٩٦.

١٩- بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب- القاهرة، ٢٠٠٣.

٢٠- بناء الجملة في كتاب مجمّع الأمثال للميداني، -دراسة تطبيقية، د. يوسف جمعة عاشور، إشراف: د. محمد أحمد الشامي، جامعة أم درمان الإسلامية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٩م.

٢١- بين الفصحى والعامية المصرية، د.شوقي ضيف، مجلة مجمع اللغة العربية، جزء ٦٦، مايو ١٩٩٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٢- تاج العروس من جوهر القاموس، السيِّد مُحمَّد مُرتضى الحسينيّ الزَّبيديّ، تحقيق: عبد السّتار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

٢٣- تاريخ بغداد مدينة السلام وأخبارُ مُحَدِثيها وذكر قطّانِها العُلماء من غير أهلها وواردِيها، للإمام الحافظ مُحبِّ الدِّن أبي عبد الله محمد بن محمود الحسن المعروف بابن النجار البغدادي (٣٩٢-٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م

٢٤- التطبيق النحوي، عبد الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢٥- التطور النحوي، بوجشتراسر، عني بطبعه محمد حمدي البكري، مطبعة السماح، القاهرة، د.ط، ١٩٢٩م.

٢٦- تعجيل الندى بشرح قطر الندى، لعبد الله بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، السعودية، ط٢، ١٤٣١هـ.

٢٧- توضيح المقاصد والمسالك لشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي(ت:٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

٢٨- جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني(ت:١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية للطباعة والنشر صيدا- بيروت، الطبعة الواحدة والثلاثون، ١٤١٦هـ - ١٤٩٦م.

٢٩- الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، د. محمد عباده، دار المعارف- الإسكندرية، ١٩٨٨.

٣٠- حاشية الصبان(ت:١٢٠٦هـ) على شرح الاشموني(ت:٩٠٠هـ) لألفية بن مالك(ت:٦٧٢هـ)، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي(ت: ١٢٠٦هـ)، دار الفكر، بيروت،ط/١، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

٣١- الحدود في النحو، الرمّاني(ت:٣٨٤هـ)، ضمن كتاب "رسائل في النحو واللغة"، تحقيق: مصطفى جواد ويوسف مسكوني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٢- خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري(ت: ٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار-بيروت، طبعة الأخيرة، ٢٠٠٤.

٣٣- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني(ت:٣٩٢هـ)، الطبعة الثانية، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت، دار الكتاب العربي، ط.٢، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.

٣٤- الخلاصة في علوم البلاغة، علي بن نايف الشحود، ٢٠٠٦م- ١٤٢٨هـ.

٣٥- درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري(ت:٥١٦هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط/١، ١٤١٨/١٩٩٨هـ.

٣٦- دليل السالك إلى ألفية ابن مالك(ت:٦٧٢هـ)، أبي الحسن نور الدين علي بن محمد الأشموني، (ت:٩٠٠هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط١، ١٣٧٥هـ-ف١٩٥٥م.

٣٧- دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع، 1999م، ط١.

٣٨- ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين المعروف بالفارابي(ت:٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٣٩- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت:٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط/١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٤٠- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت:٧٤٨هـ)، دار الحديث-القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٤١- شرح ابن عقيل(ت:٧٩٦هـ) على ألفية ابن مالك(ت:٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٢- شرح أبيات سيبويه(ت:١٨٠هـ)، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي(ت:٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد علي سلطان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، د.ط، دمشق، ١٣٩٦ هـ-١٩٧٦م.

٤٣- شرح ألفية ابن مالك لأبو عبد الله(ت:٦٧٢هـ)، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي وهي عبارة عن دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي.

٤٤- شرح ألفية ابن مالك(ت:٦٧٢هـ)، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين(ت:٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م- ١٤٢٠هـ.

٤٥- شرح المفصل، للشيخ العلامة جامع الفوائد موفّق الدين يعيش بن علي يعيش النحوي(ت:٦٤٣هـ)، صححه وعلق عليه حواشي نفيسة بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر المعمور، المتوفى سنة٦٤٣هـ، إدارة الطباعة المنيرية بمصر بشارع الكحكحين.

٤٦- شرح الوافية نظم الكافية، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي (ت:٦٤٦هـ)، تحقيق: موسى العليلي، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٤٧- شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين(ت:١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر- الرياض، ١٤٢٣هـ.

٤٨- شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب، تأليف، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي(ت:٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٤٩- شرح شذور الذهب، محمد بن عبد المنعم الجوجري(ت:٨٨٩هـ)، تحقيق: نواف جزاء الحارثي، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤هـ.

٥٠- شرح على متن ملحة الإعراب، الحريري(ت:٥١٦هـ)، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري، تحقيق: بركات هبود، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٩٩٧.

٥١- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام(ت:٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط/١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٢- شـرح قواعد الإعراب، ابن هشـام الأنصـاري (٧٦١هـ)، تحقيق: علي فودة نيل، عمادة شؤون المكتبات- جامعة الرياض- المملكة العربية السعودية، ١٩٨١م.

٥٣- الشـعر والشـعراء، أبو محمد عبد الله بن مسـلم بن قتيبة الدينوري(ت:٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

٥٤- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي(ت:٧٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله علي الحسـني البركاتي، المكتبة الفيصـلية، مكة المكرمة، ط١، ١٩٨٦م.

٥٥- الصـاحبي في فقه اللغة وسـنن العرب في كلامها، لأبي الحسـين أحمد بن فارس(ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: أحمد بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧.

٥٦- صبح الأعشى في صناعة الانشا، للشيخ أبو العباس أحمد القلقشندي(ت:٨٢١هـ)، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٣٤٠هـ- ١٩٢٢م.

٥٧- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السـخاوي(ت:٩٠٢هـ)، منشـورات دار مكتبة الحياة- بيروت.

٥٨- الطراز لأسـرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد باللّه(ت:٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت، ط/١، ١٤٢٣ هـ.

٥٩- العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي(ت:٣٢٨هـ) شرح أحمد الزين إبراهيم الأبياري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٠٤ هـ.

٦٠- علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق(ت:٣٨١هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض/ السعودية، ط/١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

٦١- فتح الباري بشـرح صـحيح البخاري(ت:٢٥٦هـ)، لأحمد بن علي بن حجر العسـقلاني (ت:٨٥٢هـ)، دار أبي حيان، القاهرة، ط١، ١٩٩٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٢- فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية(ت:٧٢٣هـ)، أحمد بين عمر بن مساعد الحازمي، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط/١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٦٣- القاموس المحيط، للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت:٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٩٩٦م.

٦٤- قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري(ت:٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط١١، ١٣٨٣هـ-١٩٦٢م.

٦٥- الكافية في النحو " متن شرح الرضي(ت:٦٨٦هـ) على الكافية"، تعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦.

٦٦- الكامل في اللغة والأدب، للعلامة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد(ت:٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط٣، ١٩٩٧.

٦٧- كتاب أسرار العربية، عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد، ط ١٩٩٥م، دار الجيل - بيروت، ت: د.فخر صالح قدارة.

٦٨- الكتاب، لعمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت:١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الكتب، بيروت.

٦٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة(ت:١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، د.ط، ١٩٤١م.

٧٠- كشف المشكل في النحو، علي بن سليمان بن أسعد بن إبراهيم بن علي بن تميم الحارثي المدني(ت:٥٩٩هـ)، تحقيق: هادى عطية مطر الهلالي، مطبعة الإرشاد- بغداد، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٧١- الكلمة دارسة لغوية معجمية، د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع- الإسكندرية، ط٢، ١٩٩٨م.

٧٢- الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي(ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣.

٧٣- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(ت:٦١٦هـ)، ت: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٤- اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصـــرف والبلاغة والعروض، لمحمد علي السَّـراج(ت:٣١٦هـ)، مراجعة: خير الدين شـمسـي باشـا، دار الفكر – دمشـق، ط/١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٧٥- لسـان العرب، محمد بن منظور الأنصـاري الإفريقي(ت:٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت.

٧٦- اللســان العربيّ الهوية- الأزمة المخرج، عبد الوارث مبروك ســعيد، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع- المنصورة، مصر، ١٩٩٧م.

٧٧- اللمحة في شـرح الملحة، محمد بن حسـن بن سِـباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شـمس الدين، المعروف بابن الصـائغ (ت:٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سـالم الصـاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإســلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية الســعودية، ط/١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٧٨- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصـــلي ابن جني(ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت.

٧٩- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد الشيباني الجزري، أبو الفتح المعروف بابن الأثير(ت:٦٣٧هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة.

٨٠- مجمع الأمثال للميداني لأبي الفضـــل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، النيســابوري، الميداني، (ت: ٥١٨هـ)، القاهرة ١٩٧٩

٨١- مختصـــر مغني اللبيـب عن كتـاب الأعـاريـب، محمـد بن صـــالح بن محمـد العثيمين(ت:١٤٢١هـ)، ط١، مكتبة الرشد، ١٤٢١هـ.

٨٢- المدارس النحوية، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف(ت: ١٤٢٦هـ)، دار المعارف.

٨٣- مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضـــان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨٤- المرتجل، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشّـــاب(ت:٥٦٧هـ)، تحقيق ودراسة: علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

٨٥- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السـيوطي(ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الفكر، بيروت، د.ت، د.ط.

٨٦- المسائل الصرفية والنحوية في كتاب الواسطة بين المتنبي وخصومه، القاضي الجرجاني (ت:٣٩٢هـ)، رسالة ماجستير للباحث عاصم كاظم شناوة الغالبي، كلية التربية- جامعة بغداد، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٨٧- المسـائل العسـكريات، أبو علي الفارسـي(ت:٣٧٧هـ)، تحقيق: علي جابر المنصـوري، جامعة بغداد- كلية الشريعة، ط٢، ١٩٨٢م.

٨٨- مسـائـل خلافيـة في النحو، أبو البقـاء عبـد اللـه بن الحسـين بن عبـد اللـه العكبري(ت:٦١٦هـ)، تحقيق: محمّد خير الحلواني، دار الشـرق العربي-بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٨٩- المسند الجامع، حققه ورتبه وضبط نصه: محمود محمد خليل، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت، ط/١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٩٠- المسند المستخرج على صحيح مسلم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(ت:٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط/١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٩١- معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسـمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السـيوطي(ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٩٢- معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت:٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٩٣- معجم الإعراب والإملاء: جمع وتنسـيق الدكتور إميل بديع يعقوب، ط١، ١٩٨٣م، دار العلم للملايين بيروت-لبنان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٤- معجم القواعد العربية في النحو والتصـــريف، عبد الغني الدقر، دار القلم- دمشـــق، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٩٥- المعجم الوســيط، تحقيق إبراهيم مصـــطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية سنة ١٩٨٠،

٩٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لعبد الله بن هشام الأنصاري(ت:٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ١٩٧٢م.

٩٧- المفتاح في الصــرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارســي الأصــل، الجرجاني الدار(ت:٤٧١هـ)، تحقيق: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/١، (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م).

٩٨- المفصــل في صــنعة الإعراب، أبو القاسـم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشـري جار الله(ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال –بيروت، ط١، ١٩٩٣.

٩٩- المفصّــل في علم العربية، لأبي القاسـم محمود بن عمر الزمخشــري(ت: ٥٣٨هـ)، ط١، مطبعة التقدم- شارع محمد علي بمصر، ١٣٢٣هـ.

١٠٠- المقتصـد في شـرح الإيضـاح، عبد القاهر الجرجاني(ت:٤٧١هـ)، تحقيق: كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام- الجمهورية العراقية، ١٩٨٢م.

١٠١- المقتضـــب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد(ت:٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب–بيروت.

١٠٢- المقّرب، ابن عصـفور(ت:٦٦٩هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضـيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ط، د.ت.

١٠٣- موسوعة الأمثال الشعبية والعامية في الوطن العربي، محمد الراوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط١، د.ت.

١٠٤- موضـــح أوهام الجمع والتفريق، أبو بكر أحمد البغدادي(ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلقجي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٠٥- الميســـر في التطبيق النحوي، د. محمد عطا موعد، دار الفكر المعاصـــر بيروت- لبنان، ١٩٩٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٦- الميسر في قواعد الإعراب، د. محمد عطا موعد، دار الفكر المعاصر- بيروت- لبنان، ٢٠١١م.

١٠٧- النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب- القاهرة، ١٩٧٥م.

١٠٨- النحو الواضح على قواعد اللغة العربية، علي الجارم ومصطفى أمين، دار المعارف- كورنيش النيل- القاهرة.

١٠٩- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، عباس حسن(ت:١٤٢٤هـ)، دار المعارف، ط١١، القاهرة- مصر، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١١٠- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري(ت:٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار- الزرقاء-الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م

١١١- نظم قواعد العرب، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي http://alhazme.net، 10/6.

١١٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط بيروت، ب.ت.

١١٣- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي(ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١١٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي(ت:٦٨٧١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر-بيروت، ١٩٩٤م.

١١٥- مكالمة هاتفية مع الكاتب حسين علي لوباني يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٥/١١/١٨م، في تمام الساعة الرابعة عصرًا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفهارس، وفيها:

١. فهرست الآيات القرآنية.

٢. فهرست الأحاديث النبوية.

٣. فهرست الأمثال.

٤. فهرست الأشعار.

٥. فهرست الأعلام المُترجم له.

٦. فهرست الموضوعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس آيات القرآن الكريم

الرقم	نص الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
	سورة الفاتحة		
١.	اهدِنَـا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ	٦	٤٤
٢.	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالّين	٧	٤٤
	سورة البقرة		
١.	وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ	٢٦٧	٤١
٢.	وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ	٤٢	٤٢
٣.	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	٢٨	٤٥
٤.	أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ	٢٥٩	٤٥
٥.	وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ	١٨٤	٦٥
٦.	وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ	١٥٤	١٠٤
	آل عمران		
١.	فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ	١٧٠	٤٣
٢.	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ	١٤٤	٤٣
	سورة النساء		
١.	وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيماً	١٦٤	٤٩
	سورة المائدة		
١.	مَا جَاءنَا مِن بَشِير	١٩	٤٣
٢.	فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ	٩١	٤٤
٣.	مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ	٨٩	١٠٤
	سورة الأنعام		
١.	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ	٢٢	٤٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢.	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ	٤٥	٥٠
سورة الأنفال			
١.	لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللّهِ	٦٨	٦٨
سورة التوبة			
١.	وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا	٤٠	٢٧
سورة يونس			
١.	فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ	٧١	٤٩
سورة يوسف			
١.	وقطعن أيديهن	٣١	٣٧
٢.	مَا هَذَا بَشَراً	٣١	٤١
١.	وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي	٣٥	٤٣
سورة الحجر			
١.	وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ	٤	٥٠
٢.	لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ	٧٢	٦٨
سورة النحل			
١.	مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى	٦١	١٠٤
سورة الإسراء			
١.	وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً	٣١	٤٨
سورة الكهف			
١.	لكنّا هوَ الله ربّي	٣٨	٨٦
سورة مريم			
١.	قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ	٤٦	٤٤
٢.	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا	٧٣	٤٥
٣.	وهو عليّ هيّن	٩	٩٥
سورة طه			
١.	وقل رب زدني علما	١١٤	ب
سورة الأنبياء			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠	قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ	٥٩	٤٤
٢.	وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ	٧٨	١٠٤
سورة الحج			
١.	لَن يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ	٧٣	٤٢
سورة المؤمنون			
١.	قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ	١١٢	٤٥
سورة النور			
١.	اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٣٥	٦٥
سورة الفرقان			
١.	قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ	١٥	١٠٤
سورة النمل			
١.	أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	٨٤	٤٥
سورة الروم			
١.	**وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ**	٥٨	١٤
سورة فاطر			
١.	وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً	٣٧	٣٦
سورة ص			
١.	كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	٣	٤٣
سورة محمد			
١.	فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء	٤	٥١
سورة الفتح			
١.	وكفي بالله شهيداً	٢٨	٣٨
سورة الحجرات			
١.	قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	١٤	٤٢
سورة الذاريات			
١.	يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ	١٢	٤٤
سورة الانشقاق			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١.	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ	١٩	٣٧

فهرس الأحاديث

الرقم	طرف الحديث	رقم الصفحة
١.	مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ وَالْبَيْتُ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ	١٤
٢.	إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير	١٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأمثال

الرقم	المثل	صفحة المثل
.١	آخِرْةِ المَعْروف ضرْبِ كْفُوفْ	١٩
.٢	ابن الحلال عند ذكره ببان	١٩
.٣	اتغدَّى وتْمَدَّى، وِتْعَشّى وِتْمَشّى	١٩
.٤	بِدُهْ يِعْرِفْ البيضةْ مِينْ باضْها	١٩
.٥	حارِتْنا زْغيرةْ، ومْنِعْرِفِ بَعِضْنا	١٩
.٦	خِيرْها بْغيرْها	١٩
.٧	الشاطرة بْتغْزِل بْإِجرِ حْمارْ	٢٠
.٨	صُوْمْ وْصَلِّي بِتْزولْ العِلّةْ	٢٠
.٩	عَ سُنَّةُ اللهْ ورَسُوْلُهْ	٢٠
.١٠	عَشَمِ ابْلِيْسْ بِالجنَّةْ	٢٠
.١١	قال: شُوْ بِيْرَيْحَك مِنْ الأقْرَعْ؟ قالْ: طَلاقْ إِمُّهْ	٢٠
.١٢	وْهذاك وِجه الضيف	٢٢
.١٣	آدي وشّ الضّيف	٢٢
.١٤	أبو جُعران في بيته سُلطان	٢٢
.١٥	اخلص النية ونام في البرية	٢٢،٥٤
.١٦	إعْطي الخُبُزْ لَخَبّازُهْ، وَلَوْ أكَلْ نُصُّهْ	٢٢
.١٧	إِدّي العِيش لِخَبَّازينُهْ، وَلَوْ ياكْلُوا نُصُّهْ	٢٢
.١٨	للحيطان آذان	٢٣
.١٩	الحيْطَهْ لَهاَ وْدانْ	٢٣
.٢٠	النارْ ما بتحرقْ إلّا مِطْرَحْها	٢٣
.٢١	النَّار مَا تِحْرَقْشِ إلّا اللِّي كابِشْهَا	٢٣
.٢٢	نص الكلام كفر	٢٣
.٢٣	نُصّ الكلامْ مَالُوشْ جَوَابْ	٢٣
.٢٤	الأقارب عقارب	٢٤، ٧٦
.٢٥	نار القريب ولا جنّة الغريب	٢٤
.٢٦	امشي بجنازة، ولا تمشي بجوازة	٢٤
.٢٧	نيّال اللّي بيوفّق راسين عَ مخدّة	٢٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.٢٨	اللّي بِدُّه يتجوز الأرملة، بدّه يقوم بأولادها	٢٤
.٢٩	تْجَوَّز الأرملة واضحك عليها، وخُذْ من مَالْها واصْرِف عليها	٢٤
.٣٠	العورا لابن العم	٢٤
.٣١	لا توخذ العورة بيطلعوا أولادها عوران	٢٤
.٣٢	خبِّي قرشك الأبيض ليومك الأسود	٢٤
.٣٣	اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب	٢٤
.٣٤	آذار حبَل، ونيسان سَبَل	٥٤، ٦٣
.٣٥	ابعد عن الشّر وغنِّي له	٥٤، ٥٨
.٣٦	اتفق البس مع الفار ع خراب الدار	٥٤، ٥٧
.٣٧	أجا الليل، وأجا الويل	٥٤
.٣٨	أجت من البرية، وأخذت الأولوية	٥٤،٥٨،١٠٧
.٣٩	أجوا العيلة بالليلة	٥٤
.٤٠	اجفوهم تلاقوهم	٥٤
.٤١	احترم أبوك، ولو كان صعلوك	٥٤
.٤٢	احتاجوا اليهودي، قال اليوم عيدي	٥٤،٥٩،١٠٧
.٤٣	الاعتراف بالخطأ فضيلة	١٥،٥٤،٦٣
.٤٤	الأصيلة بتعرف خيالها	٥٤،٦٣
.٤٥	اضرب النسا بالنسا، والهُجُن بالعصا	٥٤، ٦٣
.٤٦	اطعم ابنك واكرمه، ما بتعرف مين بيحرمه	٥٤، ٦٣
.٤٧	اطلب الخير لجارك، بتلاقي بدارك	٥٤، ٦٣
.٤٨	اركب اللي بيقطع البحر، وما بيتعب	٥٤، ٥٧
.٤٩	إذا تركوا البنت ع خاطرها، بتتجوز يا طبال يا زمَّار	٥٥، ٦٣
.٥٠	التقت شِمة وريمة، وإم خْنانة نازلة	٥٥
.٥١	إلتم المتعوس على خايب الرجا	٥٥، ٥٧
.٥٢	إلعب بالمقصقص، تييجي الطيار	٥٥،١٠١
.٥٣	إيش جمع الشَّامي على المغربي؟	٥٥
.٥٤	بآكله وبنتقه، ولا بطعميه لخالتي: مرة أبوي	٥٥
.٥٥	بارك الله بالدار الوْسِيْعَة، والمرة المُطِيْعَة	٥٥
.٥٦	بدك تدلني ع طريق بيتنا؟	٥٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.٥٧	بدك تعرف أسرارهم، اسأل صْغارهم	٥٥
.٥٨	بدّك تعرف عيبه، دير إيدك ع جيبه	٥٥
.٥٩	بيتمسكن تيتمكن	٥٥، ٥٧
.٦٠	بيجرح وبيداوي	٥٥،٥٧،١٠٧
.٦١	بيحسد الكلب على عافيته	٥٥
.٦٢	بيحط الزيت ع النار	٥٥
.٦٣	بيوكل الهدية، وبكسر الزبدية	٥٥،٥٩،١٠٧
.٦٤	بيولع النار، وبيصيح: حريقة	٥٦، ٦٠
.٦٥	بتيجي على أهون سبايب	٥٥
.٦٦	بترقص من غير دف	٥٦، ٥٨
.٦٧	خلِّي العسل بجراره، لتيجه أسعاره	٥٥، ٥٩
.٦٨	ما باسها حدا من ثمها إلا أمها	٥٥، ٦٠
.٦٩	ما بدوم غير وجهه الكريم	٥٦
.٧٠	ما بعنا البوم غير اليوم	٥٦
.٧١	ما تترك الساقية، وتلحق البحر	٥٦، ٦٠
.٧٢	ما سبّك إلا اللِّي بلغك	٥٦
.٧٣	ما ضيّق الخانْ غير ناقتي	٥٦
.٧٤	ما بيصدّق الخرا، حتى يرى	٥٦
.٧٥	ما تجاور، حتى تشاور	٥٦
.٧٦	ما يتيم إلا يتيم الأم	٥٦، ٦٢
.٧٧	ما يجيبها إلا رجالها	٥٦
.٧٨	ما يصبر على الجور إلا الثور	٥٦، ٦٢
.٧٩	ما ينوب الحَوِيش غير تمزيع ثيابه	٥٦، ٦٢
.٨٠	لا جديد وراء الشمس	٥٦، ٦١
.٨١	لا توكل إلا وانت جوعان، ولا تشرب إلا وانت عطشان، ولا تنام إلا وانت نعسان	٥٦، ٦١
.٨٢	لو تركض ركض الوحوش، غير رزقك ما تِحوش	٥٦، ٥٨
.٨٣	لما اختل، حط الزيت في السل	٥٦، ٦١، ٩٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.٨٤	لما يعشّر، بدشّر	٥٦، ٦١
.٨٥	ما حداش بيْكَيِّل بصاعه	٥٦، ٦١
.٨٦	ليش الشدة يا رسول الله؟	٥٦، ٦٢
.٨٧	ليش حامل السلم بالعرض؟	٥٦، ٦٢
.٨٨	بيرقص من غير دف	٥٥، ٥٧
.٨٩	راح يجيء يومه	٦٢
.٩٠	احنا آخر الناس ولا أولهم	٦٣
.٩١	الأصيلة ما بيعيبها جلالها	٥٤، ٦٣
.٩٢	الأيام بيناتنا	٧٦
.٩٣	اللي بتموت مرته، من حُسُن نيته	٨٨
.٩٤	اللي بْيحتاجه: صُرِت أسيره، واللي بتنعم عليه صرت أميره	٨٨
.٩٥	الله ينصر السلطان، واللي في القلب، في القلب	٨٨
.٩٦	الله يلعن الذرة الي ما لهاش عرق	٨٨
.٩٧	اللي احنا عليه، بعدنا عليه	٨٨
.٩٨	اللي أخذ بنتك، صار ابنك	٨٨، ٩٩
.٩٩	اللي اصبعه بالمي، مش زي اللي اصبعه في الطين	٨٨، ٩١
.١٠٠	اللي اله حظ لا يروح ولا يجي	٨٨، ٩١
.١٠١	اللي استحوا ماتوا	٨٨، ٩٩
.١٠٢	اللي بدك تبيقي، خوذ منه ولا تعطيه	٨٨، ٩١
.١٠٣	إنت جار ولا كشاف أسرار	٨٨
.١٠٤	إن بغْضك جارك، حوّل باب دارك	٨٨
.١٠٥	إن أوجعك راسك إكرمه، وإن أوجعك بطنك احرمه	٨٨
.١٠٦	إنتم جُقُم، وإحنا عور، خلوا هالطابق مسطور	٨٨
.١٠٧	إن حبّك بلعك الزلط، وإن بغضك نطرك على الغلط	٨٨
.١٠٨	إن رماك الدهر بمنسف طبيخ، حل زَنّارك وكبّر لقمتك	٨٨
.١٠٩	إن سلم التين من النواطير، بتحمل قَفف وقناطير	٨٩
.١١٠	التكرار بيعلم الحمار	٨٩
.١١١	جُخوا ولا تموتوا حزانا	٨٩
.١١٢	جبنا الأقرع تيونسنا، كشف عن قرعته وخوفنا	٨٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٣.	جحا لو كان بيعمر، كان عمّر في بلاده	٨٩
١١٤.	جحش تركبه، ولا غزال يعنفص فيك	٨٩
١١٥.	الحرب أولها نجوى، وأوسطها شكوى، وآخرها بلوى	٨٩
١١٦.	مين عشقك لا توخذيه، ومين طلّقك لا ترُديه	٨٩
١١٧.	مبروم ع مبروم ما بيفتل	٨٩
١١٨.	مبغوضة وجابت بنت، سموها أم البنات	٨٩
١١٩.	مجنون رمى حجر ببير، ألف عاقل تيطلعوه	٨٩
١٢٠.	راح العيد وأكلاته، وأجا المُعلم وقتلاته	٨٩، ٩٢
١٢١.	زي الحبة في المقلى	٨٩
١٢٢.	زي الحداد اللي بلا فحم	٨٩
١٢٣.	زي الحديدة، بين المطرقة والسندان	٨٩
١٢٤.	هَوَا الخريف بيخلي القوي ضعيف	٨٩
١٢٥.	هي دامت لمين يا هبيل؟	٨٩، ٩٢
١٢٦.	الوجه المليح تسبيح	٨٩، ٩٢
١٢٧.	الميت ما يجوز عليه إلا الرحمة	٨٩، ٩١
١٢٨.	يا بخت من كان النقيب خاله	٨٩
١٢٩.	يا بخت مين تحبوه، ويا ويل مين يحبكم	٨٩، ٩١
١٣٠.	شايلينه ع كفوف الراحات	٨٩
١٣١.	شايفينه ومش مصدقين	٨٩
١٣٢.	يا ريتني غابة، وكل الناس حطابة	٨٩، ٩٢
١٣٣.	إيش عرّف الفلاح بأكل التفاح؟	٨٩، ٩٢
١٣٤.	ايش عملته الحرة؟ تجوزت	٨٩، ٩٢
١٣٥.	زي النوري من غير كوز	٨٩
١٣٦.	زي ما طبلنا لهم، زمروا لنا	٨٩
١٣٧.	زي كلاب النّوَر بيعوي وهو مبطوح	٩٠
١٣٨.	زي الغنم بلا راعي	٩٠، ٩٣
١٣٩.	كل شيء عند العطار إلا حبّني غصب	٩٠، ٩٣
١٤٠.	كل عود وفيه دخان	٩٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٤١.	كل ما عندي: خبز شعير، ومعاش قليل	٩٠
١٤٢.	بعد ما انقرصت، احترصت	٩٦
١٤٣.	بعد ما حبلت تذكرت، راحت ع الباب ودقّرت	٩٦
١٤٤.	بعد ما شاب، ودُّوْه ع الكُتّاب	٩٦
١٤٥.	بعد ما وصلت اللقمة للتم	٩٦
١٤٦.	قبل ما تبيض، أنا مقاقي	٩٦
١٤٧.	قبل ما تحبل حضّرت الكمون، وقبل ما تلد سمّته مأمون	٩٦
١٤٨.	قبل ما تحكي اسمي بخّر تمك	٩٦
١٤٩.	على بال ما تِتْحفَّف حَنّة، بتكون سكّرت أبواب الجنة	٩٦
١٥٠.	لمّا تصير ورقة التين قد الكف، نام وما تتلَحَّف	٩٦
١٥١.	لمّا الحظ يواتي، بخلي الأعمى ساعاتي	٩٦
١٥٢.	ما دام جاري بخير، أنا بخير	٩٦
١٥٣.	ما دام الخبز في البيت، زقّفت أنا وغنيت	٩٦
١٥٤.	ما دامني قدوم بدي أدُق، وإن صرت مسمار دُقوني	٩٦
١٥٥.	طالما راس المال قايم، الرّبح بيهون	٩٦
١٥٦.	طول ما أنا عَ الحصيرة، لا هي طَويلة ولا قصيرة	٩٦
١٥٧.	طول ما الكيس مليان، بيكثروا الخلان	٩٦
١٥٨.	إذا الأب عِمِل طبَّال، صاروا أولاده رقَّاصين	٩٩
١٥٩.	إذا الله أطعمك، كول واطعم	٩٩
١٦٠.	إذا انجن عدوك، افرح له	٩٩
١٦١.	إذا بيحُط اصبعه ع الجرح، بيبرا	٩٩
١٦٢.	إذا صارت ورقة التين قد اجر البطة، نام ولا تتغطَّى	٩٩
١٦٣.	إذا كان حبيبك عسل، لا تلحسه كلُّه	٩٩
١٦٤.	إذا ما بان مع العبد، بيبان مع الله	٩٩
١٦٥.	اللي أخذ بنتك، صار ابنك	٩٩
١٦٦	اللي استحوا ماتوا	٨٨، ٩٩
١٦٧.	اللي الله معه، لا تخاف عليه	٩٩
١٦٨.	اللي اله أم بتبكي عليه	٩٩
١٦٩.	اللي الله متمم سعادتها، بيمشي جوزها بجنازتها	٩٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧٠.	اللي انكسر عمره ما بتصلّح	٩٩
١٧١.	اللي بتساير جارتها، بتطق مرارتها	٩٩
١٧٢.	اللي بيتغطى بلحافك بيبرد	٩٩
١٧٣.	إن اتقلّدت الدودة للحية، اتقطعت	١٠٠
١٧٤.	إن أجا بدالك، راح دلالك	١٠٠
١٧٥.	إن حكيت للجار عيَّرني، وإن صبرتْ للدهر حيَّرني	١٠٠
١٧٦.	إن صرت شاكوش دق، وإن صرت مسمار اصبر ع الدق	١٠٠
١٧٧.	إن كان بَخْتَك، طين عَدْلُه	١٠٠
١٧٨.	إن كان البحر بصير جنّة، بتحب الحماء الكِنَّة	١٠٠
١٧٩.	إن ما عاش ابن حَطَم وقَطَم، ما عاش ابن اسم الله	١٠٠
١٨٠.	لو رماك الدّهر بِمَنْسَف طَبِيْخ، حلّ زُنَّارَكْ وكَبِّر لُقمتك	١٠٠
١٨١.	لو ظلّ الفلاح يُوكل تفاح مية سنة، بيظل بيتضرّعْ بصل	١٠٠
١٨٢.	لو فيه خير، ما رماه الطير	١٠٠
١٨٣.	لو قاموني تحته، كنت قتلته	١٠٠
١٨٤.	لو كان الجوز فحمة دخلته ع البت رحمه	١٠٠
١٨٥.	لولا حيفا ومينتها، لا عمرت فلسطين، ولا شفنا زينتها	١٠٠
١٨٦.	لولا الرَّسَن والعصا، كان الحمار أول من عصى	١٠٠
١٨٧.	لولا الغيرة ما حبلت النسا	١٠٠
١٨٨.	ما أكثر صحابي لما كرمي دِبِس، يا ما أقلّ صحابي لمّا كرمي يبس	١٠٠
١٨٩.	ما تجاور حتَّى تشاور	٥٧ ،١٠٠
١٩٠.	ما حليت بعينه إلا لما أخذت غيرُه	١٠٠
١٩١.	مال الحرام ما بيدُوم	١٠٠
١٩٢.	متى ما طلع الحنُّون، رش بذارك يا مجنون	١٠٠
١٩٣.	مطرح ما بتأمِّن خافْ	١٠١
١٩٤.	مطرح ما بترزق، الزق	١٠١
١٩٥.	مطرح ما بترسي، دّق لها	١٠١
١٩٦.	مِنْ آيس، فَعَل	١٠١
١٩٧.	مِنْ احترص، ما انقرص	١٠١
١٩٨.	مِنْ أخذ و رَدْ، لا يُرَد	١٠١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.١٩٩	مِنْ حفر حفرة لأخوه، وقع فيها	١٠١
.٢٠٠	مِنْ خاف، سَلِم	١٠١
.٢٠١	مِنْ سرى، باع واشترى	١٠١
.٢٠٢	الْبِس الباب، وتْزَنَّرْ بالعَتَبة	١٠١
.٢٠٣	اِلْحق البوم، بيدلك ع الخارب	١٠١
.٢٠٤	آذار فحلها وآذار محلها	١٠٤
.٢٠٥	أُبذُر فول يْوَشْوِش، وكُرْسنة تنادي، وفول يقول: الله لا يرحم الجماعة اللي يدخُل الهوا بينها	١٠٤
.٢٠٦	آذار يوم شْمِيس، يُوْم مَطَّار	١٠٥
.٢٠٧	أبرمي عكا وأرواد، ولا توخذي زلمة عنده أولاد	١٠٥
.٢٠٨	ابطي ولا تخطي	١٠٥
.٢٠٩	ابعت ابنك ع السوق والحقه	١٠٥
.٢١٠	ابعت العاقل ولا توصيه	١٠٥
.٢١١	ابعد أختي عني، وخوذ غلتها مني	١٠٥
.٢١٢	ابعد عني، وما عليك مني	١٠٥
.٢١٣	الكلام الك يا جارة، بس انت حمارة	١٠٥
.٢١٤	مين أكبر: جحا ولا أبوه؟	١٠٥
.٢١٥	هوَّ بخت ولا تخت	١٠٥
.٢١٦	هو كيل ولا هيل	١٠٥
.٢١٧	هيّ جنازة ولا جوازة	١٠٥
.٢١٨	وجّع رجليك، ولا توجّع راسك	١٠٥
.٢١٩	وَرْجي عُذرك، ولا تورْجي بُخلك	١٠٥
.٢٢٠	يا حجتي لبّيني، ولا يا جارتي عِيريني	١٠٥
.٢٢١	يا بتربَّع، يا بِتقبّع	١٠٥
.٢٢٢	يا بشرب من راس العين، يا بَخَلّي حالي عطشان	١٠٤
.٢٢٣	يا حرْدانة راسْ، يا مْعاودة مَداس، بِتروحي مُنشار، وبترجعي مُقْحار	١٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأشعار

الرقم	البيت	رقم الصفحة
١.	ما أنت إلا مثل سائـــــر يعرفه الجاهل والخابـر	١٥
٢.	ألا كل شيء ما خلا اللهَ باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائل	٤٧
٣.	ها إنّ تا عذره إن لم تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد	٧١

فهرس الأعلام

الرقم	العلم	رقم الصفحة	تاريخ الوفاة
١.	الكسائي	٣٥	١٨٩هـ
٢.	المبرد	١٧، ٢٧، ٥١، ٧٤	٢٨٥هـ
٣.	ابن السراج	٨، ٣٥، ٧٢	٣١٦هـ
٤.	الفارابي	١٦	٣٥٠هـ
٥.	الفارسي	٢٨	٣٧٧هـ
٦.	الرماني	٢٨، ٧٢	٣٨٤هـ
٧.	ابن جني	٢٨، ٣٠، ٣١	٣٩٢هـ
٨.	أبو هلال العسكري	١٨	٣٩٥هـ
٩.	ابن فارس	٢٧، ٣٥	٣٩٥هـ
١٠.	الجرجاني	٢٩، ٣٥	٤٧١هـ
١١.	الحريري	٢٩، ٣٠	٥١٦هـ
١٢.	الزمخشري	٢٩، ٣١، ٣٢، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٧٢، ٧٣	٥٣٨هـ
١٣.	ابن الخشاب	٢٩، ٣٠	٥٦٧هـ
١٤.	أبي البقاء العكبري	٨، ٢٩	٦١٦هـ
١٥.	ابن يعيش	٢٩، ٤٨، ٤٩، ٦١، ٧٢، ٧٣	٦٤٣هـ
١٦.	ابن الحاجب	٧٤، ٨٦	٦٤٦هـ
١٧.	ابن عصفور	٣٨، ٧٤	٦٦٩هـ
١٨.	ابن مالك	٨، ٤٨، ٧٤	٦٧٢هـ
١٩.	ابن الناظم	٧٣	٦٨٦هـ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.٢٠	ابن النحاس	٣٨	٦٩٨هـ
.٢١	ابن هشام	٣١، ٣٤، ٨٦	٧٦١هـ
.٢٢	علي بن سليمان اليمني	٧٤	٧٦٨هـ
.٢٣	الكافيجي	٨٥	٧٧٨هـ
.٢٤	السيوطي	٣١	٩١١هـ
.٢٥	الصبان	٨٥	١٢٠٦هـ
.٢٦	براجشتراسر	٦٠	١٣٥٥هـ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرست الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	٤
شكر وعرفان	٥
المقدمة	٦
التمهيد	١٠- ١٩
تعريف بالكاتب حسين علي لوباني	١٢
أهمية دراسة الأمثال	١٤
تعريف المثل	١٦
التشابه بين المثل الفلسطيني والمثل العربي	١٩
الفصل الأول: الجملة البسيطة	٢٥- ٨٢
مفهوم الجملة	٢٦
الجملة البسيطة	٣٢
المبحث الأول: الجملة الفعلية	٣٤-٦١
الفعل	٣٤
أقسام الفعل	٣٦
الفاعل	٣٧
العناصر التوسيعية في الجملة الفعلية	٤٠-٥٣
العناصر التوسيعية السابقة	٤١-٤٨
النفي	٤١
الاستفهام	٤٤
الاستقبال	٤٥
الاستثناء	٤٦
العناصر التوسيعية اللاحقة	٤٨-٥٣
المفاعيل	٤٨
الحال	٤٩
العطف	٥٠
شبه الجملة	٥٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التطبيق على الجملة الفعلية	٥٤
أمثال الجملة الفعلية	٥٤-٥٦
تحليل أمثال الجملة الفعلية	٥٧ -٥٩
تطبيق على الجملة النواة	٥٧
تطبيق على الفعل	٥٨
تطبيق على الفاعل	٥٩
تطبيق على العناصر التوسيعية على الجملة الفعلية	٦٠
تطبيق على العناصر السابقة	٦٠
تطبيق على العناصر اللاحقة	٦٢
المبحث الثاني: الجملة الاسمية	٦٤
الجملة النواة (المبتدأ والخبر)	٦٥
تقديم المبتدأ على الخبر	٦٥
الخبر وأقسامه	٦٦
حذف المبتدأ والخبر جوازاً	٦٨
حذف الخبر وجوباً	٦٨
العناصر التوسيعية في الحملة الاسمية	٧٠
أدوات النفي	٧٠
العطف	٧٠
التنبيه	٧٠
التوابع	٧١
النعت	٧٢
التوكيد	٧٣
البدل	٧٣
عطف النسق	٧٣
التحليل على الجملة الاسمية	٧٥- ٨٢
الفصل الثاني: الجملة المركبة	٨٣
مفهوم الجملة المركبة	٨٥
المبحث الأول: الربط بالتجاور	٨٧
جملة متجاورة مبتدأ	٩٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جملة متجاورة خبر	٩١
جملة متجاورة (جملة فعلية)	٩١
جملة متجاورة مفعول	٩١
جملة متجاورة حالاً	٩٢
جملة متجاورة مستثنى	٩٢
جملة متجاورة نعتا	٩٢
المبحث الثاني: الربط بالتبعية	٩٤
المبحث الثالث: الربط بالازدواج	٩٨
المبحث الرابع: الربط بالعطف	١٠٣
الملخص باللغة العربية	١٠٨
الملخص باللغة الانجليزية	١٠٩
الخاتمة	١٠٦
التوصيات	١١١
المصادر والمراجع	١١٢
الفهارست	١٢٣
فهرست الآيات القرآنية	١٢٤
فهرست الأحاديث النبوية	١٢٧
فهرست الأمثال	١٢٨
فهرست الأشعار	١٣٦
فهرست الأعلام	١٣٦
فهرست الموضوعات	١٣٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com